



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9536 Monday 6 May 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الحادية والثلاثون العدد 9536 الإثنين 6 أيار (مايو) 2019 - 1 رمضان 1440 هـ

**حذار من الشراك المنصوبة للثورة السودانية**



**آمال مانشستر يونايتد في اللعب في دوري الأبطال تتلاشى**



**انفراجة كبيرة للدراما السورية والتعويل على الإنتاج المشترك**



**حادثة التراث في أعمال لتشكيلي المغربي المكي مغارة**



## وفاة ناشطة إماراتية بالسرطان رفضت السلطات إطلاق سراحها

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت السلطات الإماراتية، أمس الأحد، وفاة علاء عبد النور، وهي ناشطة إماراتية سجيبة كانت مصابة بالسرطان، في مستشفى في أبو ظبي، بعد شهرين من مطالبة الأمم المتحدة الإمارات بإطلاق سراحها لتخضع آخر أيامها مع عائلتها. ونفت السلطات اتهامات منظمات حقوقية بحرامتها من الرعاية الطبية الكافية. وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد اتهمت السلطات الإماراتية، في شباط/فبراير الماضي، بإساءة معاملة علاء عبد النور (42 عاماً) وحرامتها من الرعاية الطبية. (تفاصيل ص 10)

## لبنان: قذيفة من حزب الله هدية لوزير الخارجية باسيل

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: لم تمرّ جولة رئيس التيار الوطني الحرّ وزير الخارجية جبران باسيل، على كل من منطقتي كسروان وجبيل مرور الكرام، ففي وقت انتشرت بكثافة أعمال التيارات على مداخل القرى والبلدات وارتفعت صور باسيل ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون، إلا أن «هدية مفخخة» لوزير الخارجية في «حزب الله» لوزير الخارجية في رأس إسطة الشيعية في جبيل تأثرت جدلاً واسعاً في المواقف السياسية وعلى مواقع التواصل. وهذه الهدية هي عبارة عن «عبوة قذيفة» من العيار الخفيف استخدمها حزب الله في معركة الجرد ضد «جبهة النصرة»، وكتب عليها «تحية تقدير ومحبة لعالي الوزير المقاوم جبران باسيل»، وتم تثبيت علمي «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» على القذيفة الهدية.

## تقرير إيطالي: مصر قتلت ريجيني بعدما ظنّت أنه جاسوس بريطاني

■ روما - آ ف ب: أوقفت السلطات المصرية الطالب الإيطالي جوليوس ريجيني وأوسعته ضرباً ظناً منها أنه جاسوس بريطاني، وذلك قبل أن يعثر عليه مقولاً، حسب ما أفاد الأحد، تقرير صحافي إيطالي استند إلى شهادة جديدة، والشهادة الجديدة حول مصر ريجيني، بيناير 2016، أتت بها شخص كامبريدج البريطانية البالغ 28 عاماً والذي اختفى في القاهرة في كانون الثاني/يناير 2016، أتت بها شخص تنصت على عصر استخبارات مصري حسب ما ذكرت صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية.

وتساؤل الحديث العربية الوضع المضطرب في مصر ضمن مؤتمر للشرطة في دولة أفريقية لم يسهم التقرير في عام 2017، وتم نقله إلى المحققين الإيطاليين الذين طالبوا السلطات المصرية بتقديم مزيد من المعلومات. وعبّرت الخارجية الإيطالية على «تويتز» أنها «تدعم طلب النيابة في روما الحصول على معلومات سعيًا إلى إحقاق العدالة لجوليوس ريجيني»، وحصل المنتصم الإيطالي الذي تم حجب اسمه على اسم العميل المصري بعدما تبادل بطاقة عمل مع زميل، حسب الصحيفة. وهو أحد خمسة عملاء قالت السلطات الإيطالية إنهم يحقّقون في قضية مقتل ريجيني، الذي اختفى فيما كان في طريقه لاستقلال قطار الأنفاق في غرب القاهرة في 25 كانون الثاني/يناير 2016.

# نسف جيب إسرائيلي بصاروخ «كورنيت»... و«حماس» و«الجهاد» تتوعدان بقصف تل أبيب... والسلطة تدين الصمت الدولي غزة تقاوم نيران نتيهاهو: 25 شهيدا... ومقتل 4 مستوطنين



الرضيعة الشهيذة صبا بين يدي والدها المفقود أمس

## «رابطة العالم الإسلامي» تدعو وفدا يهوديا لزيارة السعودية

● قالت مصادر إسرائيلية إنه للمرة الأولى سيوزر وفد يهودي الملكة العربية السعودية، بناء على دعوة من رابطة العالم الإسلامي. وذكرت صفحة «إسرائيل نتكلم العربية» على «فيسبوك»، التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية، أن أمين عام الرابطة الشيخ السعودي محمد بن عبد الكريم العيسى، هو الذي أعلن عن الخطوة. وسبق للشيخ أن صرّح في السابق بأن «الزيارة ستجري في يناير/كانون الثاني 2020»، والتزم الشيخ العيسى بزيارة قريبة إلى معسكر الإبادة النازي «أوشفيتس» في بولندا، حيث ارتكب النازيون جريمة إبادة اليهود إبان الحرب العالمية الثانية.

## أفيخاي أدري يكذب ويسخر من محمد عساف: الرضيعة الفلسطينية قتلها حماس!

● قال الفنان الفلسطيني محمد عساف، إن غزة تستقبل شهر رمضان به الدمار والألم اللاإنساني، في إشارة إلى القصف الذي نفذته الجيش الإسرائيلي ردا على صواريخ أطلقتها حركة «حماس». المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، أفيخاي أدري، رد على عساف بتغريدة ادعى فيها: «أردنا أن نبعث المواطن الغزوي خلال شهر رمضان بأوضاع أفضل ولذلك اتخذنا إجراءات غير مسبقة من أجل أن نبعث براحة وأطمئنان ولكن حركة الجهاد الإسلامي وحماس قررتا تصعيد وتسخين الوضع بشكل متعمد. تحدثت عن الرضيعة صبا رحما لها فهل تعلم أنها قتلت من نيران حماس والجهاد الإسلامي؟».

## عواصم - «القدس العربي» من أشرف الهور:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا التصعيد العسكري الإسرائيلي على القطاع منذ السبت، إلى 25 شهيدا فلسطينيا و154 مصابا. وقالت الوزارة، في أحدث بياناتها مساء أمس، إن الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة منذ صباح السبت أسفرت عن استشهاد 25 فلسطينيا بينهم 3 أطفال و3 نساء، وإصابة 154 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة. وذكرت أن 21 فلسطينيا استشهدوا وأصيب 142، منذ فجر الأحد، في قصف استهدف منازل وبنيات سكنية وأراض زراعية وسيارة مدنية في جنوبي ووسط وشمال القطاع. وأشارت الوزارة إلى أن 4 فلسطينيين استشهدوا وأصيب 12 آخرين، السبت، جراء سلسلة غارات استهدفت أهداف متفرقة في أنحاء قطاع غزة. وجاء هذا التصعيد الإسرائيلي وسط صمت دولي، عقب استشهاد 4 فلسطينيين وإصابة 51 آخرين، الجمعة جراء قصف الجيش الإسرائيلي موقعا لحركة «حماس»، واعداء قواته على متظاهرين مشركين في فعاليات مسيرة «العودة»، وقال إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إن «رد المقاومة الفلسطينية على إسرائيل مرتبط بمستوى العدوان والاستهداف للقطاع غزة». وأضاف هنية، إن «صا دافع المقاومة إلى توسيع دائرة الرد على إسرائيل ليس بهدف الذهاب إلى حرب جديدة بل من أجل لجم العدوان وحماية شعبنا وإلزام المحتل بالتفاهات»، في إشارة لتفاهات التهديد مع إسرائيل بوساطة مصرية.

## سوريا: أكثر من 120 غارة لروسيا والنظام على إدلب وحماة... مقتل وجرح العشرات

من 15 قرية وبلدة مع عزز فريق الدفاع المدني عن إحصاء عدد الغارات والقذائف، والصواريخ التي نزلت على المناطق المحررة وخصوصا في ريف ادلب الجنوبي. وأوضح الحاج مصطفى أمس «هناك مجزرة وأكثر من 10 شهداء، والكثير من الإصابات وآلاف النازحين نحو الشمال»، حيث وثقت «القدس العربي» استشهاد بلدات ادلب وحماة بآكثر من 120 ضربة تنوعت ما بين صواريخ شديدة الانفجار وبراميل أسطوانات قنابل متفجرة وأنغام بحرية. وقالت مصادر محلية إن القصف الروسي على بلدة حاس في ريف ادلب الجنوبي، أسفر عن خروج النقطه الطبية فيها عن الخدمة، حيث قصفت البلدة بغارة جوية استهدفت مشفى «نضج الحياة» ما أسفر عن تدميرها. وكانت قوات النظام السوري قد قصفت السبت نقطة مراقبة تركية لأول مرة بشكل مباشر في قرية شيرمغار شمال غرب مدينة حماة ووسط سوريا. (تفاصيل ص 4)

## دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

قتل أمس 8 مدنيين، بينهم 3 أطفال، وأصيب العشرات بجروح حسب وكالة الأناضول، في الهجمات الجوية والبرية، التي ينفذها النظام السوري وداوموه على «منطقة خفض التصعيد» في ادلب شمال غربي البلاد والتي سجلت أكثر من 120 غارة على ريفي ادلب وحماة. وأفادت مصادر محلية لـ«القدس العربي»، بأن قصفا جويًا عنيفا يستهدف الريف الجنوبي والجنوب الشرقي لحماة، ادلب، وطلال بلدة حمص. كما استهدف القصف قرى الريف الشمالي والشمال الغربي لحماة. وقال الخوذ البيضاء في ادلب مصطفى الحاج يوسف قال في تصريح خاصة لـ«القدس العربي» إن أوضاع ادلب ومحيطها ازدادت سوءاً وسط تصعيد خطير، بسبب تعاضل حلف الطيران الروسي والسوري، ودخول الطيران العربي «ميغ» وسوخوي 22، إلى أجواء المنطقة، مؤكداً لـ«القدس العربي» قصف أكثر

## دحلان مستشار ولي عهد أبو ظبي مع وزير إماراتي في الخرطوم والمجلس العسكري يرد اليوم على وثيقة «إعلان الحرية والتغيير»

«هناك ما نتفق عليه فيما جاء في الوثيقة، وهناك ما يختلف عليه، وسيكون ردنا مكتوبا». وتطلب قسوى «إعلان الحرية والتغيير» بدمجلس رئاسي مدني، يخلط بالهام السبائية خلال الفترة الانتقالية، و«مجلس تشريعي مدني»، و«مجلس وزراء مدني مصغر» من الكفالات الوطنية، أداء المهام التنفيذية. وأكد الكباشي أن الاعتصام لن يقض بالقوة، وشدد على جدية المجلس العسكري في اعتقال رموز النظام السابق، ولفت إلى أنه على استعداد لاصحاب صحافيين ومهتمين بحقوق الإنسان لزيارة السجن لرؤية رموز النظام المعتقلين. وأوضح الكباشي أنهم تلقوا مبادرة من الواسطة لكنها غير مكتوبة، وهي مرحب بها، مضيفا أنهم لم يتلقوا مبادرة الواسطة من الشخصيات الوطنية مكتوبة. (تفاصيل ص 3)

## صحيفة رسمية وصفتهم بـ«رؤساء العصاية» الذين كانوا يخططون للتآمر على الحراك والجيش» الجزائر: قاض عسكري يأمر بجس السعيد شقيق بوتفليقة وقائدتين سابقين للمخابرات

السعيد بوتفليقة ومديري جهاز الاستخبارات السابقين، بعد أن نشرته بعض وسائل الإعلام الخاصة، نقلا عن مصادر مطلعة. وقالت «المجاهد» في الافتتاحية ليوم أمس الأحد: «الأمور تتسارع مع إلقاء القبض أمس على ثلاث شخصيات مهمة في النظام القديم، وهم السعيد بوتفليقة، شقيق ومستشار الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأيضا الفريق المتقاعد محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق، وعثمان طرطاق المدعو بششير، وهما القائدان السابقان لجهاز الاستخبارات». وأوضحت «المجاهد» أن هؤلاء الثلاثة الذين وصفهم المظاهرون بـ«رؤساء العصاية»، «إنهم لم تكن تعرف بالخصم التهم الموجهة لهم، فنعمل أن نشاطهم، وخاصة منذ اندلاع الحراك الشعبي تمت إدانته في الرسائل العديدة لرئيس الأركان، وإن هؤلاء الثلاثة كانوا يخططون ضد الحراك والجيش».

## الجزائر - «القدس العربي»:

قال التلفزيون الجزائري إن قاضي عسكري أصدر أوامره أمس الأحد بإيداع الشقيق الأصغر للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة والرئيسين السابقين للمخابرات في الحبس المؤقت. وأضاف أن السعيد بوتفليقة واللواء متقاعد عثمان طرطاق والفريق متقاعد محمد توفيق مدين جرى اعتقالهم أول أمس السبت. وقال التلفزيون نقلا عن بيان من النائب العام العسكري في المحكمة العسكرية في البلدة جوبي الجزائر العاصمة إن الثلاثة قيد التحقيق فيما يتعلق «بالساسة بسلطة الجيش والامارة ضد سلطة الدولة». وكانت صحيفة «المجاهد» الحكومية قد أكدت أيضا نقلا عن

## الأمم المتحدة تدعو لهدنة إنسانية لمدة أسبوع في طرابلس ليبيا: خطة لتأمين العاصمة خلال شهر رمضان وعيد الفطر

تونس - «القدس العربي» - من رشيد خشناة: نفت مصادر مطابقة في طرابلس ما أعلنه اللواء أيار محمد المنقور، قائد عمليات السلاح الجوي التابع لخليفة حفتر، من أن قواته «تتقدم ببطء وثبات في كافة محاور طرابلس». وأكدت المصادر أن القوات التابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر تعاني من صعوبات كبيرة على صعيدى التعمير والتسلح، وهي لم تعد تسيطر سوى على مدينة ترهونة فقط. في الطرف المقابل، استعملت أسس القيادات الأمنية في طرابلس وضع آلية تنفيذية لخطة تأمين العاصمة خلال شهر رمضان وعيد الفطر «من أجل توحيد الجهود وتحقيق أفضل النتائج». حسب ما جاء في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وأوضح وزير الخارجية في صفحتها على شبكة التواصل «فيسبوك»، أن الاجتماع الذي ترأسه العميد سالم قريمدة رمى لإحكام السيطرة على كافة

### قال إن الجيش لا ينفذ المشروعات ودوره يقتصر على الإشراف السياسي: الدول لا تبني بـ«الدع» والمظاهرات

والعرق» وأضاف: «لو كانت المظاهرات تبني مصر أنا هنزل بالمصريين في الشارع ليل ونهار علشان نبني مصر». وتابع: «الدول لا تبني بـ«الدع»، وإنما بالجهد والعمل والصبر والالتزام، ولن يأتي أحد للعمل معنا في مصر ويساعدنا، إذا لم يكن هناك استقرار وأمن».

أن «الصورة التي تصدر دائما عن المشروعات القومية التي تنفذها الدولة، أن القوات المسلحة هي التي تقوم بالأمر، وهذه الصورة غير حقيقية، وكل الشركات العاملة في المشروعات القومية هي شركات مدنية مصرية مثل أوراسكوم، والمقاولين العرب، وغيرها بواسطة عمال ومهندسين مصريين».

وجدد رفضه للتظاهر، وقال إن «البلاد تبني بالعمل والإخلاص والاستقرار والسلام والجهد

### الحوثي «لن يصوم مع السعودية حتى لو رأى الهلال»... وترامب يهنئ المسلمين فيما إدارته تبارك العدوان على غزة رمضان بدأ الأحد في أمريكا والإثنين في معظم الدول العربية والثلاثاء في إيران وعمان

عواصم- وكالات: يوافق أول أيام شهر رمضان المبارك، اليوم الإثنين، في معظم الدول العربية بينها السعودية ومصر وقطر والكويت والبحرين والإمارات والأردن والعراق واليمن وفلسطين والسودان ولبنان وسوريا وليبيا والصومال وجيبوتي.

بينما أعلنت كل من إيران وسلطنة عمان وجزر القمر ومكتب المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني في العراق وجزر القمر أن رمضان سيبدأ الثلاثاء بعد عدم ثبوت رؤية الهلال مساء الأحد، في الرياض، أعلنت المحكمة العليا، عبر بيان، أن الإثنين هو غرة رمضان بعد ثبوت رؤية الهلال مساء أمس وفي بغداد، أعلن ديوان الوقف السني، عبر بيان، أن الإثنين هو أول أيام رمضان،

بينما أعلن مكتب المرجع الديني الشيعي في العراق علي السيستاني، عبر بيان، أن الثلاثاء هو أول أيام رمضان، بعدما «لم تثبت رؤية الهلال في مسقط، فقط أعلنت لجنة استطلاع رؤية الهلال في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عدم ثبوت رؤية هلال رمضان مساء أمس وعليه يكون الإثنين المتم لشهر شعبان والثلاثاء غرة شهر رمضان لهذا العام.

وتتحرى هلال رمضان في وقت لاحق من مساء اليوم كل من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا والصومال وجيبوتي وجزر القمر.

وهذا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأحد، المسلمين بحلول شهر رمضان الكريم، فيما

## العبار الأوفر حظاً لخلافة العاكوب... ومخاوف من خطوة حل مجلس المحافظة صراع على منصب محافظ نينوى وسط اتهامات بدفع أموال وسيطرة «سرطان الفساد»



عضو مجلس محافظة نينوى حسام الدين العبار (وسط)

الذي قام بها وبشهادة الشهود، فهو لا يصلح أن يكون نائباً أو محافظاً وهو يدفع الأموال لذلك نوضح ذلك لأهلنا في نينوى وفي العراق.

وكان المرعبد، ووصف أول أمس السبت، زيدان بـ«بويرة الفساد»، مشيراً إلى أنه وقف بلاضد من أجل المحافظ السابق نواف العاكوب وحل المجلس قبل عام ونصف العام.

سوى مقاول دفع الأموال لبعض الفاسدين لكي يكون محافظاً في صفقة فساد مكشوفة، ولدينا شهود على ذلك مستعدين أن يشهدوا أمام أي لجنة نيابية يشكلها مجلس النواب، ماذا دفع منصور المرعبد ولن وما هي المبالغ المدفوعة وتواريخ دفعها سوف تقدمها إلى رئاسة مجلس النواب.

وتابع: «لهذا نستغرب أن يصرح المرعبد بأمور هو

معتبراً أن المرعبد «لا يصلح» أو يكون نائباً أو محافظاً.

وقال زيدان في بيان، إن «ما صرح به النائب منصور المرعبد والطامع أن يكون محافظاً لنينوى هو عار عن الصحة، وكلامه عبارة عن بهتان وزور»، وأضاف: «قبل سنة ونصف السنة عندما حاول مجلس محافظة نينوى إقالة العاكوب لم يكن المرعبد

واختيار شخصية كفؤة مستقلة تنهض بواقع نينوى».

في المقابل، يحظى عضو مجلس محافظة نينوى حسام الدين العبار، بقبول سياسي لتوليته منصب المحافظ، خلفاً للعاكوب المقيم حالياً في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

### 9 نقاط

النائب السابق عن محافظة نينوى، عبد الرحمن اللويزي، رأى أن «العبار رجل مرحلة مسا بعد العبارة»، عازياً السبب في ذلك إلى 9 نقاط، تتعلق بإرضاء مجلس المحافظة، لأنهم يريدون أن ينحصر المرشح لمنصب المحافظ بأحدهم، حتى يضموا التفاهم معه مستقبلاً».

وأضاف في منشور على صفحته الرسمية في «فيسبوك»، إن اختيار العبار يأتي أيضاً لإرضاء الحلبوسي، لأنه يريد مرشحاً منتمياً لأحد الجهات المتحالفة معه في محافظة نينوى (محمد إقبال)، بالإضافة إلى «إرضاء فالح الفياض، من خلال الإتيان بشخصية من الحزب الإسلامي شريكاً في تحالفه (البناء)، ومن بين النتائج الأخرى هو «سحب البساط من النجيفي، من خلال الإتيان بشخصية من داخل المدينة، حتى لا يلعب على وتر «البناء» والبناء الخارج»، فضلاً عن «تعزيز حلفاء الإسلام السياسي بمنصب مهم مثل المحافظ بعد أن خسروا منصباً مهم، هو رئاسة مجلس النواب»، حسب اللويزي.

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ومن بين الأسباب الأخرى التي أشار لها اللويزي في منشوره «الانسجام مع رؤيا رئيس الوزراء في الالتزام بالسياسات القانونية والدستورية من خلال إنهاء خلية الأمانة والعودة إلى الأطر القانونية وتمكين مجلس المحافظة من حقه في الانتخاب، ناهيك عن «إرضاء أبرز اللاعبين الإقليميين، من خلال الإتيان بشخصية تنتمي إلى مدرسة الإسلام السياسي».

وأضاف: «مراعاة لكل تلك الاعتبارات آفة الذكر، فسيتشهد الأسبوع الحالي إنفراجاً للأزمة السياسية في محافظة نينوى، من خلال صرف النظر عن قرار حل مجلس محافظة نينوى، وتمكين المجلس من انتخاب مرشح تم الاتفاق عليه بين جميع الأطراف السياسية تقريباً هو حسام الدين العبار، لأنه تتحقق فيه كل الاعتبارات التسعة التي ذكرت أعلاه».

وختم اللويزي قائلاً: «شخصياً أعتقد أن العبار هو اختيار موفق، فهو من أنشط أعضاء مجلس محافظة نينوى، وكان له حضور أثناء وبعد معركة التحرير». وأضاف: «بما أن مشكلة نينوى انحزلت في عبارة، فلا بد لنينوى إذا من عيار».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

ورأى أن اختيار العبار يأتي لصد مشروع النجيفي المؤيد لبقائه مزاحم الخياط (رئيس خلية الأمانة في نينوى)، خشية من تحالف غير ملعن بين الطرفين، كانت أبرز مؤشرات هي إعادة عدد من الموظفين المحسوبين على النجيفي إلى مواقعهم في المحافظة بعد عودة الخياط، بالإضافة إلى «تطمين الديمقراطي الكردستاني على مستقبل مصالحه وتفوضه في المحافظة من خلال الإتيان بشخصية لم يعرف لها مواقف مناهضة لوجود وسياسات الحزب الديمقراطي في المتنازع عليها».

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اعتبر رئيس مجلس محافظة نينوى السابق، والنائب الحالي، بشار الكيكي، أمس الأحد، إصرار نواب المحافظة على أن حل مجلسها الحالي «سلب» لصلاحيات الحكومات المحلية، مرجعاً الصراع بين النواب والمجلس لعدم اختيار شخصية «عربية» لتولي منصب المحافظ، خلفاً لنواف العاكوب المقال من قبل البرلمان على خلفية حادثة غرق العبارة التي راح ضحيتها أكثر من 200 عراقي.

الكيكي، الذي ينتمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعمه مسعود بارزاني، قال لـ«القدس العربي»: «نحن لسنا مع حل أي مجلس محافظة، لأنه يمس النظام المركزي. نحن نطالب لا مركزي، والتفكير بحل مجلس المحافظة يعني سلب صلاحيات الحكومات المحلية المتمثلة بمجالس المحافظات».

وأوضح أن «حل مجلس نينوى حالياً يعدّ نتاجاً لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن ترشيح شخص من المكون العربي لمنصب محافظ نينوى»، خلفاً للمحافظ المقال نواف العاكوب.

وأشار إلى أهمية أن «تتوصل الكتل السياسية في بغداد ونيوى لاختيار شخصية (محافظ) متفق عليها من جميع الأطراف، ويكون قادراً على إدارة المحافظة بالتنسيق مع مجلسها لحين إجراء الانتخابات المحلية، المرّجح إجراءها في نيسان/ أبريل المقبل».

### اتهامات بالفساد

وقدم نواب محافظة نينوى عدداً من الأسباب التي دفعتم للمطالبة بإقالة مجلس المحافظة، أبرزها اتهامات بالفساد.

النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، منصور البيجي، لـ«القدس العربي»، بين أن «نواب نينوى قدموا أسباباً كثيرة لإقالة مجلس المحافظة، وجمعوا أكثر من 80 توقيعاً لحل المجلس».

وأشار إلى أن «من بين هذه الأسباب، حسب نواب نينوى، وجود شبكات فساد في انتخاب المحافظ الجديد، إضافة إلى المزاييد والابتزازات من قبل بعض أعضاء مجلس المحافظة».

ولفت إلى أن «مجلس النواب الحق في إلغاء أي مجلس محافظة أو التمديد له»، موضحاً أن «هناك قناعة في مجلس النواب بالأسباب الموجبة لحل مجلس نينوى».

ورجّح أن في حال حل مجلس المحافظة، فإن «المدنية ستدار بأكملها من قبل خلية الأمانة، وبعد أن تمت إقالة المحافظ ونائبه عبر طلب مقدم من رئيس الوزراء لرئاسة البرلمان».

في الشأن ذاته، كشف النائب عن محافظة نينوى، نايف الشمي، عن سبب آخر لعرقلة إقالة مجلس محافظة نينوى، يتمثل بـ«الخشية» من انتقال ذلك الإجراء إلى مجلس المحافظة أخرى.

وقال، لـ«القدس العربي»: «كان من المفترض أن يتم التصويت على فقرة حل مجلس نينوى يوم الخميس الماضي، لكن، وللأسف الشديد هناك كتل سياسية لديها تخوف بأن حل مجلس محافظة نينوى سيُسبب على محافظات أخرى. أعطيناهم (نواب نينوى) تلميحات بأن الموضوع متعلق فقط بحل المجلس، لكن تخوف هذه الكتل منعه من الدخول إلى قبة البرلمان، وبالتالي، لم يتحقق التصاب (في جلسة الخميس)».

وأضاف: «نحن كممثلين عن محافظة نينوى سنصير على حل مجلس المحافظة»، لافتاً إلى أن «هناك خلية أزمة تعمل في نينوى لهدفها مقبولة في الشارع الموصل، ما يبيننا عدم تأزيم الوضع في المدينة، بكونها لا تتحمل المغامرات السياسية والصفتات».

وسبق للشعري، أن أكد في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي في مبنى البرلمان، أن «الموصل تشهد أوضاعاً قلقة إثر تنامي الصراعات والتدخلات لشخصيات سياسية لاختيار منصب المحافظ وجود جهات لم يسماها النواب تمارس دور التسييط السياسي عبر وسائل الإعلام».

وأوضح أن «اختيار منصب المحافظ مروان باهالي المحافظة حصراً، داعياً، «إلى حل مجلس المحافظة

وقال، لـ«القدس العربي»: «كان من المفترض أن يتم التصويت على فقرة حل مجلس نينوى يوم الخميس الماضي، لكن، وللأسف الشديد هناك كتل سياسية لديها تخوف بأن حل مجلس محافظة نينوى سيُسبب على محافظات أخرى. أعطيناهم (نواب نينوى) تلميحات بأن الموضوع متعلق فقط بحل المجلس، لكن تخوف هذه الكتل منعه من الدخول إلى قبة البرلمان، وبالتالي، لم يتحقق التصاب (في جلسة الخميس)».

وأضاف: «نحن كممثلين عن محافظة نينوى سنصير على حل مجلس المحافظة»، لافتاً إلى أن «هناك خلية أزمة تعمل في نينوى لهدفها مقبولة في الشارع الموصل، ما يبيننا عدم تأزيم الوضع في المدينة، بكونها لا تتحمل المغامرات السياسية والصفتات».

وسبق للشعري، أن أكد في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي في مبنى البرلمان، أن «الموصل تشهد أوضاعاً قلقة إثر تنامي الصراعات والتدخلات لشخصيات سياسية لاختيار منصب المحافظ وجود جهات لم يسماها النواب تمارس دور التسييط السياسي عبر وسائل الإعلام».

وأوضح أن «اختيار منصب المحافظ مروان باهالي المحافظة حصراً، داعياً، «إلى حل مجلس المحافظة

وقال، لـ«القدس العربي»: «كان من المفترض أن يتم التصويت على فقرة حل مجلس نينوى يوم الخميس الماضي، لكن، وللأسف الشديد هناك كتل سياسية لديها تخوف بأن حل مجلس محافظة نينوى سيُسبب على محافظات أخرى. أعطيناهم (نواب نينوى) تلميحات بأن الموضوع متعلق فقط بحل المجلس، لكن تخوف هذه الكتل منعه من الدخول إلى قبة البرلمان، وبالتالي، لم يتحقق التصاب (في جلسة الخميس)».

وأضاف: «نحن كممثلين عن محافظة نينوى سنصير على حل مجلس المحافظة»، لافتاً إلى أن «هناك خلية أزمة تعمل في نينوى لهدفها مقبولة في الشارع الموصل، ما يبيننا عدم تأزيم الوضع في المدينة، بكونها لا تتحمل المغامرات السياسية والصفتات».

وسبق للشعري، أن أكد في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي في مبنى البرلمان، أن «الموصل تشهد أوضاعاً قلقة إثر تنامي الصراعات والتدخلات لشخصيات سياسية لاختيار منصب المحافظ وجود جهات لم يسماها النواب تمارس دور التسييط السياسي عبر وسائل الإعلام».

وأوضح أن «اختيار منصب المحافظ مروان باهالي المحافظة حصراً، داعياً، «إلى حل مجلس المحافظة

وقال، لـ«القدس العربي»: «كان من المفترض أن يتم التصويت على فقرة حل مجلس نينوى يوم الخميس الماضي، لكن، وللأسف الشديد هناك كتل سياسية لديها تخوف بأن حل مجلس محافظة نينوى سيُسبب على محافظات أخرى. أعطيناهم (نواب نينوى) تلميحات بأن الموضوع متعلق فقط بحل المجلس، لكن تخوف هذه الكتل منعه من الدخول إلى قبة البرلمان، وبالتالي، لم يتحقق التصاب (في جلسة الخميس)».

وأضاف: «نحن كممثلين عن محافظة نينوى سنصير على حل مجلس المحافظة»، لافتاً إلى أن «هناك خلية أزمة تعمل في نينوى لهدفها مقبولة في الشارع الموصل، ما يبيننا عدم تأزيم الوضع في المدينة، بكونها لا تتحمل المغامرات السياسية والصفتات».

وسبق للشعري، أن أكد في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي في مبنى البرلمان، أن «الموصل تشهد أوضاعاً قلقة إثر تنامي الصراعات والتدخلات لشخصيات سياسية لاختيار منصب المحافظ وجود جهات لم يسماها النواب تمارس دور التسييط السياسي عبر وسائل الإعلام».

### ... وضيوف من الحلبوسى لإيصال مرشحه

محافظ نينوى».

وأضاف: من الناحية القانونية، من غير الممكن «حل المجلس وفقاً للدستور العراقي الذي يعطي الحق لمجلس النواب التصويت على حل مجلس المحافظة في حال قدمّ ثلث عدد أعضاء مجلس المحافظة البالغ عددهم 39 عضواً طلباً إلى مجلس النواب لحل مجلس المحافظة عند ثبوت تقصير في المهام الموكلة للمجلس أو في حالة فقدان ثلث أعضاء المجلس شروط العضوية لمجالس المحافظات المنصوص عليها في المادة 20 من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم».

وفقاً للمادة 20 من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم «يحل المجلس والمجالس المحلية بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس، بناء على طلب ثلث الأعضاء في حالات الإخلال الجسيم بالأعمال والمهام الموكلة إليه أو مخالفة الدستور والقوانين أو فقدان ثلث الأعضاء شروط العضوية، ولجلس النواب حل المجلس بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه بناء على طلب من المحافظ أو طلب من ثلث أعضائه إذا تحقق أحد الأسباب المذكورة أعلاه».

مجلس النواب»، حسب قوله.

وحول تداعيات حل المجلس، أشار إلى أن «قرارا كهذا، سيؤدي إلى دخول أبناء المحافظة في دوامة الفراغ الدستوري والصراعات السياسية لانتخاب أعضاء جديد في وقت تعاني المحافظة ومدينة الموصل تحدياً من مشاكل كبيرة في جوانب إعادة تأهيل البنية التحتية وإعادة الأعمار ومكافحة الفساد المالي والإداري وعودة النازحين واستمرار معاناتهم في المخيمات لعدة سنوات».

أكد على أن «جهات سياسية»، رفض تسميتها، تقف خلف «صنع الأزمات في الموصل، ومنها اختلاق أزمة حل المجلس لفرض أشخاص محسوبين عليها للسيطرة على مفاصل الدولة في المدينة لتحقيق مصالح حزبية وفتوية وشخصية».

ووفق المصدر «الجهات السياسية ليست من أبناء المحافظة».

في السياق، أكد سياسي مستقل من محافظة نينوى لـ«القدس العربي»، «تراجع مجلس النواب عن التصويت على حل مجلس المحافظة، مقابل تصويت أعضاء المجلس على الحزب الإسلامي عضو مجلس المحافظة حسام العبار

### الموصل - «القدس العربي»:

قال عضو في مجلس محافظة نينوى، رفض الكشف عن اسمه، إن «رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسى، أبلغ أعضاء في مجلسنا عن طريق شخصيات سياسية موصلية، نيته التحرك لحل المجلس في حال رفض أعضاؤه القبول بتسمية عضو مجلس محافظة نينوى حسام العبار محافظاً جديداً خلفاً للمحافظ المقال نواف العاكوب».

وزاد في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، أن «مجلس النواب كان قد أدرج ضمن جدول أعمال جلسته رقم 15 المقررة في 2 أيار/ مايو فقرة تضمنت التصويت على حل مجلس محافظة نينوى، لكن المجلس لم يصوت على الفقرة المذكورة بعد حصول الحلبوسى على تعهدات من عدد من أعضاء مجلس محافظة نينوى بقبول تسمية العبار محافظاً والتصويت لصالحه داخل المجلس في جلسات مقبلة».

وأضاف أن «15 نائباً من أصل 34 عن محافظة نينوى في مجلس النواب، طالبوا الكتل السياسية داخل المجلس بالتصويت لصالح مشروع قرار حل مجلس المحافظة».

وزاد: «أتفق قبل انعقاد جلسة الخميس 2 أيار/ مايو على تأجيل فقرة حل مجلس المحافظة نينوى بعد مداوات بين الكتل السياسية قادراً رئيس



محمد الحلبوسى

مجلس النواب»، حسب قوله.

وحول تداعيات حل المجلس، أشار إلى أن «قرارا كهذا، سيؤدي إلى دخول أبناء المحافظة في دوامة الفراغ الدستوري والصراعات السياسية لانتخاب أعضاء جديد في وقت تعاني المحافظة ومدينة الموصل تحدياً من مشاكل كبيرة في جوانب إعادة تأهيل البنية التحتية وإعادة الأعمار ومكافحة الفساد المالي والإداري وعودة النازحين واستمرار معاناتهم في المخيمات لعدة سنوات».

أكد على أن «جهات سياسية»، رفض تسميتها، تقف خلف «صنع الأزمات في الموصل، ومنها اختلاق أزمة حل المجلس لفرض أشخاص محسوبين عليها للسيطرة على مفاصل الدولة في المدينة لتحقيق مصالح حزبية وفتوية وشخصية».

ووفق المصدر «الجهات السياسية ليست من أبناء المحافظة».

في السياق، أكد سياسي مستقل من محافظة نينوى لـ«القدس العربي»، «تراجع مجلس النواب عن التصويت على حل مجلس المحافظة، مقابل تصويت أعضاء المجلس على الحزب الإسلامي عضو مجلس المحافظة حسام العبار

قال عضو في مجلس محافظة نينوى، رفض الكشف عن اسمه، إن «رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسى، أبلغ أعضاء في مجلسنا عن طريق شخصيات سياسية موصلية، نيته التحرك لحل المجلس في حال رفض أعضاؤه القبول بتسمية عضو مجلس محافظة نينوى حسام العبار محافظاً جديداً خلفاً للمحافظ المقال نواف العاكوب».

وزاد في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، أن «مجلس النواب كان قد أدرج ضمن جدول أعمال جلسته رقم 15 المقررة في 2 أيار/ مايو فقرة تضمنت التصويت على حل مجلس محافظة نينوى، لكن المجلس لم يصوت على الفقرة المذكورة بعد حصول الحلبوسى على تعهدات من عدد من أعضاء مجلس محافظة نينوى بقبول تسمية العبار محافظاً والتصويت لصالحه داخل المجلس في جلسات مقبلة».

وأضاف أن «15 نائباً من أصل 34 عن محافظة نينوى في مجلس النواب، طالبوا الكتل السياسية داخل المجلس بالتصويت لصالح مشروع قرار حل مجلس المحافظة».

وزاد: «أتفق قبل انعقاد جلسة الخميس 2 أيار/ مايو على تأجيل فقرة حل مجلس المحافظة نينوى بعد مداوات بين الكتل السياسية قادراً رئيس

### تحالف الحكيم يدعو لاستكمال الحكومة العراقية

المناصب الحكومية إلى شخصيات كفوءة بعيداً عن انتمائها السياسي والطائفي فالدولة أكبر من الجميع».

وشدد المجتمعون، حسب البيان، على «المضي بقوة بالمشروع الإصلاحى للتحالف والمساهمة الفاعلة في خلق الاستقرار السياسي في العراق والدفع باتجاه النهوض بالواقع الخدمي والتنموي في البلاد».

اجتماعها الدوري، وقد بحث المجتمعون الملفات المدرجة على جدول الاجتماع، وكانت مستجدات الأوضاع السياسية على رأس الملفات التي تمت مناقشتها بشكل مستفيض».

وأضاف أن «الهيئة السياسية دعت إلى الإسراع بإكمال الكابينة الحكومية»، وأكد على «جدولة الانجازات الحكومية في تقارير شفافة

### بغداد - «القدس العربي»:

دعا، تحالف «الإصلاح والإعمار»، أمس الأحد، إلى «ضرورة الإسراع بإكمال الحكومة العراقية»، مشدداً على «أهمية إطلاعه على ما تم إنجازه من المشروع الحكومي».

وقال في بيان، إن «الهيئة السياسية لتتحالف الإصلاح والإعمار عقدت

### نائبه تطالب عبد المهدي برفع يد المافيات الحزبية عن المنافذ الحدودية

بأرواح الناس وتجعل من المنافذ الحدودية أوكاراً للفساد، وشددت نصيف، على «ضرورة تدخل رئيس

بغداد - «القدس العربي»:

قالت عضو مجلس النواب عن ائتلاف «دولة القانون» عالية نصيف، أمس الأحد، إن هناك «شبكة عصابات تتقاضى أموالاً طائلة» مقابل تسهيل عمل المهربين وإدخال أغذية وأدوية غير صالحة للاستهلاك البشري عبر منافذ حدودية، وفيما اعتبرتها تنظيم «داعش جديد»، ودعت رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى التدخل

### ... وأخرى تحت على إيقاف الانتهاكات في مخيمات النزوح

الانسان التي تحدث في مخيمات النازحين عموماً وخاصة بالمخيمات الموجودة في نينوى، والتحقق من الاجراءات القانونية التي تتخذها وزارة الهجرة والمهجرين بمخيمات النزوح».

وأشارت إلى أن «النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي حوّل الأمر للجان المعنية / لجنة حقوق الانسان والمرأة والطفولة والهجرة والمهجرين»، معبرة عن «أملها أن تتحرك الدولة في ظل وجود تقارير أممية ومحلية حول انتهاكات كبيرة جدا ومخفية عن الجميع بهذا الخصوص».

بغداد - «القدس العربي»:

طلبت النائبة عن محافظة نينوى، منى العبيدي، أمس الأحد، الحكومة، بوضع حد للانتهاكات الإنسانية في مخيمات النزوح وخاصة في نينوى.

وقالت، في بيان، إن «على الحكومة التدخل بايقاف الانتهاكات الانسانية في مخيمات النزوح في نينوى».

وأشارت إلى أن «هذه العصابات عبارة عن (داعش جديد) يمارس اإرهابه يهدوء، والأمل معقود على قواتنا الأمنية البطلة وجهدنا الاستخباري في التصدي لهذه الجماع التي تتاجر

## الشيوعي يحذر من «فتح الباب أمام الثورة المضادة»... وتجمع المهنيين يتمسك بتمثيل محدود للعسكريين تباين في مواقف المعارضة السودانية حيال اقتراح المجلسين... والمتظاهرون مستمرين في اعتصامهم خلال رمضان



متظاهرون سودانيون في مقر اعتصام وزارة الدفاع في الخرطوم أمس

### محللون: مصر والسعودية والإمارات تخشى ديمقراطية السودان... وتقاتل بالنيابة عن المجلس العسكري

البرهان وحديتي) في أقوى مركز ممكن... ولا يعرف بشكل واضح عدد الجنود السودانيون في اليمن، لكن تقارير إعلامية سودانية ذكرت أنه تم نشر مئات الجنود والضباط، كما أشارت لسقوط ضحايا في صفوفهم، ما غذى الغضب الشعبي ضد البشير قبل إطلachte. وبعيدا عن النزاع الدامي في اليمن، تحتفظ هذه القوى العربية بسبب داخلي لدعم الجنزالات في الخرطوم، الا وهو الخوف من وصول تأثير التظاهرات إلى بلادهم.

إن تتوَجس بعض الحكومات في المنطقة من أي فرصة لتكرار تظاهرات الربيع العربي التي هزّت مصر والمنطقة بأكملها تقريبا. وقال ريفيز «لا مصر ولا دول الخليج تريد ديمقراطية علمانية في المنطقة. نموذج خضير لشعبها التي تعاني من أنظمتها القمعية».

#### «الكثير من الضغائن»

وتحتفظ مصر بدوافع خاصة تجعلها تود أن يبقى السودان في قبضة العسكر. وطبقا للتبجاني «علاقة مصر بالسودان أكثر تعقيدا من العلاقات مع دول الخليج».

واتسمت العلاقات بين القاهرة والخرطوم بالتوتر لسنتين طويلة بسبب خلافات حدودية وخلافات حول بناء أيو بيا سد النهضة على النيل. القاهرة إنّه يهدد حصنها من مياه النيل.

لكن قبل سقوط البشير، عزز الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي علاقاته بالخرطوم، وقال محللون إنّ السيسي يرى في العسكر رهان الأفضل للحفاظ على العلاقات مع الخرطوم.

وحين سقط البشير، أعربت القاهرة عن إيمانها الكامل في «قدرة الشعب السوداني الشقيق وجيشه الوطني المخلص في تخطي تحديات هذه المرحلة الحرجة».

لكن الشارع السوداني الغاضب لاحظ مناورة القادة العرب. والشراف الفاتح، تجمع محتجون أمام القنصلية والسفارة المصريتين في الخرطوم.

وحمل العديد من المتظاهرين لافتات تدعو للسياسي إلى عدم التدخل في الشؤون السودانية. وهدف المتظاهرون «قول للسياسي، دا السودان، وأنت حدودك بس أسوان».

كما خرج المتظاهرون في مسيرات ضد السعودية والإمارات رغم حزمة المساعدات التي تم تقديمها للسودان لدعم الجنيه السوداني وتوفير المساعدات الغذائية والنظية لبلادهم.

وقد حمل الكثير منهم لافتات تقول «لا للمساعدات السعودية والإماراتية» و«تركونا وحدنا».

وقال المحلل ريفيز إنّ مصر والسعودية والإمارات «تقاتل بقوة بالنيابة عن المجلس العسكري، وبهذا السلوك فإنّ جانب الانتفاضة سيحمل الكثير من الضغائن لهم».

وحذّر من أنّ هذه المشاعر «لن تنسى إذا نجحت الانتفاضة».

الخرطوم - أف ب: في وقت يضغط فيه المتظاهرون المعتصمون خارج مقر الجيش في الخرطوم من أجل تسليم السلطة إلى المدنيين، يلقي حلفاء السودان العرب الرئيسيون، السعودية والإمارات، بمقلهم ودعمهم خلف المجلس العسكري الحاكم، حسب محللين.

وأطاح الجيش السوداني بالرئيس عمر البشير في 11 نيسان/إبريل الفائت إثر انتفاضة شعبية، ومذام يقاوم المجلس العسكري الذي تولى السلطة الدعوات لتسليم السلطة للمدنيين.

وقبل المجلس الكون من مشرة أعضاء وقادة الاحتجاجات في تحقيق اختراق في المباحثات المستمرة منذ أسابيع لتشكيل مجلس عسكري مدني يتولى الحكم.

وتؤيد حكومات غربية مطالب المتظاهرين بنقل السلطة، لكن حلفاء السودان الرئيسيين السعوديين والإمارات، قدموا الدعم للمجلس العسكري للبقاء في الحكم فترة أطول.

الخبير في الشأن السوداني في جامعة هارفارد، أريك ريفيز، قال إن «هناك إشارات واضحة أنّ مصر ودول الخليج العربي القوا بدعمهم خلف المجلس العسكري، وهو أمر يشجع المجلس، للتصمسك بموقفه».

ويعد أيام قليلة من إطاحة البشير، أعلنت السعودية والإمارات، دعمهما للمجلس العسكري، بالدعوة إلى تعزيز الاستقرار، في السودان.

وقدّمت هذه القوى الخليجية الغنية حزمة مساعدات بلغت 3 مليارات دولار للسودان الذي يواجه أزمة اقتصادية خانقة، شكّلت سببا رئيسيا في التظاهرات ضد نظام البشير.

وإضافة إلى السعودية والإمارات، يجزم محللون أنّ مصر تحاول استغلال نفوذها الدبلوماسي من موقعها كرئيس حالي للاتحاد الأفريقي لتعميد الإطار الزمني الممنوح للسودان لتحقيق «انتقال ديمقراطي».

وقال خالد التجاني رئيس تحرير صحيفة «إيلاف» الاقتصادية الأسبوعية «بالتأكيد هذه الدول ترى أن من الضروري وجود الجيش في المجلس السيادي».

#### «نموذج خطير»

ووفق الأستاذة في جامعة نيوكاسل، مؤلفة كتاب «الانتفاضات المدنية في السودان الحديثة»، ويلو بريج، فإن «أحد أهم مصالح السعودية والإمارات سيكون ضمان أن تظل السودان ملتزمة بنشر قواتها في اليمن».

وأرسل البشير قوات سودانية إلى اليمن في عام 2015 في تحول رئيسي للسياسة الخارجية جعل السودان يكسر ارتباطه المستمر منذ عقود مع إيران الشيعية، وينضم للحزب العسكري الذي تقوده السعودية في مواجهة الحوثيين الشيعة المدعومين من طهران.

وأفاد محللون ومنظمات حقوقية أنّ رئيس المجلس العسكري الحاكم الجنرال عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو الملقب «حمديتي» هما مهندسا نشر القوات السودانية في اليمن.

وقالت بريج إنّ الدولتين الخليجيتين «تريدان على الأرجح الإبقاء عليهما

مع المجلس العسكري الانتقالي بتشكيل مجلسين، مدني وعسكري، مع بعض الملاحظات عليه».

وأوضح أنّ الأمر لا يزال قيد النقاش لاتخاذ موقف موحد بما لا يتعارض مع مبدأ مدنية هيكل السلطة الانتقالية، كما هو منصوص عليه في رؤية الحرية والتغيير.

كذلك أعلن حزب «الأمة» المعارض برئاسة الصادق المهدي موافقته على مقترح الوساطة. وقال القيادي في الحزب صديق الصادق المهدي إن حزبه وافق على مقترح الوساطة باعتباره يمكن أن يشكل حلا للخلافات بين الطرفين.

وزاد أن حزبه سيعمل على إقناع بقية الفصائل داخل قوى إعلان الحرية والتغيير لقبوله.

لكن الحزب الشيوعي بزعامة مختار الخطيب، رفض المقترح، ورفض تماما وجود الجيش ضمن عضوية المجلس العسكري، وطلب الأخير بتسليم السلطة إلى قوى الحرية والتغيير والعودة إلى تكتاته.

وقال الحزب في بيان إن «مقترح الوساطة بشأن الخلافات حول المجلس السيادي يفتح الباب أمام الثورة المضادة، ويقع ضمن محاولات البيض لشرعنة سلطة المجلس العسكري والخرطوم، ما أدى إلى إغلاق جسر النبل الأزرق» و«القوات المسلحة»، اللذين يربطان العاصمة بدينية بحري، وكذلك إغلاق شوارع رئيسية.

وتسعى قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى ممارسة مزيد من الضغوط على المجلس العسكري الانتقالي، كي يسلم الحكم إلى سلطة مدنية.

ولا تقتصر الاعتصامات على الخرطوم، بل امتدت إلى مدن أخرى، وسط محاولات لفضها من قبل الأمن، إذ أعلنت «لجنة أطباء السودان» النقابية، أمس الأحد، مقتل مواطن متأثرا بإصابته بطلق نارٍي أصيب به السبت، خلال محاولة فض اعتصام في مدينة نيالا، غربي البلاد.

وتأسف اللجنة في بيان مقتل المواطن، سعد محمد أحمد، مضيعةً بأن «ممارسات القمع لن تسقط إلا بنقل الحكم إلى سلطة مدنية تصفي مؤسسات النظام ومنسوبيه في القوات النظامية، وكتائب الظل، وتقيم العدالة الانتقالية».

وكانت قوى إعلان «الحرية والتغيير» أدانت أول أسس السبت، فض الأجهزة الأمنية لاعتصامين سلميين، في مدينتي نيالا ووزنجي، في دارفور غربي البلاد، واعتبرته «تهديدا خطيرا للثورة ومعتسباتها».

#### دون تدخلات خارجية

أما المجلس العسكري، فبعد شيوع أنباء عن موافقته على الوساطة، خرجت وسائل إعلام لتتفي ذلك، مستندة إلى مصادر من داخل المجلس الذي واصل رئيسته ونائبه لقيتهما الدبلوماسية، إذ التقى عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس العسكري، في القصر الجمهوري جبدو أنار جاشيو، وزير الخارجية الإثيوبي.

أكد وفق بيان صادر عن إعلام المجلس «على عمق ومتانة العلاقات السودانية الإثيوبية، مشيدا بمواقف أنديس ابابا الداعمة للسودان ومساندتها له في هذه المرحلة الدقيقة».

جاشيو شدد على «التزام إثيوبيا حكومة وشعبا بالتضامن مع السودان في المرحلة السياسية الراهنة».

وقال إن «إثيوبيا تدعو أي اتفاق تتوصل إليه القوى السياسية»، مشيرا إلى «ثقة إثيوبيا في قدرة السودانيين على التفاوض وإيجاد الحلول لمشاكلهم دون تدخلات خارجية».

كذلك بحث محمد حمدان دقلو، نائب رئيس المجلس العسكري «مستقبل العلاقات الثنائية بين السودان والصين في ظل التطورات الجديدة التي تشهدها البلاد».

لدى لقائه في القصر الجمهوري البعثة الصينية، مسؤولة الشؤون الأفريقية في الحكومة الصينية، السفيرة شو جينفنجو، وأوضحت أنّ لقاءها نائب رئيس المجلس «تناولت فعاليات الوضع الراهن في السودان والعلاقات الثنائية بين البلدين».

وأكدت «حرص الصين ودعمها للأمن واستقرار السودان».

وقالت إن «السودان يهدد في المنطقة العربية والأفريقية، وأن الاستقرار فيه يصب في مصلحة المنطقة والعالم».

وشددت على أنّ «بلادها تدعم الشعب السوداني في اختيار طريق تنموي بآرائه المستقلة، وأنها تأمل وصول جميع الأطراف السودانية إلى توافق من خلال الحوار والتشاور».

وعبرت «عن ثقها في قدرة الشعب السوداني وحكمة قيادته لتجاوز هذه المرحلة».

وبشأن مستقبل علاقة البلدين، أكدت أنّ «البلدين سيواصلان معا في دفع العلاقات الثنائية إلى مستويات جديدة مهما كانت الظروف الداخلية والدولية».

وأشارت إلى أنّ «علاقات البلدين على مدى ستين عاما شهدت تطور مستمر في التعاون الثنائي، القائم على الاحترام المتبادل، تشمل المجالات كافة مما عاد بالفائدة لشعبي البلدين في عدد من مشاريع التعاون».

#### حياد أوروبي

كما التقى دقلو بمبعوث الاتحاد الأوروبي للسودان، جان كريستوفر، الذي أكد أنّ «الاتحاد يلتزم الحياد ويراقب الأحداث في السودان دون الانحياز إلى أي طرف، مع دعم خيار الشعب فيما يلي الحكومة الانتقالية».

وأثنى كريستوفر على «دور الجيش السوداني في حقن دماء السودانين، والانحياز إلى خيار الشعب، ودعم ثورته».

ودعا المجلس العسكري إلى «استمرار في مهامه ودروره الإيجابي في تعزيز السلام والاستقرار»، بينما أعرب دقلو عن حرص المجلس على تسليم السلطة لحكومة مدنية، والتوصل إلى اتفاق مع كافة القوى السياسية. وشدد على رغبة السودان في تعزيز علاقاته مع الاتحاد الأوروبي على أسس استراتيجية واضحة.

#### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

في وقت لم يحسم فيه المجلس العسكري وكذلك المعارضة في السودان، موقفيهما من اقتراح الوساطة بتشكيل مجلسين للحكم، واحد سيادي الغلبة فيه للمدنيين، وثان للأمن الغلبة فيه للعسكريين، استعد المتظاهرون في مقر اعتصام وزارة الدفاع لشهر رمضان، الذي يبدأ اليوم الإثنين، عبر تركيب خيم جديدة، وتجهيزات مختلفة.

مسؤول لجنة الخدمات في الاعتصام، أسامة عثمان، أكد تركيب أكثر من 10 خيم مزودة بجسم وسائل الراحة من ثلاثيات ومبردات المياه، لمساعدة المواطنين لقضاء شهر رمضان بكل سهولة ويسر.

وأضاف: «جهزنا الأطعمة والمشروبات، والأسر أبديت استعدادها لتجهيز الظفور في المنازل، وإيصاله إلى ساحة الاعتصام».

وأوضح أنّ «اللجان المختصة اكملت استعداداتها، وأعدت برامج نهائية وليلية، للتخفيف عن المعتصمين».

ومنذ 6 أبريل/نيسان الماضي، يعصم الآلاف أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم، ما أدى إلى إغلاق جسر النبل الأزرق» و«القوات المسلحة»، اللذين يربطان العاصمة بدينية بحري، وكذلك إغلاق شوارع رئيسية.

وتسعى قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى ممارسة مزيد من الضغوط على المجلس العسكري الانتقالي، كي يسلم الحكم إلى سلطة مدنية.

ولا تقتصر الاعتصامات على الخرطوم، بل امتدت إلى مدن أخرى، وسط محاولات لفضها من قبل الأمن، إذ أعلنت «لجنة أطباء السودان» النقابية، أمس الأحد، مقتل مواطن متأثرا بإصابته بطلق نارٍي أصيب به السبت، خلال محاولة فض اعتصام في مدينة نيالا، غربي البلاد.

وتأسف اللجنة في بيان مقتل المواطن، سعد محمد أحمد، مضيعةً بأن «ممارسات القمع لن تسقط إلا بنقل الحكم إلى سلطة مدنية تصفي مؤسسات النظام ومنسوبيه في القوات النظامية، وكتائب الظل، وتقيم العدالة الانتقالية».

وكانت قوى إعلان «الحرية والتغيير» أدانت أول أسس السبت، فض الأجهزة الأمنية لاعتصامين سلميين، في مدينتي نيالا ووزنجي، في دارفور غربي البلاد، واعتبرته «تهديدا خطيرا للثورة ومعتسباتها».

وقضت الأجهزة الأمنية، السبت، اعتصاما أمام مقر الفرقة 16 مشاة للجيش السوداني في مدينة نيالا.

وأعلن حينها والي جنوب دارفور المكلف اللواء هاشم خالد في تصريحات صحافية عن إصابة 4 من عناصر الجيش خلال المواجهات، نافيا وقوع إصابات بين المحتجين.

وأصيب شخصان، مساء الخميس، بجراح في محاولة من قبل قوات الدعم السريع فض اعتصام أمام مقر قيادة الفرقة 21 مشاة في مدينة النج عاصمة ولاية وسط دارفور.

سياسيا، خرجت مواقف متضاربة حيال الوساطة بين الجيش والمعارضة.

الجمعة، صرحت مصادر في لجنة وساطة بين المجلس العسكري وقوى «الحرية والتغيير»، بأن لجنة الوساطة قدمت مقترحا تضمن تشكيل «المجلس السيادي»، مكونا من 3 عسكريين و7 مدنيين بقيادة رئيس المجلس العسكري الانتقالي.

كما تضمن المقترح تشكيل مجلس «الأمن والدفاع القومي» مكونا من 3 عسكريين و3 مدنيين هم رئيس الوزراء، ووزيرا المالية، والخارجية.

والخبير الإعلامي محبوب محمد صالح، ورجل الأعمال أسامة داود.

تجمع المهنيين السودانيون أعلن تسكعه بمجلس سيادي مدني انتقالي واحد يتخيل محدود للعسكريين.

وقال التجمع في بيان «إننا لن نقبل إلا بمجلس سيادي مدني انتقالي واحد يتخيل محدود للعسكريين بحيث تتلخص مهام العسكريين في الأمن والدفاع».

وأوضح أنّ «مهام الأمن والدفاع تشمل الأدوار المختلفة للمؤسسة العسكرية منها إعلان الحرب والمشارة مع الجيوش الأخرى، وهذه قضايا ينحصر دور المدنيين فيها في متابعة التقارير ووضع التوصيات».

وتوه إلى أنّ الوساطة من الشخصيات الوطنية، وحدث القبول من قوى الحرية والتغيير، وأن التفاوض يقوم على «مجلس سيادي مدني واحد يتخيل محدود للعسكريين».

وأشار إلى أنّ «إعلان الحرية والتغيير» مع القوى السياسية الأخرى الهدف منه مقاومة موحدة لقيادة عملية التغيير وإسقاط النظام.

وأضاف «بعض التنتظيمات السياسية لم تلتزم بالقرارات الجماعية والإعلام الموحد والمشارك في إصدارها للبيانات، بحثًا عن مصالح حزبية مُتعجلة».

ولفت إلى أنّ البيانات والصراعات والأصوات الحزبية المتضاربة تضرب الثقة بين مكونات الشعب السوداني.

وشدد التجمع على أنّ موقفه ثابت من التحالف القائم مع قوى «الحرية والتغيير».

كما دعا إلى استمرار الاعتصام وكافة أشكال الاحتجاج والتظاهر بما في ذلك الإضراب السياسي والعصيان المدني.

وتضم قوى «إعلان الحرية والتغيير» تحالفات «داء السودان» و«الإجماع الوطني» و«التجمع الاتحادي والقوى المدنية».

ويتوقع أنّ تعقد قوى الحرية والتغيير اجتماعا لمناقشة المقترح المقدم من ذلك الوساطة بشأن المرحلة الانتقالية.

وكان القيادي في قوى «الحرية والتغيير» عمر الدقيق، قال إنّ «التحالف قبل من حيث البندا مقترح لجنة الوساطة

## رسالة من معتقل في «برج العرب»: أصبحنا كأهل الكهف الحركة المدنية الديمقراطية في مصر: نظام السيسي ينتقم من المعتقلين السياسيين

الدولية والإنسانية عندما تحرمهم من أبسط الحقوق وهم رهن الحبس وفي مقدمتها الحق في الحياة».

وجدد مطالبته السلطات الحاكمة، ب«ضرورة احترام القانون وتطبيقه على المحبوسين من المعارضين السياسيين داخل السجون»، وأكد أنّ «أوضاع سجناء الرأي أصبحت شديدة الخطورة، ودعت إلى تنظيم حملة واسعة النطاق تشارك فيها كافة القوى الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني وجميع شرفاء الوطن و أنصار حقوق الإنسان».

وتوجهت بالنداء إلى «كل المسؤولين التنفيذيين والتشريعيين والهيئات القضائية والإعلام والرأي العام للضغط من أجل تحسين أوضاع هؤلاء المساجين داخل محبسهم واحترام حقوقهم الإنسانية والطبيعية وتطبيق القوانين واللوائح واحترام المواثيق الدولية والعهود والاتفاقيات ذات الصلة بحقوق السجناء والتي وقعت عليها مصر وأصبحت ملزمة لجميع السلطات في البلاد».

واختتمت الحركة بيانها ب«تجديد مطالبها بإصدار تشريع بالعبء العام الشامل عن جميع سجناء الرأي».

(الدواعش)، الذين يهللون ويكبرون عند سماع أي خبر لأي تججير تتبناه الجماعات المتطرفة داخل مصر أو خارجها، فهؤلاء لم يحرموا من الزيارة أو التريض». الحركة المدنية الديمقراطية، قالت في بيان، إنها «تتابع بقلق بالغ ما يتعرض له السجناء في محبسهم، سواء المحبوسين احتياطيا أو الذين ينفذون أحكام الحبس في قضايا رأي، حيث يفتقدون لأبسط حقوقهم الإنسانية ويتعرضون للمهانة والتنكيل الذي يصل إلى حد تعريض حياتهم للخطر المباشر».

وأضافت: «من ناحية تحول الحبس الاحتياطي إلى عقوبة في حد ذاته وصلت مدده إلى سنوات، كما يحرم هؤلاء المحبوسون من أبسط الحقوق في التريض والرعاية الصحية وفي الالتقاء دوريا بمحاميهم وذويهم وغيرها من الحقوق التي يتمتع بها ويمارسها حتى القتل وعتاة الإجراء كحق لهم داخل محبسهم ولا تستطيع قوة أن تحرمهم منه وذلك عملا للقانون وتطبيقا للوائح مصلحة السجناء».

واتهمت «السلطة التنفيذية وأجهزتها الأمنية بالانتقام من المعارضين السياسيين السلميين وتطبيق بكافة القوانين والأعراف

الكلمات، أغلقوا الزنزانة علينا لتصبح الزنزانة الوحيدة المحرومة من التريض أو الهوية، وهي الثلاث ساعات اليومية التي يتم فتح فتح أبواب الزنزانة والسماح للسجناء بالتعرض لأشعة الشمس، الأمر الذي جعل أجسامنا عرضة للأمراض، سواء الأمراض الجلدية أو آلام العظام».

وزاد: «ليس أصبحنا مثل أهل الكهف، اللي طويلة والشعر كثيف، كل تلك الأمور نتعرض لها في ظل غياب أي دور لأي جهة رقابية على ذلك المعتقل».

واستغاث رمضان «بكل جهة حكومية أو غير حكومية للتدخل الفوري لرفع هذه المعاناة عنهم».

واختتم رسالته بالقول: «ما يحدث لنا لا يحدث لأي معتقل سياسي آخر، ولا يحدث حتى للمعتقلين الذين يطلق عليهم

أثارت رسالة من معتقل مصري داخل سجن «برج العرب» في الإسكندرية، شمال مصر، سبىء السعفة، تحدثت عن الانتهاكات التي يتعرض لها وزملائه في السجن، غضب المعارضة المصرية، إذ دعت «الحركة المدنية الديمقراطية» التي تضم 7 أحزاب، نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى التوقف عن الانتقام من المعارضين السياسيين داخل السجون.

وكان المحامي محمد رمضان، عضو اللجنة المركزية لحزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، أرسل استغاثة من داخل محبسه في سجن العقرب، حملت عنوان «افتح بنموت».

وقال إن «ثمانية معتقلين، هو أكبرهم سنا، يقبعون في زنزانة واحدة مزعولة هي الزنزانة الوحيدة في معتقل برج العرب التي يطلق عليها زنزانة التيار المدني».

وأضاف: «لم تكتف إدارة المعتقل بمنع الزيارة عنا منذ ما يقرب من الثلاثة أشهر، بل ومنذ 15 إبريل/نيسان الماضي، وحتى كتابتي لهذه

## نزوح حوالي 300 ألف في أسبوع وتضرر المشافي والبنى التحتية التصعيد في إدلب «خطر ومعقد»... و«رسائل دموية» في كل الاتجاهات



تشجيع جثمان الضابط التركي الذي قتل في مواجهة مع إحدى الميليشيات في شمال سوريا

وأفاد نشطاء محليون بأن النزوح ما يزال مستمراً من ريف حماة الشمالي، وعلى الأخص مدن وبلدات «كفرزيتا و اللطامنة وكفرزيتا»، وشدّد الائتلاف الوطني السوري على ضرورة تحرك الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي لإقناده المدنيين وخاصة النساء والأطفال في ريفي إدلب وحماة، ووقف حملة القصف والتجسير الجماعي الجارية الآن على الأرض، ومنع سقوط المزيد من الشهداء.

من 73 نقطة في ريفي حماة وإدلب، إضافة إلى تضرر منشآت وبنى تحتية منها مشاف ونقاط طبية ومدارس ومخيمات تؤولي نازحين. وأشارت إحصائيات المنظمات المدنية إلى أن عدد العوائل النازحة من المنطقة مزروعة السلاح يقدر حالياً بـ300 ألف، حيث لجأ معظم النازحين للمخيمات والمناطق القريبة من الحدود التركية في إدلب إضافة إلى منطقة عفرين بريف حلب.

إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين باتجاه المخيمات والمناطق القريبة من الحدود التركية. ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان نزوح ما يقارب 300 ألف نسمة من مناطق في ريفي حماة وإدلب خلال 6 أيام من بدء التصعيد على إدلب وحماة، ونتيجة القصف الجوي والبري المكثف من قبل الروس والنظام. وأوضح فريق «منسوق استجابة سوريا» أن القصف خلال الأيام الثلاثة الماضية طال أكثر

بختزل مدى التصعيد وشدة الصراع على رقعة الشطرين السورية حيث تحولت إدلب لموقع من مواقع التواصل الديموي بين جميع الأطراف، «فيذاً نجتحت الضائيل بشن هجوم واسع وناجح نحو اللاذقية وحماة، تكون قد وجهت ضربة قاضية لأحلام بوتين والاسد وتكون إدلب الكابوس الذي لن ينساه الجميع». وأدى تواصل عمليات القصف من قبل قوات النظام وروسيا على ريفي إدلب وحماة،

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تسارعت التطورات الميدانية في الشمال السوري حيث تحولت إدلب خلال أيام لنقطة تتبادل فيها الأطراف المتصارعة على حساب دماء المواطنين السوريين، حيث أن القصف الروسي والسوري العنيف قد يكون نتيجة فشل التوافق التركي – الروسي حول تسير الدوريات المشتركة، وتعقد التفاعلات التركية – الأمريكية حول المنطقة الآمنة شرق الغرات، وعزز مباحثات استانة من حل عقدة اللجنة الدستورية، مع إصرار واشنطن على ضرورة العودة إلى جنيف وعدم السماح لضامني فقد بدأت قوات النظام السوري عمليات عسكرية موسعة في محافظتي حماة وإدلب وسط سوريا ضد مسلحي المعارضة، وذلك بالتزامن مع بدء قيام الجيش التركي بإخلاء نقاط المراقبة التابعة له في ريف حماة الشمالي الغربي.

وقال مصدر عسكري سوري، في بيان تلقى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه: «تسعى الجاميع الإرهابية المسلحة المنتشرة في محافظة إدلب وما حولها لنقل المزيد من الأسلحة والزرع بأعداد كبيرة من المسلحين لبدء هجومها على اتجاهي حماة واللاذقية، وقد استقدمت تعزيزات كبيرة من المسلحين إلى منطقة مورك لاستهداف مواقع الجيش العربي السوري والسكان المدنيين في المناطق المجاورة تنفيذاً لأجندات خارجية تستهدف أمن السوريين جميعاً». وأكد المصدر أن «جميع تحركات المسلحين مرصودة، وتتم متابعتها لحظة بلحظة، وما يقوم به منذ أيام يؤكد أنهم بصدد تصعيد أعمالهم العنوانية التي ستكون بداية نهايتهم الختامية والقريبة». وكشف قائد ميداني يقاتل مع القوات الحكومية في محافظة حماة، للوكالة الألمانية

### معارض بارز لـ «القدس العربي»: رسالة روسية إلى «الحلفاء»

الروسية، ومن جهة نظره فإن الروس «على ما يبدو ليسوا جادين في علاقات استراتيجية مع تركيا».

وقال المتحدث، أن فتح الطريق الدولي من الشمال السوري يحتاج لبيئة آمنة، وهذه البيئة تختم بحر قسند من ريف حلب الشمالي في تل رفعت ومحيطه، الذي يعتبر الخط الأوطل في سوريا إذ أنه يربط جنوبها بشمالها من درعا مروراً بدمشق وحمص إلى حماة وحلب، وكذلك تأمين قضى الطريق الدولي، في مسافة تقدر بـ450 كم، تكون ممراً للصادرات التركية إلى الأردن والخليج، وفي الوقت ذاته تتعن بعض الشيء الاقتصاد السوري المتأزم بعد مجموعة العقوبات الأمريكية على حليف النظام الإيراني الذي كان يمدّه بالنفط والمواد الغذائية.

المعارض السوري درويش خليفة قرأ زيادة التصعيد والهجمات الجوية على إدلب ومحيطها بأنها مقدمة لحالات الروس الرامية إلى فرض أمر واقع على الحل السياسي وفق رؤيته، بمعزل عن مساعي الحلفاء الإقليميين، معتبراً أن هذه الهجمة «خطوة استباقية من الروس في حال فرضوا حلاً سياسياً يذهب السوريين في العام المقبل لانتخابات رئاسية يكون الأسد جزءاً منها، وبذات الوقت رسالة روسية لحلفائها الإقليميين مفاها، القررة على صياغة حل بمعزل عنهم، مع الحد الأدنى من التنسيق فيما بينهم».

إدلب – «القدس العربي»: المعارض السوري درويش خليفة قرأ زيادة التصعيد والهجمات الجوية على إدلب ومحيطها بأنها مقدمة لحالات الروس الرامية إلى فرض أمر واقع على الحل السياسي وفق رؤيته، بمعزل عن مساعي الحلفاء الإقليميين، معتبراً أن هذه الهجمة «خطوة استباقية من الروس في حال فرضوا حلاً سياسياً يذهب السوريين في العام المقبل لانتخابات رئاسية يكون الأسد جزءاً منها، وبذات الوقت رسالة روسية لحلفائها الإقليميين مفاها، القررة على صياغة حل بمعزل عنهم، مع الحد الأدنى من التنسيق فيما بينهم».

### المتحدث باسم الجيش الوطني: الروسي يصعد عسكرياً لتعويض ما عجز عنه سياسياً

روسية في اجزاء بعض قرى سهل الغاب لتأمين ومراقبة قاعدتها في سقيلية والزعم تعزيزها في المستقبل من قبل الروس وتأمين طريق استراد اللاذقية عن طريق أوستراد الغاب». وأضاف حمود «لا يوجد تراجع للقواعد التركية من مناطقها، بعد استهدافها من قبل قوات النظام، حيث تم تعزيزها بالجند والأسلحة، معتبراً قصف المدنيين وسياسة الأرض المحروقة التي يقوم بها النظام وروسيا، هي من أجل الضغط وتحقيق مكاسب لم يستطع الروس تحقيقها عبر طاولة المفاوضات سواء بالاجتماعات المباشرة أو خلال مؤتمر سوتشي».

### عفرين – «القدس العربي»:

حول التصعيد الخطير في إدلب قال المتحدث باسم الجيش الوطني أحمد كبريت تكتيلات المعارضة المسلحة – الرائد يوسف حمود: «يبدو أن التصعيد الروسي على منطقة إدلب لن يتوقف حتى تحقيق هدف موسكو في قضم مساحة محددة من ريف حماة، موضحاً لـ«القدس العربي»، أن القصف على المنطقة، تخلته تصريح للقيادة الروسية بإمكانية القيام بعمل محدود في المنطقة، وهو ما يشير إلى رغبة

### قوات مقربة من روسيا تنسحب من المدينة

## الميليشيات الإيرانية تحكم سيطرتها على مدينة البوكمال الحدودية مع العراق

الفرقة الرابعة لخارج مدينة البوكمال، نحو البادية المطلة على المدينة حيث تمركزوا هناك في قفلة عسكرية مخصصة لهم، لتخلو الساحة لميليشياتيران التي عمدت للانتشار تدريجياً داخل المدينة، وباتت عناصر تلك الميليشيات تتدخل في الحياة اليومية وفي إدارة المدينة، على الرغم من تواجد جهاز للشرطة الحكومية، وفروع لامن الدولة والامن السياسي والامن العسكري داخل مدينة البوكمال.

إلا ان الميليشيات فرضت نفسها هناك داخل المدينة، حيث تناقل ناشطون انباء عن حساسيات ومناوشات عسكرية بين عناصر من الميليشيات تابعة إلى الحرس الثوري من جهة وعناصر من قوات جيش النظام والدفاع الوطني من جهة ثانية. لتتدخل القوات الروسية والفرقة الرابعة في فض الاشتباك، بعدها بثلاثة أسابيع سرت انباء نقلها ناشطون عن اشتباك آخر بين ميليشيا «فاطميون» وعناصر من الدفاع الوطني في مدينة القفلة على خفية سريفة أحد منازل المدنيين من قبل بعض عناصر الدفاع الوطني، ليقوم صاحب المنزل (مدني) بالشكوى عليهم لدى عناصر من ميليشيا «فاطميون»، وانتهى الاشتباك الذي دار بينهما بقتل من الطرفين، تلاح صدام آخر بعد عدة صغيرة هذه المرة بين ميليشيا فاطميون وبين عناصر من الفرقة الرابعة، وبعدها اجتمع ضابط روسي كبير مع ججي سليمان (القيادي الإيراني الأول في البوكمال والسؤول من اغلب الميليشيات) ومع رؤساء الفروع الاخرى في المدينة، ليقضي الاجتماع لتقسيم مناطق النفوذ داخل المدينة وتوقف النزاعات بين الحلفاء.

ويبدو ان مطامع إيران وميليشياتها في المنطقة بعد من ذلك حيث بدأت تلك الميليشيات عبر وسطائها من السوريين بشراء عقارات ومنازل تعود ملكيتها لمدنيين في منطقة الميادين، والوكيل المخول بشراء هذه الاملاك هو شخص سوري متشعب من ريف حلب، حسب الناشط والصحافي لريف دير الزور، زين العابدين العكيدى والذي يوضح تفاصيل عملية الشراء ويعمل تحت يد هذا الوكيل المخول بشراء العقارات للميليشيات، اربعة سماسره من ابناء المنطقة مهمتهم شراء العقارات من الاهالي، حيث قام بشراء عدد من المنازل في المدينة في الآونة الأخيرة، وعدد من العقارات على الطريق المؤدي لسوق الغنم، وحي الصناعة بالقرب من معمل الكونستر، وتتواجد في الميادين حالياً ميليشيات شيعية عدة أبرزها «فيلق القدس» وحزب الله و«فاطميون» ويوجد إلى جانبه عناصر من الدفاع الوطني ولسواء القدس وعناصر للفرقة الرابعة، اضافة لفروع الامن (المسكري – الدولة)، ومن يحكم مدينة الميادين حالياً هم عناصر الدفاع الوطني من ابناء المدينة، ووجودهم هو الأكثر فعالية.

تعتبر محافظة دير الزور عموماً ومدينة البوكمال خصوصاً ذات أهمية قصوى لإيران كونها صلة الوصل بين ميليشياتها المنتشرة في العراق وسوريا، حيث تسعى إيران منذ بداية الحرب السورية إلى السيطرة على المحافظة وخاصة المناطق القريبة من الحدود (البوكمال) وذلك لضمان وصول الامدادات العسكرية عن طريق معبر البوكمال – القائم.

وبدأت مطامع إيران في محافظة دير الزور ميكراً في أواخر العام 2017 عندما سيطرت قوات النظام السوري مدعومة بالميليشيات الشيعية على مدينة البوكمال الحدودية مع العراق. بعد معارك ضارية مع تنظيم الدولة بدعم جوي من الطيران الروسي.

ومنذ الأول لسيطرة الحلفاء على المدينة باشرت تلك الميليشيات باتخاذ مقررات لها في ريف المدينة بداية في قرى وبلدات ريف البوكمال مثل قرية الهري، وبلدة السيل والسويجة، والصالحية، وحسرت والجلاء، اما في احياء مدينة البوكمال فلم تكن تتواجد هناك أي مقررات بداية الأمر، سوى نقطة صغيرة لميليشيا حزب الله، وعلى الرغم من تعدد سميات تلك الميليشيات الايرانى، وتتلقى الدعم منه، وتوحدتها العقيدة، والاهداف السياسية، وكانت ولا زالت تتواجد في البوكمال وريفها ميليشيات عدة وهي موزعة كالتالي:

انتظاكيا – دير الزور – لـ «القدس العربي»: شهدت مدينة البوكمال تطوراً لافتاً، حيث انسحبت قوات الفيلق الخامس المقربة من القوات الروسية، من كامل المدينة، وباتت البوكمال وريفها بالكامل تحت سيطرة ميليشيات شيعية موالية لإيران، مع تواجد للفروع الامنية التابعة للنظام في المدينة، والتي بدورها تتسق مع المشرفين الإيرانيين عن الميليشيات في دير الزور، الحجي سليمان ومساعد حجي مهراّن.

السيطرة على منازل

مغريات كثيرة

أبرز الميليشيات

أكبرها وأوسعها انتشاراً ميليشيا حزب الله، ثم يليها كل من حركة «النجباء»، و«الإمام علي»، ثم «فاطميون»، ثم «فيلق القدس»، و«أبو الفضل العباس» و«حيدر يوزن».

وفي بداية العام 2018 وتحديداً في منتصف شهر فبراير بدأت ميليشيات إيران بالتمركز داخل البوكمال واتخاذ مقررات لها في احياء المدينة، حيث صادرت عدداً من منازل المدنيين (الفيلات) وعدة مبان حكومية وحولتها لمقر لها، وبدأت تلك الميليشيات (حزب الله – القدس – النجباء – فاطميون) بنشر حواجز لها على داخل ومخارج المدينة وفي داخل احيائها.

### بري يرحى لقاء «غسيل قلوب» بين الاشتراكي و«حزب الله»

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ايام على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره «لا تتعبوا أنفسكم... لن أقاتل أنا وجنابلاط» بعد تصريحات الزعيم الدرزي التي اعتبرت مزاح شعبياً غير لبنانية، حرص الرئيس بري على جمع كل من حزب الله و«حزب الله» والوزير علي حسن خليل وعضم الاجتماع وزير الصناعة وائل بو فاعور والوزير السابق غازي العريضي عن الحزب التقدمي الاشتراكي والمعاون السياسي للسيد حسن نصرالله الحاج حسين خليل ومسؤول الارتباط وفتيق صفا عن «حزب الله» والوزير علي حسن خليل واحمد بعلبكي عن حركة امل لبحث التطورات والتشاور بهدف تنسيق المواقف. وبعد الاجتماع قال الوزير علي حسن خليل: «كانت جلسة نقاش صريحة وواضحة وتناولت كل القضايا بين وفدي الطرفين، واتفق أن تستكمل هذه النقاشات بروح إيجابية وصولاً إلى ما يطمح إليه كل الأطراف».

### نقيب المحررين اللبناني: الاعتداء على وكالة «الأناضول» في غزة بغطاء أمريكي

بيروت – الأناضول: استنكر نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي، تدمير إسرائيل مبنى مكتب وكالة الأناضول بقطاع غزة، معتبراً أن ذلك جاء «بغطاء أمريكي». وقال أمس الأحد، إن هذا «الاستهداف يأتي في سياق الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على وسائل الإعلام». وأبدى نقيب محرري الصحافة اللبناني، أسفة كون ذلك يأتي «بغطاء أمريكي». وأشار إلى أنه «حين وقعت مجزرة قانا جنوب لبنان عام 1996، وراح فيها عشرات القتلى والجرحى، ضغطت إسرائيل على وسائل الإعلام العالمية كي لا تعطي إجرامها». واعتبر الأناضول استهداف الإسرائيلي لمقر وكالة الأناضول دليل على «أن الشعب الفلسطيني يتعرض لحرب، وأنها تعمل على منع وسائل الإعلام التي تقوم بواجبها لنقل معاناة الفلسطينيين من إظهار الحقيقة».

عدوان إسرائيلي جديد على قطاع غزة ودمار وشهداء من بينهم طفلة وقربيتها الحامل وقائد ميداني من كتائب القسام



لפני זמן קצר: אזעקות נוספות בעוטף עזה  
והדע מותם של 2 הפצועים במפעל באשקלון

כעת: אזעקות נוספות בעוטף עזה ובאשקלון  
והדע מותם של 2 הפצועים במפעל באשקלון

إسرائيليون يختبئون من صواريخ المقاومة التي أسفرت عن مقتل 4 وجرح نحو 80 منهم



الدخان يتصاعد من أحد المواقع التي قصفتها طائرات الاحتلال في غزة



طفلة على انقاض منزل أسرتها في غزة

## سقوط 25 شهيدا بينهم أطفال وأجنة ومقتل أربعة إسرائيليين

# المقاومة تقصف مناطق إسرائيل الجنوبية وتتوسع دائرة النار وتنتياهو يأمر بوضع الطوارئ

والعودة إلى تفاهات الأشهر القليلة الماضية، لافتا إلى أن الاستمرار في مسار التصعيد الحالي «سيؤدي بسرعة إلى التراجع عما تم تحقيقه» وتدمير فرص الحلول طويلة الأجل اللازمة»، مشيرا على ضرورة انتهاء «بورة العنف». هذا ولا يزال مسؤولون كبار من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، يجرون في العاصمة المصرية القاهرة، التي وصلوها منذ الخميس الماضي، مباحثات مع مسؤولي جهاز المخابرات، لإلزام إسرائيل بتنفيذ تفاهات التهديد التي الهبته الوطنية العليا لسيرت العودة، لإسرائيل بالترجع عن تنفيذ تفاهات كسر الحصار عن قطاع غزة.

لحركة حماس «أن قصف الاحتلال للمدنيين العزل، وتدمير البنايات السكنية في قطاع غزة، جرائم حرب لن تجلب له الاستقرار». في السياق، قال مسؤول في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «أن العدو الصهيوني يكتسب على أمان سقوط صاروخا على أهداف إسرائيلية منذ بداية التصعيد، وإن قواته قصفت نحو 200 هدف في غزة، من بينها ستون هدفا ليل السبت وفجر الأحد.

وورش حدادة ومحلات تجارية ومؤسسات إعلامية وأراضي ودييات زراعية. وأوضح في تقرير له أن الاحتلال دمر سبع بنايات سكنية، واستهدف أربعة منازل أخرى ومحيطها بالصواريخ، وقصف مسجد المصطفى في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، لافتا إلى قوات الاحتلال دمرت ثلاث مؤسسات إعلامية في بنايات مدنية تم قصفها، إضافة إلى 21 موقع تدريب، وأكثر من 17 نقطة رصد للمقاومة، بالإضافة إلى سيارة و«مكتك» ودراجة نارية بتشكل مباشر.

وأتى القصف مناطق الغلاف، الذي تضرر عشرات السيارات، إضافة إلى سيارات خدمات صحية، وعدد من المدارس، والجامعات، وأراض زراعية، إضافة إلى تضرر عدد كبير من المنازل القريبة من الأمان المستهدفة. وكانت القوة قد قررت ليل السبت توسيع عملية إطلاق الصواريخ لتشمل المناطق التي تبعد عن قطاع غزة مسافة 40 كيلومترا، بعد أن استهدفت في بداية التصعيد مناطق الغلاف، وتوعدت بتوسيع «دائرة النار»، في تهديد مباشر باستهداف مدينة تل أبيب ووسط إسرائيل. وأعلنت الغرقة المشتركة لفصائل المقاومة المسلحة، في بيان لها أنها أطلقت 50 صاروخا دفعة واحدة نحو مناطق عسقلان، إضافة إلى صواريخ استهدفت مناطق أجدع من «غلاف غزة» ردا على «تمادي الاحتلال في عدوانه واستهدافه البيوت

عراق (37 عاما) وجنينها وقريبها الطفلة صبا (14 شهرا) وبلال البنا، وعبدالله أبو العطا من شرق غزة، ومحمود عيسى (26 عاما) وفوزي بوادي (24 عاما) ومحمد عبد النبي أبو عرمانة (30 عاما) ومحمود سمير أبو عرمانة (27 عاما) المحافظة الوسطى، وحامد أحمد الخضري، قضا خلال القصف والغارات الإسرائيلية التي بدأت باستهداف قطاع غزة منذ صباح السبت إضافة إلى إصابة العشرات بجراح مختلفة منذ بدء التصعيد الإسرائيلي ضد القطاع. وإضافة لهؤلاء الشهداء سقط يوم الجمعة الماضي خمسة آخرون بينهم ناشطان من الجناح العسكري لحركة حماس، في قصف جوي استهدف موقعا للمقاومة، وثلاثة خلال فعاليات «مسيرات العودة» السلمية على حدود غزة الشرقية، ليصل إجمالي عدد الشهداء إلى 25.

أعنف غارات إسرائيلية وهذه هي أعنف غارات جوية إسرائيلية استهدفت قطاع غزة منذ خمس سنوات، حيث تعد فيها جيش الاحتلال استخدام سياسة تدمير المنازل والبنايات المدنية، في إطار الضغط على غزة، وفي إحصائية للمكتب الإعلامي الحكومي في القطاع، أوضح أن أكثر من 150 غارة إسرائيلية استهدفت نحو 200 معلم مدني في القطاع، لافتا إلى أن القصف استهدف بنايات سكنية ومساجد

## «العمل الإسلامي» الأردني يطالب بتدخل دولي لحماية وسائل الإعلام العالمية في غزة

■ عمان – الأناضول: أدان حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني، أمس الأحد، استهداف وكالات الأنباء العالمية، حتى لا تكون شاهدا على جرائم العدوان الإسرائيلي على غزة. وقال الحزب في بيان له، «إن استهداف المدنيين وتدمير منازلهم يقع ضمن جرائم الحرب»، مطالبا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لحماية الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال وبطش آلة الحرب الصهيونية». ودعا المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة والاتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب إلى التدخل لتوفير الحماية الدولية للصحفيين ولوسائل الإعلام المختلفة، في ظل استمرار جرائم الاحتلال بحقهم.

## أكثر من عام من التوتر والمواجهات في غزة

نحو 60 فلسطينيا وأصيب 2400 آخرون بجروح. في الأول من حزيران/ يونيو قتلت مسعفة فلسطينية برصاص الجيش الإسرائيلي الذي فتح تحقيقا في الحادث. في 13 يونيو، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار اعترضت عليه الولايات المتحدة بين إسرائيل على خلفية موجه العنف في قطاع غزة. في 14 تموز/يوليو، شنت إسرائيل عشرات الغارات الجوية على قطاع غزة أسفرت عن مقتل فتين فلسطينيين، في حين أطلقت الفصائل الفلسطينية حوالي 200 صاروخ وقذيفة على إسرائيل. في 20 تموز/يوليو، قتل أربعة فلسطينيين في قطاع غزة، فيما قتل في اليوم نفسه جندي إسرائيلي يبرئ فلسطينية قرب الطرقات. ليل 8-9 أيلول/سبتمبر، أطلقت حماس نحو 150 صاروخا باتجاه إسرائيل التي ردت بنشأ 40 غارة أسفرت عن مقتل ثلاثة فلسطينيين بينهم امرأة وضعتها، وأصبحت امرأة تالندية في جنوب إسرائيل بجروح خطيرة قرب مطار غزة لسفطيني في منطقة عسقلان. في 28 أيلول/سبتمبر و5 تشرين الأول/أكتوبر، قتل عشرة فلسطينيين خلال تظاهرات ومواجهات مع الجيش الإسرائيلي قرب السياح الأمني. في 17 أكتوبر، قصف الجيش الإسرائيلي نحو عشرين هدفا عسكريا في قطاع غزة ردا على إطلاق صواريخ حملت إسرائيل حماس مسؤوليته. لكن الحركة تددت بإطلاق الصواريخ، مشيرة إلى أنه لا علاقة لها بها. و قتل فلسطيني في الغارات الإسرائيلية. في 26 منته، قتل ستة فلسطينيين خلال تظاهرات ومواجهات مع الجنود الإسرائيليين على طول السياح.

غزة - أ ف ب: يشهد قطاع غزة منذ أكثر من عام تظاهرات قرب السياح الفاصل بين القطاع المحاصر وإسرائيل تتخللها مواجهات مع القوات الإسرائيلية. ودا على إطلاق فصائل فلسطينية صواريخ من غزة، ترد إسرائيل بغارات جوية وقصف مدفعي على القطاع. ومنذ 30 آذار/مارس 2018، قتل أكثر من 275 فلسطينيا وأصيب نحو 17 ألفا آخرين برصاص الجيش الإسرائيلي، معظمهم خلال المواجهات على طول الحدود، أو في ضربات إسرائيلية على القطاع. كما قتل جنديان إسرائيليان وأصيب ثلاثة إسرائيليون بجروح. في 30 مارس 2018 وبالتزامن مع إحياء ذكرى يوم الأرض، تجمع عشرات آلاف الفلسطينيين عند السياح الفاصل بين غزة وإسرائيل في تحرك احتجاجي تطالب فيه بـ «مسيرة العودة» وتخلته رسميا منظمات من المجتمع المدني بدعم من حركة حماس التي تسيطر على القطاع وأطلقت التحرك للمطالبة بحقوق العودة، لثبات آلاف الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم أو غادروها لسدى قيام دولة إسرائيل عام 1948، وكذلك أيضا للمطالبة برفع الحصار المفروض على القطاع منذ أكثر من عشر سنوات. وتوجه عشرات الآلاف في يوم الأرض قبل نحو سنة إلى المنطقة السياح والتي بعضهم الحجارة وقنابل المولوتوف باتجاه الجنود الإسرائيليين الذين أطلقوا عليهم الرصاص الحي ما أسفر عن مقتل 19 فلسطينيا. في مجلس الأمن الدولي، علقت الولايات المتحدة مشروع بيان يدعو إلى «الهدوء» ويطلب بفتح محادثات الجندود الإسرائيليين خصوصا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

## البرلمان العربي يطالب بضغط دولي على إسرائيل لوقف عدوانها على غزة

■ القاهرة – الأناضول : طالب البرلمان العربي، أمس الأحد، الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتحرك العاجل، لإلزام «قوات الاحتلال الإسرائيلي» بإيقاف عدوانها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. كما طالب البرلمان في بيان، مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بـ«اتخاذ موقف دولي حازم لوقف استهداف المدنيين وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني».

## مراكز حقوقية تدين الهجمات الإسرائيلية ضد غزة واستهداف المدنيين... وتؤكد: ترقى إلى جرائم حرب

وأكدت أن استمرار سلوك الجيش الإسرائيلي تجاه قطاع غزة من قتل المدنيين، واستهداف للأحياء المدنية، واستمرار سياسة العقاب الجماعي من خلال الحصار، يمثل بشكل واضح جرائم حرب وفق نظام روما الأساسي، ويستدعي تحركا جديا لجلب الجناة إلى العدالة. وشددت على ضرورة «التحرك العاجل» من قبل الأمم المتحدة، والأطراف الفاعلة في الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، لـ«احتواء التصعيد» في قطاع غزة «قبل الزلاق الأوضاع إلى مستويات أكثر خطورة»، وحذرت بريتشيت من أن الوضع العيشي الكارثي في القطاع غزة «لا يحتفل مزيدا من التدهور». في جهته قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن قوات الاحتلال صدرت من عدوانها على غزة، وقتلت ثمة حاملا في شهرها الخامس، وطفلة وضعة من مملتها، في سلسلة قصف جوي ومدفعي مكثف على أنحاء متفرقة من القطاع، وقامت باستهداف بنايات سكنية وسسط أحياء مكتظة في «تصعيد خطير يندب يسقط المزيد من الضحايا». وأشار المركز لحقوق في أن القصف الإسرائيلي ضد

## غزة - «القدس العربي»:

نددت مؤسسات حقوقية بعملات الاستهداف الإسرائيلي ضد قطاع غزة، التي أدت إلى وقوع شهداء وجرحي بينهم أم وطفلتها وجنينها، إضافة إلى تدمير العديد من البنايات السكنية والمؤسسات التعليمية ومؤسسات خيرية و«متاجر». وقالت الناطقة باسم الرصد الأوروبومتوسطي لحقوق الإنسان سارة بريتشيت، في تصريح صحافي نقلت «القدس العربي» نسخة منه «مدن يأسد العبارات القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي على قطاع غزة». وأكدت أن القيادة الإسرائيلية أثبتت مرة أخرى سياستها القائمة على «استخدام القوة المفرطة ضد مليوني مدني تحاصرهم منذ أكثر من 13 عاما».

عشية ذكرى قيام الكيان و«اليوروفيجن» في تل أبيب

شكاوى وانتقادات في إسرائيل من استمرار «حرب الاستنزاف» مع غزة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

فيما هددت إسرائيل بتصعيد الهجمات على غزة شهدت جدلا واتهامات متبادلة بين أوساط سياسية وإعلامية فيها على خلفية عدم توفير «حل استراتيجي» للعلاقة مع القطاع، واستنكاف رئيس حكومتها عن استدعاء جلسة طارئة للمجلس الوزاري المصغر في اليوم الأول من نشوب الأزمة الراهنة، وأوضحت مصادر رسمية في إسرائيل أمس أن نحو 500 صاروخ من غزة وصلتها وتسببت في مقتل ثلاثة إسرائيليين وإصابة نحو 80 من المناطق المحيطة في غزة وعلى بعد حتى 40 كيلومترا منها، فيما شن جيشها نحو 200 غارة جوية على قطاع غزة، وكشفت عن إصابة ثلاثة عمال داخل مصنع في مدينة عسقلان نتيجة إصابة مباشرة جراح أحدهم خطيرة، فيما أصيبت سيدة بإصابة خطيرة خلال إصابة مركبتها بصاروخ مباشر أمس.

وفي أول تعليق له على المواجهة العسكرية الراهنة قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو أمس إنه أعلن عن «حالة خاصة» في المستوطنات والبلدات المحيطة بغزة، وشكا عدد من الإسرائيليين في المستوطنات المحيطة بغزة من استمرار «حرب استنزاف» طالت أضعاف أضعاف حرب الاستنزاف مع مصر عام 1973 لفتين إلى الأضرار الاقتصادية والنفسية نتيجة الخوف المستمر من الصواريخ ودوي الانفجارات علاوة على توفيق ربع مليون طالب عن الذهاب لمدارسهم أمس.

يشار أن أي بعض الصواريخ سقطت في مناطق يسكنها فلسطينيون في النقب مما تسبب بإصابة أحدهم هناك، وفي تعليق على صفحته على الفيسبوك قال الأستاذ الجامعي ابن النقب الدكتور عامر الهويل تحت عنوان «وهل يلاطم الكف المخز»، بين التفجّر وغارة وصفارة انذار قد نجد نحن هنا ملجأ وفي غزة يتناثر لحم أهلها على الشظايا والنار. تصم أذنا هنا في وهج دوي الانفجارات في الشجاعة والرمال وغيرهم ونهرب نحن بارواحنا من الصواريخ الآتية من هنالك... وقد ننام بين صفارة وأخرى وبعيون غزة لا تغفوا وسط جحيم الموت الآتي من بوارج البحر والطائرات شياطين السماء، لا للفاعجة واي مفارقة هذه وصواريخ غزة إصابة في اللقطة ابن عمنا لحننا ودنما جاء من غزة ونفقس قبل أسابيع للزيارة... هذا مشهد من مشاهد مأساة شعبنا الواحد أينما تواجد..

جبهة واحدة لإسرائيل ودول عربية

وقال نتانياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة إنه أصدر التعليمات لجيش الاحتلال لوكالة توجيه ضربات مكثفة لغزة واستدعاء المزيد من القوات العسكرية خاصة من وحدات الذقعية والمشاة، وزعم نتانياهو عدم دعوته للمجلس الوزاري الأمني - السياسي المصغر منذ شهرين بسبب الانتخابات العامة والخوف من التسريبات.

من جهته دعا وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان للعودة لسياسة الاعتقالات وقتل رؤساء حركتي حماس والجهد الإسلامي، موصفا أن موقفه واضح وأن أي تنظيم «إرهابي» لا يستحق النخب على إسرائيل وعلى جيشها ضربه بقوة حتى وإن استمر تبادل النار حتى احتفالات تكري قيام إسرائيل الحادية والسبعين يوم الخسيس المقبل.

وخلال احتفال بتخرج ضباط قال رئيس البرلمان



إسرائيليون يختبئون من صواريخ المقاومة

ممتاز، وادعت أن «الجهاد الإسلامي» قررت قبل شهر نسف مداورات التسوية كي لا يتم تقييد أيدي المقاومة. واعتبرت أن سنوار الذي اعتقل سنوات كثيرة في السجن الإسرائيلي يعرف الإسرائيليين جيدا ويعرف كيف وابن يمارس الضغط وعلى أي نقاط ضعف.

وتابعت «جاء هذا التصعيد في توقيت جيد بالنسبة لسنوار فهو يمسك بورتين مهمتين: تخريب احتفالات تكري قيام الدولة، وكذلك مسابقة اليوروفيجن التي ستتم في تل أبيب بعد أيام لأن إلغاءها يعني ضررا فادحا بصورة إسرائيل اقتصاديا.

ويتفق معها المحلل السياسي البارز أمير أورن الذي يقول إن نتانياهو يقوم اليوم بإدارة حرب من أجل سلام اليوروفيجن وأنه مستعد لتسديد ثمن كبير كي لا يتعرض للإهانة والتحقير الممثلين في إلغاء المسابقة. معتبرا أنه من الأفضل إلغاء المسابقات والاحتفالات لأن حياة البشر أهم من كل شيء. ويرجع المحلل العسكري آفي سخاروف أن الهوء سيكلف الكثير من المال لأن حماس سترفع الثمن، معتبرا أن احتفاظها بصواريخ المدى الطويل حتى الآن دون إطلاقها يحمل رسالة مفادها أنه بالإمكان إنهاء هذه الأزمة بسرعة ودفع مفاوضات للأمام. وفي انتقاد مبطن قال سخاروف إن نتانياهو وافق قبل شهر على تحويل 15 مليون دولار لغزة من قطر،

حالة ياس لدي «مسكن غزة»، وعلى غرار أكونيس قال هنجبي إن «احتفالات الذكرى ليست جزءا من الحسابات والاعتبارات».

في المقابل تصافت الانتقادات الموجهة لنتانياهو في الأونة الأخيرة لعدم المبادرة لعقد المجلس الوزاري المصغر في حالات يلزم القانون بها كإطلاق سراح أسيرين من سوريا قبل عشرة أيام، وبالأمس حمل وزير الأمن الأسبق موشيه يعلون على نتانياهو، وقال للاداعة العامة إنه «متهتم بالدرجة الأولى ببقائه في الحكم وأنه يتصرف بشكل استبدادي كما يتصرف طيب رجب أردوغان في تركيا».

وجهت المعارضة في إسرائيل انتقادات لنتانياهو المنشغل في تشكيل حكومته الخامسة ويحكم البلاد منذ 2009 تركزت بفقدان رؤية استراتيجية أمنية لديه في التعامل مع غزة وغيرها، واعتبر رئيس المعارضة رئيس حزب «أزرق-أبيض»، الجنرال في الاحتياط بيني غانتس أن حكومة إسرائيل تنشط منذ زمن طويل بدون خطة استراتيجية تتأثر على تطبيقها مؤكدا واجبا باختار اتجاه استراتيجي صارم وغير قابل للتنازل. وزعمت المحللة العسكرية في موقع «والا» الإسرائيلي أن منظمة «الجهاد الإسلامي» جرت حركة حماس لنزاع مسلح لكن بالنسبة لرئيسها يحيى سنوار فإن توقيتها

الإسرائيلي (الكنيست) يولي ادلبشطين إن التصعيد الراهن لم ينتسب نتيجة نقص في المال أو نتيجة حصار بل نتيجة مجرد وجود إسرائيل، زاعما أن أعداء إسرائيل يخشون من جبهة واحدة أخذة بالتطور بين إسرائيل وبين دول عربية في المنطقة.

تآكل قوة الردع

وأوضح الوزير أوفير أكونيس أنه من غير المعقول أن يكون اليوروفيجن (مسابقة الأغنية الأوروبية) الذي سيبدأ في تل أبيب الأسبوع المقبل جزءا من الحسابات والاعتبارات العسكرية، زاعما أن هذا «الحدث الموسيقي موجود في قاع سلم الأولويات لأن واجب الحكومة حماية المواطنين».

وردا على الاتهامات الموجهة للحكومة بـ«فقدان قوة الردع» مقابل غزة قال عضو المجلس الوزاري الأمني المصغر الوزير تساحي هنجبي إن «الردع» مصطلح غير واضح وصلاحيته الزمنية منتهية، زاعما أن إسرائيل غير معنية بمعركة ولكن يبدو أننا سنخوض جولات قتالية مع حزب الله، وداعش، والجهاد الإسلامي، وأوضح في حديث إذاعي أمس إن إسرائيل سمحت بإدخال الوقود والغاز للقطاع لأنها غير معنية بسيادة

فلسطينيو الداخل؛ فليتوقف العدوان والحل السياسي هو الضمان للأمن والسلام

الناصرة - «القدس العربي»:

دعت الأحزاب الفلسطينية داخل أراضي 48 لوقف العدوان على غزة، معتبرة أنه لا بد من الحل السياسي، وناشدت الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة إلى الوقف الفوري للتصعيد في قطاع غزة وفي الجنوب، وإلى إخراج جميع المواطنين الفلسطينيين والإسرائيليين من دائرة الصراع، وأكدا أن سياسة حكومة بنيامين نتانياهو - سياسة الاستيطان والضمّ والحصار ورفض السلام - تجلب الكوارث على الشعب الفلسطيني، ولكن أيضا على الشعب في إسرائيل، وتابعت «وحده الحل السياسي القائم على قرارات الأمم المتحدة هو الضمان للأمن والسلام، وليس المخططات الأمريكية الداعمة للسياسات الإسرائيلية».

كما أصدرت الحركة الإسلامية بياناً حملت فيه حكومة إسرائيل مسؤولية العدوان على قطاع غزة الحاصر، ووقوف الإصابات والضحايا من المدنيين العزل، ودعت الحركة الإسلامية حكومة نتانياهو إلى وقف هذا العدوان فوراً، وإلى رفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ اثنتي عشرة سنة.

وحملت في بيانها إسرائيل بحكوماتها المتعاقبة، ومسؤولية الإهمال وانتكشاف المواطنين العرب، والمواطن بشكل عام في النقب للإصابات والخاطر، والفشل في توفير الأمن والأمان لهم، وذلك بسبب عدم تطويرها للقرى العربية مسلوقة الاعتراف خاصة، ولباقى القرى العربية في النقب، وعدم تمكينها للمواطنين العرب بتجهيز غرف الحماية من الإصابات، وتابعت «لذلك فحكومة إسرائيل مطالبة بالاعتراف الفوري بالقرى العربية في النقب وتوفير الحماية لهم، بوقف التصعيد فوراً، والشروع بتطوير وتنمية القرى العربية بشكلٍ حثيث».

وجاء في البيان: «لقد فشلت سياسات إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني عامة بتزكيمه وفقره، وتجاه قطاع غزة محاصره وإنزاله، وكذلك فشلت استراتيجيتها لتحقيق الأمن لمواطنيها عن طريق عمليات «تدبير الثمن الحكومية» التي تمارسها، التي قادت لهذا التصعيد الأخير، وقالت إنه عليه حكومة إسرائيل مطالبة بمراجعة سياساتها باتجاه وقف العدوان بكل أشكاله وتحريك مسار التسوية السياسية، لإنهاء الاحتلال والحصار وإقامة

الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة وقطاع غزة والقدس الشريف، وأضاف أن أحلام نتانياهو بتصفية القضية الفلسطينية لن تنجح بانها، وأن صفقة بل صفقة القرن الزمعة، وما فيها من صيغ جزئية وأنية، وتسويات مجحفة لشعبنا الفلسطيني، ستقتل وسترتدّ بزمن من التصعيد المتكرر والخسائر المباشرة في الأرواح والممتلكات.

ودعت الحركة الإسلامية إلى التزام مرجعيات التسوية السياسية في القرارات الدولية وعدم تجاوزها، كأساس لتسوية تنهي الاحتلال وتقيم الدولة الفلسطينية في الضفة وغزة وعاصمتها القدس الشريف.

كما دعت الحركة الإسلامية إلى ضرورة وحدة الموقف الفلسطيني، مؤكدة أن واجب الساعة إنهاء الانقسام الفلسطيني، وتوحيد المرجعية القيادية والوطنية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، لتشمل كافة الفصائل الفلسطينية، باتجاه مواجهة الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كذلك أن تحالف القائمة العربية الموحدة والتجمع الوطني الديمقراطي العدوان على غزة المحاصرة، واعتبره إعلان فشل سياسات الحصار والاحتلال الإسرائيلية.

وأكدا أن إسرائيل مطالبة بتوفير وسائل الحماية والأمان في القرى العربية في النقب والاعتراف الفوري بها، ودعا إلى وحدة صف فلسطينية تواجه العدوان وتستأنف الشروع الوطني الفلسطيني.

واعتبر تحالف الموحدة والتجمع أن التصعيد الأخير هو برهان جديد على فشل السياسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني وقطاع غزة تحديدا، ومحاولة لفرض صفقة القرن على الشعب الفلسطيني، ويؤكد من جديد ضرورة إنهاء الحصار والاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، وعدم حكومة إسرائيل عواقب عدم اعترافها بالقرى العربية مسلوقة الاعتراف في النقب، حيث تتعرض القرى العربية لمخاطر التصعيد الأمني الأخير بسبب الإهمال الحكومي وعدم توفير البنى التحتية لحماية حياة الناس نتيجة الإصابات المتوقعة.

كما دعا تحالف الموحدة والتجمع إلى وحدة الصف الفلسطيني، والإعلان الفوري عن إنهاء الانقسام الفلسطيني واستئناف العمل الوطني لمواجهة الاحتلال ونيل الحرية والاستقلال.



الدخان يتصاعد من أحد البنايات جراء القصف الإسرائيلي على غزة

من بين المعتقلين طبيب مريض

الاحتلال يشن حملات اعتقال تطال 16 في الضفة ودعوات لـ «شد الرحال» لأقصى خلال شهر رمضان

رام لله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملات دهم وتفحّش واسعة في عدة مناطق في الضفة الغربية المحتلة، نجم عنها اعتقال عدد من المواطنين، بينهم طبيب يعاني من مرض في القلب، في الوقت الذي دعت فيه الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس المحتلة، إلى «شد الرحال» إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

واعتقلت قوات الاحتلال شابا من مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية، بعد اقتحام منزل أسرته وتفحّيشه، واعتقلت خمسة فلسطينيين بينهم شقيقان من مدينة نابلس وضواحيها شمال الضفة، خلال حملة عسكرية استهدفت المدينة.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية بلاطة، واعتقلت الشقيقين دويكات، وثالثا من العائلة ذاتها، عقب مداومة منازلهم وتفحّيشها.

واقتمت كذلك بلدة عوريف جنوب نابلس، واعتقلت أحد الشبان، كما اعتقلت عبد الوهاب طاهر شولي، وهو طبيب، ويعاني من مشاكل في القلب ويتناول عدة أدوية، كما داهمت منزل أسير محرر وسلمته بلاغا لمراجعة مخابرات الاحتلال في وقت لاحق.

وأكّد مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، أن مستوطنين حملوا زجاج الواجهة الشرقية لمدرسة عوريف الثانوية للبنين في المدينة، مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية فيها.

والمعروف أن هذه المدرسة تتعرض كثيرا لهجمات من المستوطنين وجنود الاحتلال، أعاق الكثير منها انتظام الدوام المدرسي.

وكان شاب من قرية برطعة قد أصيب بحالة اختناق، جراء استنشاقه غاز الفلفل على حاجز «دوتان» العسكري جنوب شرق بلدة يعبد غرب جنين، وأفاد شهود عيان، بأن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز رشوا غاز الفلفل الحار عليه، ومنعوا الإسعاف من الوصول إليه لتقديم العلاج اللازم.

واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين اثنين من مدينة الخليل، فيما سلمت آخر بلاغا، لمراجعة مخابراتها، وكررت مصادر من المدينة، أن قوات الاحتلال اعتقلت شابا من المدينة، وآخر من بلدة الظاهرية جنوبا، عقب دهم منزليهما. وتخلل العمليات العسكرية في الخليل مداومة قوات الاحتلال بلدة بيت أمر شمالا، وتفحّش عدد من منازلها، وتصوير بطاقات أفراد أحد العوائل، وكذلك القيام بتفجير مدخل منزل لأحد المواطنين قبل تفحّيشه. وسلمت أحد المواطنين بلاغا لمراجعة مخابراتها، في مركز «عتصيون» الاحتلالي القريب من المدينة.

وطالت عمليات الاعتقال التي نفذتها قوات الاحتلال أيضا ثمانية شبان من بلدة حزماء، الواقعة إلى الشرق من مدينة القدس المحتلة، عقب دهم منازل ذويهم.

وتشهد مدينة القدس المحتلة حملات اعتقال ومداومة واسعة النطاق، طالت أطفالا وشملت إبعاد مواطنين كثيرين عن المسجد الأقصى، ونصب حواجز عسكرية، وهدم منازل وتهجير سكانها، ضمن مخططات الاحتلال الرامية لتقسيم المسجد الأقصى مكانيا وزمانيا، وتهويد المدينة المقدسة، وطرد سكانها لصالح المشاريع الاستيطانية.

في المقابل تسهل قوات الاحتلال اقتحامات المستوطنين بأعداد كبيرة لباحات المسجد الأقصى المبارك، وإقامة «طقوس تلمودية»، خاصة قرب منطقة «مصلى باب الرحمة» الذي يسعى الاحتلال للسيطرة عليه.

ودعت الهيئة الإسلامية العليا وهيئة العلماء والدعاة في القدس، المواطنين لـ «شد الرحال» إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة والرباط فيه، والحفاظ على حرمة مع حلول شهر رمضان.

وطالبنا في بيان لهما بمناسبة حلول الشهر الفضيل، المسلمين المرابطين في فلسطين والمسجد الأقصى خاصة، أن يحسنوا استقبال هذا الشهر، وفي سياق متصل قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في تقريرها الشهري للاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية على المقدسات ودور العبادة، إن الاحتلال ومستوطنيه «ندسوا المسجد الأقصى أكثر من 30 مرة،» إضافة إلى منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 57 وقتا خلال شهر أبريل/ نيسان الماضي. وأكدت أن مجمل الاعتداءات ما بين تدنيس واقتحام وتصريحات تحريضية واقتحام مقامات واعتداء على مساجد بلغت أكثر من 100.

ورصد التقرير زيادة في أعداد التقمحين خاصة خلال فترة «عيد الفصح»، وأداء «طقوس تلمودية» وسط جملة من التصريحات التحريضية ضد المسجد ورواده، وتعليق أصوات ما تسمى «جماعات الهيكل» لاقتحامات واسعة واحلال الهيكل بدلا من المسجد الأقصى.

وشهد هذا الشهر ازدياد حالات الإبعاد عن المسجد الاقصى، طالت المصلين وسدنة وحراس المسجد واتخذ الاحتلال بحقهم إجراءات تعسفية ما بين الإبعاد لفترات او الاعتقال، واعتقل الاحتلال مدير المتحف الإسلامي في المسجد الأقصى، وكشفت التقرير مساعي لبلدية الاحتلال في القدس لافتتاح مدرسة جديدة تابعة لها تعتمد المنهج الإسرائيلي، بنمط جديد يتعلق بالفنقة والإرشاد السياحي، ويعتمد الرواية الإسرائيلية، للقدس لتقديمه لأفواج السياح الوافدين على المدينة.

كما رصد التقرير منع الاحتلال مسيحيي الضفة وغزة من مشاركة الكنائس المسيحية في القدس في إحياء «الجمعة العظيمة»، وأشار إلى انه في مدينة نابلس قام المستوطنون باقتحام المدينة وصولا إلى «قبر يوسف» تحت حراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال.

## بعد أحداث عنف بين فصائل طلابية ومنع رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع من إلقاء محاضرة

# ردود فعل غاضبة على قرار وزير التعليم المغربي منع الأنشطة الثقافية في الجامعات



سعيد أمزازي

الجمعة، وفي خضم هذه الوبئة، سارعت وزارة التعليم بإصدار «بلاغ توضيحي» أشارت فيه إلى «الحرية الأكاديمية والثقافية داخل الحرم الجامعي هي أساس الإبداع الفكري الخلاق الذي تميزت به الجامعة المغربية منذ تأسيسها إلى اليوم»، واعتبرت بأن هناك من يسعى منذ مدة إلى استغلال هذه الحرية من أجل التشويش على الفضاء الجامعي من خلال زرع أفكار تزيغ عن مبدأ الاختلاف وقيم الديمقراطية التي طالما كانت الجامعة خير مدافع عنها، ما يتسبب في إثارة زواجر إعلامية وفي حدوث مشادات ومواجهات بين الطلبة.

رؤساء الجامعات قبل الشروع في تنظيمها. وخلف قرار الوزير أمزازي ردود فعل غاضبة لدى العديد من الأساتذة والحقوقيين، حيث وصفوه في تدويناتهم بكونه ضد الدستور ويعود إلى زمن الردة وإغلاق الجامعات، كما يتعارض مع شعار انفتاح الجامعة على محيطها الثقافي والاجتماعي، كما أنه يحرم طلبة وأساتذة الجامعات من التفاعل مع الخبرات من خارج هذه المؤسسات.

كما وجه نواب برلمانيون من حزب «العدالة والتنمية» الذي يرأس الحكومة سؤالاً إلى وزير التعليم بشأن قراره الأخير الذي وصفوه بالغيري، باعتباره يضرب الجامعة المغربية في عرق أدوارها الطلائعية للأنشطة على المستوى الثقافي والعلمي، وحذوه على التراجع عن ذلك القرار الذي من شأنه أن يشوش عن أدوار

أو المؤسسات التابعة لها من أجل تنظيم تظاهرات كيفما كان نوعها. وبسر الوزير ذلك في مراسلة بهـالأحداث المؤسسة التي تشهدها بعض المؤسسات الجامعية خلال التظاهرات المنظمة بقراتها، وما ينجح عنها من اصطدامات ومواجهات عنيفة يقع ضحيتها العديد من الطلبة والمتخلفين، وتقديراً لتكرار هذه الأحداث التي تهدد سلامة جميع العاملين بهذه المؤسسات من أساتذة وأطر (كوادر) إدارية وطلبة، وتنعكس سلباً على السير العادي للدراسة بها، وسعيها إلى الحفاظ على حرمة الحرم الجامعي باعتباره فضاء للتعليم والعلوم والمعرفة والابتكار.

أما بخصوص التظاهرات العلمية المنظمة من طرف المؤسسات التابعة للجامعات، فاشترط وزير التعليم أن يقدم مسؤولو هذه المؤسسات باستطلاع رأيهم وطلب الموافقة المسبقة إلى

### الرباط - «القدس العربي» من الطاهر الطويل:

لـم تهدأ بعد الضجة التي دارت حول وزير التعليم المغربي، سعيد أمزازي، بسبب تداعيات إضراب «الأساتذة المتعاقدين»، وكذلك بسبب إصراره على إدراج الفرنسية في قانون للتعليم واعتمادها لغة لتدريس الفسواد العلمية، حتى وجد المسؤول المذكور نفسه وسط زويدة جديدة، بعدما أصدر، يوم الجمعة الماضي، قراراً بمنع تنظيم الأنشطة الثقافية المفتوحة في كل الجامعات في البلاد، على خلفية أحداث العنف التي وقعت بين فصائل طلابية خلال الفترة الأخيرة أثناء تنظيم محاضرات فكرية، وهو ما جر على الوزير احتجاجات أساتذة وحقوقيين

## وزارة الاتصال المغربية تتحدث عن تطور الضمانات المتعلقة بحقوق الصحفيين جمعية حقوقية تؤكد استمرار انتهاك حرية الصحافة والمتابعات والاعتقالات والمحاكمات غير العادلة

والتابعات والاستنطاقات والتضيقات، مطالبة بإطلاق سراحهم بدون شروط، وإلغاء المتابعات الجارية ضدهم، والأحكام الجائرة الصادرة في حق البعض منهم، وطالبت بمراجعة السياسات والقوانين المتعلقة بالصحافة والنشر قصد ملاءمتها مع التزامات وتعهدات المغرب بموجب الوثائق والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، وإلغاء كل مقتضيات القانون الجنائي السالبة للحرية، وكل المقتضيات التي تمنع الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام من أداء مهامهم باسقاط وبدون ضغوة».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

### الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

### فوضى عارمة في قطاع الصحافة الرقمية

وأعرب نادي الصحافة بالمغرب عن استنكاره لـ«الفوضى العارمة التي يعرفها قطاع الصحافة الرقمية في ظل تشتت القطاع وعدم انتظامه في جميعات مهنية أو نقابات، وكذلك تسلط أشخاص من خارج الوسط المهني على القطاع الذي تسعى الدولة اليوم إلى هيكلته وتاطيره قانونياً ومهنيًا ودعمه في ظروف شديدة التعقيد».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».

واعتبرت وزارة الاتصال المغربية أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من أيار/مايو كل عام، مناسبة لتقييم واقع الممارسة الصحافية بالمغرب وتكريساً للمقتضيات الدستورية التي نصت على ضمان حرية الصحافة وتعزيز المبادئ الأساسية للنهوض بالقطاع، وأصدرت الوزارة تقريراً مفصلاً حول مؤشرات حرية الصحافة، التي عرفت، خلال هذه السنة، تطوراً مهماً على مستوى الضمانات المؤسساتية والقانونية المتعلقة بضمان حقوق الصحفيين، والمرتكزة أساساً على مبادئ الحرية والتعددية والاستقلالية والحيادية».



## مواقيت الصلاة

| المدينة      | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|--------------|-------|--------|-------|-------|--------|--------|
| مكة المكرمة  | 4.25  | 5.44   | 12.19 | 15.39 | 18.50  | 20.04  |
| الرياض       | 4.19  | 5.41   | 12.20 | 15.47 | 18.55  | 20.12  |
| القوس الحنطة | 3.17  | 4.47   | 11.38 | 15.17 | 18.24  | 19.48  |
| ابو ظبي      | 4.20  | 5.42   | 12.21 | 15.48 | 18.56  | 20.13  |
| المنامة      | 3.31  | 4.54   | 11.36 | 15.06 | 18.14  | 19.32  |
| الجزائر      | 4.09  | 5.46   | 12.46 | 16.34 | 19.42  | 21.13  |
| الكويت       | 5.06  | 6.21   | 12.48 | 15.58 | 19.11  | 20.22  |
| الرباط       | 3.33  | 5.00   | 11.47 | 15.22 | 18.29  | 19.50  |
| البراض       | 4.58  | 6.31   | 13.26 | 17.09 | 20.17  | 21.43  |
| الوچه        | 3.50  | 5.12   | 11.32 | 15.01 | 18.27  | 19.44  |
| القاهرة      | 3.38  | 5.06   | 11.53 | 15.30 | 18.37  | 19.59  |
| بيروت        | 4.09  | 5.42   | 12.36 | 16.20 | 19.27  | 20.54  |
| بغداد        | 3.36  | 5.07   | 12.01 | 15.43 | 18.50  | 20.16  |
| تونس         | 3.40  | 5.18   | 12.18 | 16.05 | 19.14  | 20.45  |
| جيبوتي       | 4.30  | 5.44   | 12.06 | 15.20 | 18.24  | 19.33  |
| دسوق         | 3.07  | 4.39   | 11.33 | 15.16 | 18.23  | 19.49  |
| بني          | 4.16  | 5.38   | 12.18 | 15.46 | 18.54  | 20.11  |
| صفاء         | 4.20  | 5.35   | 12.02 | 15.11 | 18.24  | 19.35  |
| طرابلس الغرب | 3.42  | 5.13   | 12.06 | 15.47 | 18.54  | 20.20  |
| عنان         | 4.14  | 5.44   | 12.35 | 16.15 | 19.22  | 20.46  |
| مسقط         | 4.06  | 5.27   | 12.05 | 15.30 | 18.39  | 19.54  |
| مقدشو        | 4.35  | 5.47   | 11.57 | 15.48 | 19.04  | 20.18  |
| نواكشوط      | 5.15  | 6.32   | 13.02 | 16.32 | 19.29  | 20.41  |
| افرو         | 3.56  | 5.41   | 12.47 | 16.39 | 19.49  | 21.27  |
| فيروز        | 3.29  | 5.05   | 12.03 | 15.49 | 18.57  | 20.26  |
| التيبا       | 4.41  | 6.21   | 13.24 | 17.13 | 20.22  | 21.55  |
| برلين        | 3.34  | 5.24   | 11.32 | 15.05 | 18.24  | 19.44  |
| بروكسيل      | 4.13  | 6.06   | 13.41 | 17.46 | 21.13  | 22.57  |
| باريس        | 4.25  | 6.02   | 13.49 | 17.52 | 21.14  | 23.01  |
| جنيف         | 4.14  | 5.12   | 13.34 | 17.33 | 20.51  | 22.41  |
| روما         | 4.08  | 5.68   | 13.08 | 17.03 | 20.15  | 21.57  |
| سراييفو      | 3.34  | 5.30   | 12.45 | 16.42 | 19.56  | 21.44  |
| سونكهولم     | 2.57  | 4.34   | 11.26 | 15.01 | 18.24  | 19.44  |
| كوبنهاغن     | 3.30  | 5.14   | 13.08 | 17.18 | 20.58  | 22.35  |
| لندن         | 3.30  | 5.21   | 12.59 | 17.05 | 20.33  | 22.16  |
| مريدي        | 5.20  | 7.06   | 14.13 | 18.06 | 21.17  | 22.55  |
| نيويورك      | 4.13  | 5.48   | 12.45 | 16.30 | 19.38  | 21.07  |
| واشنطن       | 4.20  | 6.02   | 13.07 | 16.57 | 20.07  | 21.42  |
| اونوا        | 3.43  | 5.42   | 13.01 | 17.00 | 20.17  | 22.07  |

\* توقيت المركز الإسلامي في أخن - للتايبا - يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

## احتفاءً باليوم العالمي لحرية الصحافة صحافيون مغاربة يجتمعون في ندوة لبحث تحديات المهنة واستشراف آفاقها

### الرباط - «القدس العربي» من يوسف يعقوبي:

يالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق الثالث من أيار/مايو كل عام، كان المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على موعد، مع انعقاد أعمال ندوة علمية، تناولت موضوع «حرية الصحافة والحق في الإخبار»، وشهدت حضور فاعلين مهنيين وحقوقيين، فضلاً عن وجود أكاديمية ومهتمين بالقطاع.

يالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق الثالث من أيار/مايو كل عام، كان المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على موعد، مع انعقاد أعمال ندوة علمية، تناولت موضوع «حرية الصحافة والحق في الإخبار»، وشهدت حضور فاعلين مهنيين وحقوقيين، فضلاً عن وجود أكاديمية ومهتمين بالقطاع.

يالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق الثالث من أيار/مايو كل عام، كان المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على موعد، مع انعقاد أعمال ندوة علمية، تناولت موضوع «حرية الصحافة والحق في الإخبار»، وشهدت حضور فاعلين مهنيين وحقوقيين، فضلاً عن وجود أكاديمية ومهتمين بالقطاع.

يالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق الثالث من أيار/مايو كل عام، كان المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على موعد، مع انعقاد أعمال ندوة علمية، تناولت موضوع «حرية الصحافة والحق في الإخبار»، وشهدت حضور فاعلين مهنيين وحقوقيين، فضلاً عن وجود أكاديمية ومهتمين بالقطاع.

يالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق الثالث من أيار/مايو كل عام، كان المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على موعد، مع انعقاد أعمال ندوة علمية، تناولت موضوع «حرية الصحافة والحق في الإخبار»، وشهدت حضور فاعلين مهنيين وحقوقيين، فضلاً عن وجود أكاديمية ومهتمين بالقطاع.

يالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق الثالث من أيار/مايو كل عام، كان المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على موعد، مع انعقاد أعمال ندوة علمية، تناولت موضوع «حرية الصحافة والحق في الإخبار»، وشهدت حضور فاعلين مهنيين وحقوقيين، فضلاً عن وجود أكاديمية ومهتمين بالقطاع.

## السلطات المغربية تمنع الحزب الاشتراكي الموحد من عقد مؤتمره



نبيلة منيب

### الرباط - «القدس العربي»: ووضحت أن «اليسار سيكون حاضراً في كافة

ووضحت أن «اليسار سيكون حاضراً في كافة المعارك التي تدعو لها الجماهير، وإن يكون فاعلاً المعركين السياسيين، ومن أجل تحقيق انفتاح سياسي ينقذ هذا الوطن من الويلات التي يسببها ذؤو الرؤبة الضيقة في التعامل»، وأن «السيرة الوطنية التي ستتظلم في الحسيمية هي دعم لأسر المعتقلين بصفة خاصة، ودفعاً معنوية لسانكتة الريف بصفة عامة»، مضيفة: «نتمن أن تكون في حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، وذلك بغية مصالحة حقيقية مع هذه المنطقة التي عاشت الويلات منذ سنة 1958».

ووضحت أن «اليسار سيكون حاضراً في كافة المعارك التي تدعو لها الجماهير، وإن يكون فاعلاً المعركين السياسيين، ومن أجل تحقيق انفتاح سياسي ينقذ هذا الوطن من الويلات التي يسببها ذؤو الرؤبة الضيقة في التعامل»، وأن «السيرة الوطنية التي ستتظلم في الحسيمية هي دعم لأسر المعتقلين بصفة خاصة، ودفعاً معنوية لسانكتة الريف بصفة عامة»، مضيفة: «نتمن أن تكون في حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، وذلك بغية مصالحة حقيقية مع هذه المنطقة التي عاشت الويلات منذ سنة 1958».

## يدا شقيق الرئيس المستقيل كانتا في الأغلال... ودخلوا المحكمة فرادى الجزائر: التلفزيون الحكومي يبث صورا للسعيد بوتفليقة والجنرالين توفيق وطرطاق بعد إلقاء القبض عليهم!



مظاهرون يعلقون على مشاقق صورا لشخصيات موالية للرئيس المستقيل بوتفليقة، من بينها شقيقه السعيد

ثلاث شخصيات مهمة في النظام القديم، وهم: السعيد بوتفليقة، شقيق ومستشار الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأبخسا الفريق المتقاعد محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق، وعثمان طرطاق المدعو بشير، وهما القائدان السابقان لجهاز الاستخبارات.

وأوضحت «المجاهد» أن هؤلاء الثلاثة الذين وصفهم المظاهرون بـ«رؤساء العصابة»، سيمثلون أمام المحكمة العسكرية في البلدة الشاحية العسكرية الأولى، بعد فترة قصيرة.

وأشارت إلى أنه «إذا لم تكن تعرف بالضبط التهم الموجهة لهم، فعملهم أن نشاطهم، وخاصة منذ اندلاع الحراك الشعبي، تمت إدانته في الرسائل العديدة لرئيس الأركان، و«أن هؤلاء الثلاثة كانوا يخططون ضد الحراك والجيش».

واعتبرت أن «هذه الاعتقالات هي رد من الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش، على الطلب المتزايد من قبل المظاهرين بتوقيفهم، وأنها تعبر عن التزام المؤسسة العسكرية اتجاه الشعب، وإعطاء دفعة ونقطة عمل أن نشاطهم، وخاصة منذ اندلاع الحراك الشعبي، تمت إدانته في الرسائل العديدة لرئيس الأركان، و«أن هؤلاء الثلاثة كانوا يخططون ضد الحراك والجيش».

واعتبرت أن «هذه الاعتقالات هي رد من الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش، على الطلب المتزايد من قبل المظاهرين بتوقيفهم، وأنها تعبر عن التزام المؤسسة العسكرية اتجاه الشعب، وإعطاء دفعة ونقطة عمل أن نشاطهم، وخاصة منذ اندلاع الحراك الشعبي، تمت إدانته في الرسائل العديدة لرئيس الأركان، و«أن هؤلاء الثلاثة كانوا يخططون ضد الحراك والجيش».

واعتبرت أن «هذه الاعتقالات هي رد من الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش، على الطلب المتزايد من قبل المظاهرين بتوقيفهم، وأنها تعبر عن التزام المؤسسة العسكرية اتجاه الشعب، وإعطاء دفعة ونقطة عمل أن نشاطهم، وخاصة منذ اندلاع الحراك الشعبي، تمت إدانته في الرسائل العديدة لرئيس الأركان، و«أن هؤلاء الثلاثة كانوا يخططون ضد الحراك والجيش».

### الجزائر - «القدس العربي»

#### من كمال زايات:

بث التلفزيون الحكومي في الجزائر أسد الأحد، صورا للثلاثي السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق، والفريق محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق واللواء عثمان طرطاق المعروف باسم بشير، وهما القائدان السابقان لجهاز الاستخبارات، بعد القبض عليهم أسد الأول، وقد أخذت الصور للثلاثي وهم يدخلون المحكمة العسكرية بالبلدية، قبيل أن توجه إليهم تهمة المساس بأمن الجيش، الأمر الذي ترتب عليه وضعهم رهن الحبس المؤقت بالسجن العسكري بالبلدية.

وقد ظهر الثلاثة وهم يدخلون مقر المحكمة فرادى، يرافق كل واحد منهم رجل أمن بالزي المدني، وقد بدأ السعيد بوتفليقة يده في الأغلال، أو أنه كان يضعهما خلف ظهره، وقد أخذت الصور من مكان مرتفع، وكان وجه السعيد بوتفليقة واللواء طرطاق واضحين، أما توفيق فكان وقياً لرغبته في البقاء لغزاً، لأنه كان يسير ورأسه في الأرض، لذا لم تكن ملامحه واضحة بشكل جيد، لكن لا شك في أنه هو من كان يقدم بخطى متثاقلة نحو مدخل المحكمة العسكرية.

وقال بيان صدر عن الوكيل العسكري في محكمة البلدية أنه تقررت المتابعة المفتوحة ضد كل شخص يثبت التحقيق المساس بسلطة الجيش المؤامرة ضد سلطة الدولة، وهي الأفضل المنصوص والمعاقب عليها في المواد 284 من قانون القضاء العسكري 77 و78 من قانون العقوبات، ولضروة التحقيق أمر الوكيل العسكري للجمهورية لدى المحكمة العسكرية بتكليف قاضي تحقيق عسكري بمتابعة القضية، والذي أمر بإيداع كل من سعيد بوتفليقة واللواء طرطاق والفريق توفيق الحبس المؤقت، وأن التحقيق سيشمل كل من تورطوا في هذه المؤامرة.

وكانت صحيفة «المجاهد» الحكومية في الجزائر قد أكدت قبل ذلك بساعات نيا اعتقال السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق، والفريق المتقاعد محمد مدين واللواء عثمان طرطاق مدير جهاز الاستخبارات السابقين، والذي نشرته بعض وسائل الإعلام الخاصة، نقلا عن مصادر مطلعة، وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ليوم أسد الأحد: «الأمر يتسارع مع إلقاء القبض أسد على

أما السعيد بوتفليقة فقد تحول مع مرور الولايات الرئاسية لشقيقه، وأصبح هو الحاكم الفعلي، خاصة منذ الولاية الرابعة، لأنه تحول إلى حاجب لشقيقه المريض، والناتقل للقرارات والبرقيات، إلى درجة أصبح هو الرئيس الفعلي، والذي كان يوصف بواحد من «القوى غير الدستورية»، قبل أن يقبلي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق، قبل أن يصبحوا يوصفون بهذا الاسم من قبل قائد أركان الجيش نفسه، أما اللواء بشير طرطاق فقد استعمل لضرب توفيق في وقت أول، ثم أصبح الرجل الذي حاول إلى آخر لحظة إنقاذ «القوى غير الدستورية».

ومن جهة أخرى يريد تخليص البلاد منهم، اكتشف الجميع مذهبهم أنه تدخل في آخر لحظة من أجل إنقاذ بوتفليقة وعائلته ومحيطه، مع أن هؤلاء زلوا من المشهد وأهانوه بطريقة بشعة، بعد أن سلبوا عليه من دخلوا السياسة من بابها الخفي، ومن نهبوا المال العام، ومن كان هو حاميه لسنوات طويلة، ووصل الأمر إلى نزوة التصادم بين توفيق وشقيق الرئيس بوتفليقة من جهة وقيادة الأركان من جهة أخرى، وحسب تصريحات الفريق أحمد قايد صالح المتكررة، فإن توفيق تورط في مؤامرة ضد الجيش وضد الحراك، فيما واصل قائد الأركان وصف السعيد بوتفليقة ومن معه بـ«العصابة».

## عودة الجدل حول علاقة الأحزاب المحلية بالخارج قبل أشهر من الانتخابات التونسية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعدت زيارتان قام بهما سياسيون تونسيون لكل من إقليم كردستان وفرنسا الجدل حول الدبلوماسية الحزبية وعلاقة السياسيين التونسيين بالأطراف الخارجية، في وقت تستعد فيه البلاد لتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية نهاية العام الحالي.

وكان خالد شوكات، المدير التنفيذي لنداء تونس (شق المنسحق) التقى، الأسبوع الماضي، مسعود البرزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني والرئيس السابق لإقليم كردستان العراق، فيما استضاف الزعيم اليساري الفرنسي والرئيس السابق للانتخابات الرئاسية، جان لوك ميلونشون، في باريس، الناطق باسم الجبهة الشعبية (أكبر تكتل يساري في تونس)، والأمين العام لحزب العمال، حمة الهمامي.

ويرى المراقبون أن الزيارتين مختلفتان من حيث الأهداف والضمون، فالأولى هي أقرب لزيارة شخصية، لسياسي تربطه علاقات خاصة مع أطراف عراقية، وخاصة في ظل عدم وجود علاقات أو سمات مشتركة بين نداء تونس والحزب الديمقراطي الكردستاني. فيما تدخل الزيارة الثانية في إطار العلاقات القديمة لليسار التونسي مع نظرائه في مناطق عدة من العالم.

ويقول المؤرخ والمحلل السياسي د. عبد الطيف الحناشي: «حمة الهمامي، والجبهة الشعبية عموماً، لديها علاقات قديمة وعريقة مع أطراف سياسية عدة في أوروبا تتقاسم معها الأطروحات الفكرية ومنهج العمل ذاته، وعادة ما تقوم أطراف عدة في الجبهة الشعبية بزيارات من هذا النوع بهدف تبادل الخبرات وغيرها، وهذا تقليد موجود عموماً في حركة اليسار العالمي منذ أيام الاتحاد السوفياتي، وحتى بعد سقوطه استمرت العلاقات بين الأطراف اليسارية، لكنها تحولت إلى علاقات ثنائية بين أطراف تجمعها روابط فكرية وسياسية، في ظل غياب كيان أو تنظيم يجمعها».

ويضيف لـ«القدس العربي»: «ولكن الغريب هو أنه لأول مرة في تاريخ الأحزاب السياسية في تونس، نسمع أن هناك حزبا سياسيا في تونس له علاقة بالحرية الكردية، كان هناك أشخاص زاروا إقليم كردستان ولكن بصفة شخصية أو بعلاقة بالجمع المدني، وخاصة قبل الثورة، والآن نسمع بزيارة لسياسي في حزب وطني هو جزء من التركيبة الحكومية لمنطقة حكم ذاتي في العراق، رغم أننا لم نسمع بعلاقات مشابهة لحزب النداء، سواء داخل المنطقة العربية أو خارجها، باستثناء زيارة قام بها الحزب الشيوعي الصيني لمقر الحزب في تونس قبل انقسامه، ولا تعرف في أي إطار تمت الزيارة، ومدى استفادة الطرفين، وخاصة التونسي، منها، وخاصة أن خالد شوكات لم يوضح أي شيء بخصوص هذه الزيارة، وأنشراح الحناشي إلى أنه لا يمكن إدراج زيارة شوكات ضمن الدبلوماسية الحزبية أو الشعبية، وأضح بقوله: «كل حزب من الفروض أن تكون له علاقات خارجية، والدبلوماسية الحزبية هي أمر طبيعي وملغوب، وهذا الأمر ينطبق أيضا على الدبلوماسية الشعبية، ولذلك اعتقد أن الزيارة تأخذ طابعها شخصيا، وربما تتعلق بعلاقة شوكات بأطراف كردية في العراق».

وكانت وسائل إعلام محلية نقلت عن شوكات قوله أن اللقاء مع برزاني «تطرق لأفاق التعاون بين حزبي حركة نداء تونس والحزب الديمقراطي الكردستاني، باعتبارها نقيمتان لعائلة الأحزاب الوطنية، كما جرى الحديث عن مجالات الممكنة بين تونس وإقليم كردستان العراق، خصوصا ما يعزز التعاون الإقليمي والحوار العربي الكردي».

علق الحناشي على ذلك بقوله: «عادة ما تقوم العلاقة بين الأحزاب على الأساس الفكري أو الإيديولوجي، فمن الطبيعي أن يتحد القاء بين الأحزاب الاشتراكية والليبرالية وغيرها، ولكن من الغريب القول إن حزبي نداء تونس والحزب الديمقراطي الكردستاني نقيمتان لعائلة واحدة، وخاصة أن الأول هو حزب وطني واحد مكونات الحكومة التونسية - كما اسلفت، بينما الثاني (الكردستاني) هو حزب ذو طابع قومي انفصالي، ولا يمكن أن يكون هناك رابط بين الطرفين».

وتستدل الحلل السياسي والدبلوماسي السابق، عبد الله العبيدي: «ما حاجة تونس لعلاقات مع أحزاب في كردستان أو مع أطراف يسارية في فرنسا أو غيرها؟ هؤلاء الأشخاص (خالد شوكات وحمة الهمامي) خارجون عن مدارهم ولا وزن سياسي لهم، تونس، بلا شك، بلد صغير ويحتاج إلى علاقات دولية تحصنه سياسيا وعسكريا وأمنيا، ولكن هؤلاء، كما ذكرت، لا تأثير لهم في البلاد، والأغلب أنهم يبحثون عن الضوء، لا أكثر».

ويضيف لـ«القدس العربي»: «استغرب أن يسعى خالد شوكات لربط علاقات مع كردستان العراق ومسعود البرزاني الذي تربطه علاقات بأطراف معادية للعرب، وأولها إسرائيل، وبالمناسبة لحمة الهمامي، فحزب تعرف أن أغلب الحروب التي شنها العرب على العرب قامت بها حكومات يسارية، وأشهرها إلى أن تونس مثلاً استقبلت بعد صعود حكومة بعثية إلى السلطة في فرنسا، كما أن الذين يتعللون باليسار والاشتراكية الدولية يعيب عن ذمهم أن هذه الاشتراكية تهتم بمصالح بلادها، لا لتلقي مصالحها مع مصالح هؤلاء الناس».

ويقول طارق الكحلوي، الباحث والمحلل السياسي: «خالد شوكات لديه مركز بحثي يستخدمه لتطوير شبكة علاقاته، ونهايه لشمال العراق لا يعطى رؤية في العلاقات الخارجية لبسط المنسحق في نداء تونس، في المقابل حمة الهمامي والجبهة الشعبية لديها رؤية فيما يخص العلاقات الخارجية والعلاقات مع الأحزاب اليسارية على المستوى الدولي، ومعروفة أهمية الأحزاب اليسارية الفرنسية على الوضع التونسي، وهناك علاقات تاريخية بين الطرفين، فجزء مهم من النخبة التونسية موجود في فرنسا، هناك تأثير قوي للثقافة الفرانكوفونية على اليسار التونسي عموماً، وهناك إجماع كبير يقع التحضير له في فنزويلا، وسيذهب إليه وقد من الجبهة الشعبية، لأن فنزويلا في صدد بناء شبكة دولية لليسار لدعم وضعها في إطار الصراع القائم».

ويضيف لـ«القدس العربي»: «نداء تونس يعيش أزمة وجود وليس معنياً بتطوير شبكات علاقات استراتيجية مع أطراف خارجية (سواء في كردستان أو غيرها)، وخالد شوكات لديه علاقة بمجموعة من العراقيين كانوا يؤيدون الغزو الأمريكي لبلادهم، وبالتالي هو بصدده استمرار علاقته الشخصية، وأشهرها إلى أن الوجود الوحيد لنداء تونس على المستوى الخارجي يتلخص بوجود مركز بحث لثاني (لا مجال لكسر اسمه) أقام دورات تدريبية لأعضاء المكتب التنفيذي للنداء، كان آخرها حدث منذ أشهر في منطقة نائية في إيطاليا، وهي وضعية غريبة جداً، لا اعتقد أن ذلك حدث في أي حزب آخر، وهذا المركز الألماني راقف حزب نداء تونس منذ تاسيسه وحتى وصوله للسلطة».

## تسعة قتلى في هجوم مسلحين جهاديين في الجنوب وحكومة الوفاق تنفي تسلمها شحنات أسلحة من تركيا السراج يدعو الدول الداعمة لعفتر للتراجع عن موقفها؛ هجوم العاصمة طعنة في الظهر بعدما كنا على مقربة من الحل السياسي



مقاتلون مو الون لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا يستعدون لإطلاق صواريخ في اتجاه القوات الموالية لحفتر

عواصم - وكالات - دعا رئيس المجلس الرئاسي بحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، الدول التي تدعم اللواء المتقاعد، خليفة حفتر، في هجومه على طرابلس، للتراجع عن موقفها، جاء ذلك في مقابلة أجراها السراج، السبت، مع وكالة «سيونتيك» الروسية.

وقال مخاطباً كلا من مصر والسعودية والإمارات التي ثبت دعمها لحفتر: «أدعو هذه الدول التي دعمت وما زالت تدعم حفتر إلى أن تراجع نفسها وتراهن على الشعب الليبي وليس على شخص، لأن الرهان على شخص هو رهان خاسر، ونتأججه معروفة».

وأكد السراج أن علاقات طرابلس مع هذه الدول «هي علاقات جيدة وعلاقات جيدة، وما زلنا نحرصين على عودة تلك العلاقات لمسارها الطبيعي، ولكن للأسف بعض الدول انحازت بشكل غير منطقي لطرف على حساب طرف آخر».

وأضاف: «نحن لم نقل الباب مع أي دولة، مصر دولة جارة شقيقة وستبقى، والدول العربية علاقتنا بها طويلة و متميزة، لهذا ندعو هذه الدول لمراجعة موقفها حتى تستمر العلاقة بين الدول والشعوب، وقد تحدثت هفوات أو أخطاء في المواقف ويمكن مراجعتها، ولم يغوت السراج الفرصة ليهاجم بشدة اعتداء قوات حفتر على العاصمة الليبية، وقال إنه «اعتداء سافر» على طرابلس وعلى المدنيين، واصفاً تحرك قوات اللواء المتقاعد بأنه «طعنة في الظهر»، و«سيف للمؤتمر الوطني الجامع والعلمية السياسية» في البلاد.

ورفض السراج إمكانية وقف إطلاق النار من قبل القوات النائية لحكومة الوفاق المعترف بها دولياً قبل تراجع قوات حفتر إلى موقعاها السابقة من مشارف العاصمة الليبية.

وقال: «لو نظرنا إلى ما يحدث على أنه اعتداء وهجوم من طرف ومقاومة من الطرف الآخر، فحتى هنا مصطلح وقف إطلاق النار يجب تطبيقه بالضبط على الطرف المهاجم، وبعدها يمثل الطرف المدافع لهذا الوقت، ولكن في حال استمرار الهجوم وعدم عودة القوى المهاجمة لقواعدها السابقة، يبقى الحديث عن وقف إطلاق النار غير قابل للتطبيق عملياً».

لا حوار قبل تراجع المعتدين

بالمقابل، أعرب السراج عن استعداده لمواصلة الحوار، وإيجاد حل سياسي للأزمة، وقال: «لم ولن ننفد الأمل في جمع الليبيين على كلمة سواء، ولكن لن يأتي ذلك في ظل صوت المدافع، يجب أن نستك المدافع، وتعود القوى المعتدية لقواعدها لاستئناف العملية السياسية». قد يحدث ذلك وفق إعدادات مختلفة عما سبق، ولكن عودة الليبيين لطاوله الحوار مهم جداً لتتسبب حروبنا ونزاعاتنا وتكون من الماضي».

والتقد طريقة تعامل الجامعة العربية مع الأزمة الليبية، وقال إن «دور الجامعة العربية كان غائباً، ولم يكن على الإطلاق طوال ثلاث سنوات».

وأضاف: «لا نتوقع تحركاً للأمين العام خلال الأزمة الحالية، طلباً لزيارة في ظل ظروف أفضل أمنياً، لكنه أرسل لنا مبعوثاً بأهنا لم يقم بأي دور إيجابي»، مشدداً على أن تصرفات الجامعة أصبحت غريبة، وأصبح هناك شكوك في دورها. من جانبها، نفت حكومة الوفاق الليبية الاعتراف بها دولياً، السبت، مشاغتاً حول تسلمها شحنات أسلحة من تركيا.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها المتحدث باسم الحكومة مهدي يونس، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة طرابلس.

وقال إن «حكومة الوفاق تنفي شناعتات تداولها وسائل إعلام داعمة للمجرم حفتر عن تسلمها شحنات أسلحة من تركيا، وجاء النفي بعدما تداولت وسائل إعلام داعمة لحفتر، من بينها قناة الحدث (خاصة) صوراً لسيارات مدرعة، قالت

## منظمات حقوقية أدانت انتهاك الإمارات لحقوقها والسلطات تنفي

# وفاة الناشطة السجينة علياء عبد النور في مستشفى في أبوظبي بعد تفاقم وضعها الصحي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت السلطات الإماراتية، أمس الأحد، وفاة علياء عبد النور، ناشطة سجينة إماراتية كانت مصابة بالسرطان، في مستشفى في أبوظبي، بعد شهرين من مطالبة الأمم المتحدة، الإمارات بإطلاق سراحها لتضحي آخر أيامها مع عائلتها، ونفت السلطات اتهامات منظمات حقوقية عن حرمانها من الرعاية الطبية الكافية، وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد اتهمت السلطات الإماراتية، في شباط/فبراير الماضي، بإساءة معاملة علياء عبد النور (42 عاماً) وحرمانها من الرعاية الطبية. ووصفت «الحملة الدولية من أجل الحرية في الإمارات العربية المتحدة»، وفاة علياء بأنها نتيجة «الإهمال الطبي المتعمد» من قبل السلطات الإماراتية.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن المتحدث باسم النيابة العامة، أحمد عبدالله الحمادي، إعلانه وفاة عبد النور في المستشفى، السبت، عقب تفاقم حالتها إثر إصابتها بسرطان الثدي.

وقال البيان أن عبد النور عولجت في السابق من السرطان في عام 2008 على نفقة الدولة، وأنه في عام 2017 «عاودتها أعراض المرض فرفضتها إدارة السجن المختص على العيادات بالمنشأة العقابية حيث كانت ترفض الفحص والعلاج»، وأشار إلى أنه تم نقلها إلى مستشفى وتم تحديد العلاج «غير أنها رفضته وامتنعت عن تلقيه رغم مطابقتها لمعايير العلاج العالمية (...) بل وأضربت عن الطعام عدة مرات»، وحسب البيان، فإنه تم نقل عبد النور عندما ساء وضعها لتلقي العلاج في مستشفى آخر بأمر من النائب العام. وأكد أنها «تلقت كافة أوجه الرعاية الصحية اللازمة لحالتها (...) وفي المستشفى سمح لذويها بزيارتها بدون تصريح والبقاء معها للمدة التي يرغبونها».

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد نقلت عن عائلة عبد النور كيف تعرضت علياء إلى التعذيب الشديد طوال أول ثمانية أشهر منذ بدء سجنها، وإنها أجبرت على التوقيع على اعترافات لم تراها، كما تم حرمانها من العلاج الجاهل الذي ظهر مصابياً بسرطان الثدي.

اعتقلت قوات أمن الدولة علياء من منزل عائلتها



سجن الزين في أبوظبي

معضوبة العينين إلى مكتب حيث أجبروها على توقيع اعتراف لم تتمكن من رؤيته، ثم نقلوها إلى سجن الوثبة في أبوظبي حيث أمضت 11 شهراً رهن الاحتجاز دون محاكمة، وذلك رغم الفحوص الطبية التي بينت تدهور صحتها بسرعة. وأخبرت أسرتها أنها كانت محتجزة في زنزانة صغيرة وقذرة، وفي بعض الأحيان مع ما يصل إلى 15 سجينة آخر. وقامت في هذه الفترة بالعديد من الإضرابات عن الطعام احتجاجاً على نقص الرعاية الطبية الكافية، والظروف غير الصحية التي كانت مفروضة عليها، حسب ما نقلته المنظمة عن أسرتها.

ولم يخبر المسؤولون عبد النور وأسرتها بالتهمة الموجهة إليها، كما حرموها من الاتصال بمحام طوال فترة احتجازها قبل المحاكمة، وأخبرتها نيابة أمن الدولة بالتهمة الموجهة إليها لأول مرة في 5 سبتمبر / أيلول 2016، أي بعد أكثر من عام على اعتقالها، وقد شملت: تمويل الجماعات الإرهابية، وإدارة المواقع الإلكترونية ونشر الأخبار والمعلومات حول تنظيم القاعدة، ونشر المعلومات الضارة بالدولة. وقال أفراد أسرته أنهم يعتقدون أن اعتقالها كان مرتبطاً بتبرعات صغيرة كانت قد قدمتها إلى الأسر السورية، في عام 2011، مع بداية الانتفاضة السورية. وقالت العائلة إن الأدلة المقدمة، شملت اعترافها القسري، وسجلاً لمواقع على الانترنت زعم المسؤولون أنها زارتها. خلال جلسة استماع للمحكمة في 18 يناير / كانون الثاني 2017، دعا محامي عبد النور إلى إسقاط التهم الموجهة إليها على أساس عدم كفاية الأدلة والاعتراف الذي تم الحصول عليه بالإكراه، حسماً ذكرت صحيفة «البيان» الإماراتية، وفي 16 فبراير / شباط، أي بعد حوالي شهر، حكم عليها فرغ أمن الدولة بمحكمة استئناف أبو ظبي الاتحادية بالسجن لمدة عشر سنوات، ثم أيدت، في 15 مايو 2017، المحكمة العليا الاتحادية إدانتها.

توفيت أخيراً، السبت، علياء من شدة مرضها، ولم يسمح بتبضية آخر أيامها خارج قيد الاعتقال. ونقل ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي عن والدتها قولها: «رأيت من تعذيب السجناء، وذهبت إلى رب السماوات والأرض، تقبل منها عملاً وأعلى قدرها وأعزها بالدنيا والآخرة».

عصبا عينيها، ومنعواها من النوم أو الصلاة، ومنعواها من استخدام الحمام، ولم تسمح قوى الأمن لعلياء بالتواصل مع عائلتها لأكثر من شهر، واحتجرت في حبس انفرادي لمدة أربعة أشهر. ويذكر أنه تم تشخيص علياء بالسرطان بعد شهر من احتجازها، ورغم ذلك،

في إمارة عجمان، في 28 يوليو / تموز 2015، حسب ما نقلته المنظمة عن أهلها. وأخذتها قوات الأمن إلى سجن سري، واحتجزتها في غرفة باردة دون نوافذ أو ضوء أو تهوية مناسبة. وأقادت عائلة عبد النور، أنه لم يتم توفير قماش، أو بطانية لمدة 15 يوماً متواصلة، كما

## «واشنطن بوست»: الصين طوّرت نظاماً شاملاً لمراقبة المسلمين في تشينجانغ وتريد تصديره

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تقوم فيها الحكومة الصينية بممارسة قمعها. وأصبح الإقليم بمثابة مختبر لتطوير نظام تكنولوجي شامل لمراقبة المسلمين وسلوكياتهم ما يشكل تهديداً للحرية وليس فقط في غرب الصين ولكن العالم أجمع. وأشارت الصحيفة لتقرير أعدته منظمة «هيومن رايتس ووتش» والتي قدمت رؤية موسعة عن نظام «العمليات المشتركة» التي تقوم على الرقابة في الإقليم. المتكاملة، والذي يقوم على الهاتف فمن خلال إعادة هندسة تطبيق على الهاتف النقال يستطيع هذا النظام التعرف على طبيعة البيانات التي تقوم السلطات بجمعها حول كل شخص في إقليم تشينجانغ، وجول طبيعة المعلومات التي تؤدي إلى فتح تحقيق أو النقل إلى المعسكر. وتعلق الصحيفة أن النتائج مثيرة للخوف حيث «يقوم النظام

بملاحقة تحركات الناس والبيانات عن مواقفهم التي تسجلها هواتفهم المراقبة وهوياتهم الشخصية ولوحات عرباتهم. ويسجل النظام استهلاك السكان للكهرباء والغاز في المنطقة، ويضيف تقرير المنظمة الحقوقية أن النظام عندما يسجل مخالفات أو انحرافات عن المستوى الذي تعتبره السلطات «طبيعي»، مثل استخدام هاتف رقمه ليس على لائحة النظام، أو عندما يستخدم السكان الكهرباء أكثر من المعتاد، أو عندما يترك السكان المنطقة التي يعيشون فيها بدون إذن من الشرطة، يصدر النظام إشارات للسلطات كي تتحرك بناء على هذه القرائن الصغيرة الثيرة للشبهة وتقوم بالتحقيق، وعندما يصبح الأمر بيد الشرطة لكي تحقق به، تقوم بجمع المعلومات عن الناس والتي

تشمل فئة الدم وأرقام سياراتهم. وتقوم الشرطة بفحص هواتفهم للكشف إن كانت تحتوي على واحدة من 51 شبكة تعتبر مثيرة للشبهة مثل شبكات اقراضية أو وسائل تواصل اجتماعي كواتساب، ويقيمون بناء على هذا البحث إن كان الشخص يقع ضمن 36 معياراً يتطلب متابعة خاصة، مثل أن يكون قد سافر إلى الخارج، ولديه أبناء أكثر مما تسمح به الدولة، أو قام بالدعوة إلى الإسلام بدون إذن، ويتم بعد ذلك بنحويها إلى المركز الرئيسي لنظام العمليات المشتركة الكاملة حيث يتم تخزين المواد إلى جانب بيانات أخرى مثل ملامح الوجه.

وتعلق «هيومان رايتس ووتش» أن النظام موجود في أماكن أخرى من الصين. «فقد تم نسج نظام الرقابة ضمن شبكة رقابة

## سريلانكا طردت 200 داعية إسلامي تجاوزوا المدة القانونية لتواجدهم في البلاد

كولمبو - أ ف ب: طردت سريلانكا 600 اجنبي، بينهم 200 رجل دين إسلامي، منذ اعتداءات عيد الفصح التي اتهمت السلطات جماعة جهادية محلية بتفجيرها، حسب ما أكد وزير الداخلية، وقال وزير الداخلية، فاجيرا أيبواردينا، إن الدعاة الإسلاميين دخلوا البلاد بشكل قانوني، لكن بعد العملية الأمنية التي تلت الاعتداءات، أنهم تجاوزوا المدة المحددة في تأشيرات الدخول، وفرضت عليهم غرامات نتيجة لذلك، وتم طردهم من الجزيرة. وأكد الوزير أنه «نظراً للوضع الحالي في البلاد، أعادنا النظر في نظام منح تأشيرات الدخول، وقررنا تشديد القيود المفروضة على منح التأشيرات لدرسي الديين»، موضحاً أن «بين من رُحّلوا من البلاد 200 داعية إسلامي».

ودبر داعية إسلامي محلي هجمات عيد الفصح التي أسفرت عن مقتل 257 شخصاً وإصابة نحو 500. وعرف عنه أنه سافر إلى الهند المجاورة وتواصل مع جهاديين هناك. ولم يعلن وزير الداخلية عن جنسيات الذين تم ترحيلهم من البلاد، لكن الشرطة أكدت أن العديد من الأجانب الذين تجاوزوا الوقت المسموح به في تأشيرات الدخول منذ هجمات الفصح هم من بنغلاديش، والهند، والمالديف، وباكستان، وقال أيبواردينا: «تستقبل مؤسسات دينية سريلانكية داعية أجنبية منذ عقود، ليس لدينا مشكلة معهم، لكن الكثير حصل في الأيام الماضية، سنضعهم ضمن دائرة المتابعة»، وأكد الوزير أن الحكومة تعمل على تعديل نظام منح تأشيرات الدخول بسبب مخاوف من أن يدفع رجال دين أجنبية سكاناً إلى التطرف، وتكرار هجمات 21 نيسان/ أبريل الانتحارية، التي استهدفت ثلاث كنائس وثلاثة فنادق.

وفرضت سريلانكا حالة طوارئ منذ وقوع الاعتداءات، منحت الجيش والشرطة صلاحيات توقيف واحتجاز المشتبه بهم لمدة طويلة، وتجرى عمليات تفتيش في المنازل كافة أنحاء البلاد بحثاً عن متفجرات ومواد دعائية إسلامية متطرفين.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تجاهل كثير من الفنزويليين دعوات زعيم المعارضة، خوان غوايدو، للخروج في مظاهرات عامة في عموم البلاد لإطاحة بحكومة مادورو، إذ غرد، الجمعة الماضي، عبر حسابه على موقع «تويتر» داعياً الشعب الفنزويلي للإضراب العام، والخروج في احتجاجات بعموم البلاد. «إنهاء اغتصاب مادورو للسلطة».

وقال غوايدو: «استمرار النزول للشوارع (للاحتجاج) هو السبيل الوحيد للحفاظ على الإلتزام والضغط والديويين وتحرك المجتمع الدولي (...) وإظهار وإظهار أولئك الذين ما زالوا يدعمون الديكتاتور إنه لن يكون هناك استقرار في ظل استمرار الاغتصاب». لكن على ما يبدو بات خطوة غوايدو، التي كان عنها إنفاذ بداية الرحلة الأخيرة من عملية الإطاحة بمادورو، بالفشل ولم تحظ

## فنزويلا: غوايدو يعترف بإساءة تقدير مدى دعم الجيش له

العزير السفير جون بولتون، شكرًا لمساعدتك التي قدمتموها، شكرًا على هذا العرض، سوف نقوم بتقييمه، وربما سوف نناقشه في البرلمان لحل هذه الأزمة، وإننا لزم الأمر، ربما سوف نوافق على العرض».

وفي سياق متصل، يعزّم وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، مطالبة نظيره الروسي سيرغي لافروف، خلال لقائهما المرتقب، اليوم الاثنين بسحب القوات الروسية من فنزويلا. ويأتي اللقاء على هامش مشاركتهما في جلسة منتدى «مجلس المنطقة القطبية الشمالية»، المقرر عقدها في مدينة روفانييمي الفنلندية يومي السادس والسابع من أيار/مايو الجاري.

وفي لقاء مع محطة «فوكس نيوز»، الأمريكية، قال بومبيو، أمس الأحد، إن «الولايات المتحدة تريد من كل الدول الأخرى أن تترك هذه الأمة وتتيح للشعب الفنزويلي استعادة الديمقراطية الخاصة به، وأضاف بومبيو أن هذا

العزيز ينطبق على روسيا بالضبط كما ينطبق على الصين وإيران وكوبا «على كل الدول الخروج والروس أيضاً» إلى ذلك، دعا لافروف للولايات المتحدة، أمس الأحد، إلى «التخلي عن خططها المتطورة» في فنزويلا. بعدما كتفت واشنطن، هذا الأسبوع، ضغوطها على حلفاء كراكاس من دون أن تستبعد تدخلها عسكرياً. وقال لافروف في مستهل اجتماع في موسكو مع نظيره الفنزويلي خورخي أريازا: «ندعو الأمريكيين وجميع من يدعمونهم إلى التخلي عن خططهم المتطورة والتحرك فقط في إطار القانون الدولي» وأضاف أنه «نشهد حملة غير مسبوقة للولايات المتحدة لإطاحة السلطات الشرعية في فنزويلا». وشكر أريازا موسكو لدعمها نظام مادورو، وقال لنظيره الروسي إن «العلاقة بين موسكو وكراكاس باتت تتطوي على مدلول أكبر، ليس فقط بالنسبة إلى بلدينا بل أيضا بالنسبة إلى العالم».

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ضيف ثقيل لا نقوى على مسابرة مطالباتها ولا مجارات احتياجاته، حيث كان رمضان لا يخلو الا بتوفير الأطباق الرمضانية».

وأضاف لـ«القدس العربي» أنه «كنا ننقق في رمضان ما يوازي نفقات بقية أشهر السنة، للاحساس بالجسو الرمضاني ولتوفير كل ما تتطلبه النفس من وجبات وأطباق قد تخلو منها الموائد اليمينية طوال العام، الا خلال شهر رمضان، حيث كنا نشعر أن المائدة الرمضانية الخاصة تعد جانباً مكملاً لعملية الصوم في نهار

يحل، اليوم الاثنين، شهر رمضان المبارك «ضيفاً ثقيلاً» على اليمينيين إثر الضائقة المالية الكبيرة التي سببتها أوضاع الحصر للدمرة، والتي أفقدت أغلب المواطنين اليمينيين مصادر دخلهم وظائفهم ورواتبهم، وأصبحوا عالة على ما تجود به المنظمات الإغاثية الدولية من فئات الدعم الانساني.

وأصبح شهر رمضان في اليمن يتقل كاهل أغلب الأسر اليمينية، في ظل أوضاع الحرب، حيث لا تجد ما تسد به رفقها، ناهيك عن توفير متطلبات شهر رمضان الفضيل من وجبات خاصة وأطباق وماكولات رمضانية، تعود الناس في اليمن على توفيرها والتي يشعرون أن الليالي الرمضانية لا تحلو الا بتوفيرها.

ولم يعد شهر رمضان يحظى بتلك الهمفة والاحتفالات الكبيرة التي كان اليمينيون يستقبلونها بها هذا الشهر الفضيل، حيث لا يجد أغلب اليمينيين ما يشعرون به احتياجاً شهر رمضان، إما بسبب فقدهم لوظائفهم أو بسبب عدم استلام رواتبهم أو بسبب انعدام مصادر الدخل، وأصبح أكثر من 80 ٪ من اليمينيين في حكم العديمين الذين لا يستطيعون إعالة أفراد أسرهم. يقول محمد الورافي، وهو موظف حكومي، «أصبح رمضان يضاعف الأوجاع المعيشية لدينا، حيث أصبح يحل علينا بمثابة

## اليمن: رمضان يحل «ضيفاً ثقيلاً» للعام الخامس على التوالي في ظل أوضاع الحرب

حاولوا يتناسوها من خلال فقدان الكثير منهم لبعض أفراد عائلاتهم في هذه الحرب الطاحنة، أو إصابة بعضهم بإصابات بليغة وأصابات بعضهم بتسبب في إعاقة دائمة، كما أن الذين نجوا من الموت ومن الإصابات لم ينجو من النزوح أو اللجوء إلى مناطق وبلدان أخرى بحثاً عن الأمان، وتسبب هذا في شتات الأسر اليمينية التي لم تعد بعدها قادرة على لم الشمل العائلي، والتي أصبحت الموائد الرمضانية في اليمن تخلو من أغلب أفراد الأسرة وهو ما سبب ألاماً مأسعاً ما يشعروهم بالمرارة والألم».

وتوضح المنظمات الانسانية الدولية أن نحو 80 ٪ من اليمينيين أصبحوا في عداد الفقراء ولا يملكون الحد الأدنى من متطلبات الحياة اليومية، بسبب الحرب الراهنة، وأنهم بحاجة ماسة للمساعدات الإغاثية الانسانية التي تصنف في خانة «المساعدات المنقذة للحياة»، وهو ما جعل حلول شهر رمضان ثقيلاً عليهم ويضاعف من معاناتهم.

ويتهم الكثير من النشطاء السياسيين جماعة الحوثي بمصادرة الموارد الإغاثية التي تقوم المنظمات الإغاثية الدولية بتوزيعها وتكرم الكثير من المحتاجين لهذه المساعدات في اليمن، وهذا الأمر ينطبق على رمضان أيضاً، حيث لم تصل الكثير من المناطق اليمينية أي مساعدات إغاثية واستقبل فيه الكثير من اليمينيين شهر رمضان بؤساً فارعاً من الأاطعة ومن الأطباق الرمضانية.

## الأمم المتحدة تحاول إنقاذ الحبوب من التعفن في مخازن الحديدية

وقال المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي، إيرفيه فيروسييل، إن الأولوية هي البدء في تنظيف معدات الطحن وصيانتها وتعقيم القمح. وتوقع الأمم المتحدة أن تستغرق هذه العملية بضعة أسابيع قبل البدء في طحن القمح وتوزيعه على المناطق اليمينية الأكثر احتياجاً.

وخلف تقييم أجري في فبراير/ شباط الماضي، عندما سُمح للأمم المتحدة بدخول المطاحن لفترة وجيزة لأول مرة منذ سبتمبر/ أيلول، إلى أن نحو 70 ٪ من القمح يمكن إنقاذه. لكن الأمم المتحدة قالت إن إنتاجية الطحن (الدقيق) ستكون أقل من المعتاد بسبب تعفني السوس في القمح.

إحدى جهات القتال الرئيسية تقع على مسافة قريبة من المخازن.

وقال متحدث باسم برنامج الأغذية العالمي إن فريقاً فنياً تابعاً للبرنامج، وصل إلى المشارف الشرقية للحديدة، أمس الأحد، للبدء في تنظيف المعدات وصيانتها استعداداً لطحن القمح.

وقالت مصادر مطلعة إن الفريق سافر من مدينة عدن الساحلية الجنوبية، التي تسيطر عليها الحكومة، على امتداد الساحل الغربي متجنباً المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، بعد أن رفضت الجماعة دخوله من ناحية الشمال الذي تسيطر عليه.

ديبي - رويترز: استعادت الأمم المتحدة القدرة على الوصول إلى مساعدات الحبوب المخزنة في مدينة الحديدية الساحلية اليمينية، أمس الأحد، وبدأت مهمة إنقاذ الغذاء الذي يمكن أن يبعد شبح الجاعة عن الملايين قبل أن يصيبه التعفن.

وباتت الحديدية نقطة دخول أغلب المساعدات الإنسانية والواردات التجارية لليمن، لكن لم تتمكن الأمم المتحدة من الوصول إلى مخازن الحبوب التابعة لبرنامج الأغذية العالمي هناك لمدة ثمانية أشهر، مما عرض 51 ألف طن من القمح لخطر التعفن. وأصبحت المخازن تحت سيطرة القوات الحكومية بعد معارك ضارية العام الماضي، لكن

صحافة  
عالمية

«صنّدي تايمز»: لجين الهدلول رفضت التعاون  
لجر الهاربات السعوديات فعدبوها واتهموها بالخيانة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

عندما اعتقلت الناشطة السعودية لجين الهدلول قبل عام كانت شقيقتها لنا الهدلول في بروكسل حيث تعيش. وجاء اعتقالها قبل أسابيع من رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة وكانت عيون العالم مركزة على التغيير الحاصل في السعودية. وعاشت لجين 29 عاماً/ وسط الدوائر الثرية في فرنسا والسعودية وهي ناشطة معروفة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة. واعتقدت عائلتها أن السلطات ستفزع عنها بعد رفع الحظر وأن أذى لن يصيبها نظراً للقيود الاجتماعية المشددة في البلاد، وأنهم لم يمسوا امرأة. ولكن العاطلة كانت مخطئة على ما يبدو، وأخبرت لجين عائلتها بعد أشهر أنها احتجزت في زنزانة انفرادية وتعرضت للسخرية والانتهاك الجنسي على يد جلايها بمن فيهم مساعد لولي العهد محمد بن سلمان.

ولا تزال حتى اليوم في السجن وهي واحدة من عدة ناشطين اعتقلتهم الحكومة وتعرضوا للجلد والصعقات الكهربائية. وأعلنت السعودية في الشهر الماضي الإفراج عن ناشطات عديدات بكفالة وعن أربع أخريات الأسبوع الماضي إلا أن لجين لم تخرج بعد.

وتعلق مراسلة صحيفة «صنّدي تايمز» لويز كالغان أن «حالتها تعكس كما تقول عائلتها تحولا في الطريق المظلم الذي سارت فيه السعودية بعد صعود ولي العهد محمد بن سلمان، والذي لم يحاسب على جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي في عام 2018، وتم تحميل المسؤولية بدلا من ذلك على مجموعة قريبة من مساعديه». ويقول النقاد إن ولي العهد فكك المؤسسة الدينية التي لعبت دورا مهما في الدولة واستبدل ذلك بدولة بولييسية تقوم على البعد الوطني المتطرف.

وقالت لينا /25 عاماً/ في لقاء مع الصحيفة الأسبوع الماضي في بروكسل: «قبل ذلك، لم يستخدموا كلمة خائنة وكانوا يقولون «كافر». وفي الماضي لم تكن نخشى من توقيفنا في السعودية»، وتضيف «أما اليوم فهناك الكثيرون في السعودية معتقلون دون تهم.

ورغم مناخ الخوف الجديد إلا أن عائلة لجين بدأت تتحدث عن معاناتها وتجربا أفرادها على تحدي معاملة الحكومة لها. وتقول لينا: «لم أصدق التعذيب أولا»، واعتقدت أن هذا مستحيل، فهي امرأة ولا أحد يمس المرأة، ولكننا عندما بحثنا عميقا عرفنا عنه». وتقول لينا إن المحققين مع لجين طلبوا منها التعاون معهم لجر وإغراء البنات والنساء اللاتي هربن للخارج الذي يعتمد على النفط وهي «رفضت لجين» و«ربما كان هذا سببيا في معاملتها السيئة. وكانوا يعرفون أن الفتيات السعوديات معجبات بلجين



ناشطتان من منظمة العفو الدولية تحملان لافتتين أمام السفارة السعودية في باريس في اليوم العالمي للمرأة لحد السلطات السعودية على إطلاق سراح المسجونين ومن ضمنهم لجين (في الإطار)

وسيعدن من أجلها» إلى السعودية. وتستدرك: «بصراحة ليست لدينا فكرة عن سبب تعذيبها، فهل هذا يجعلهم سعداء؟ وسمعنا أنهم كانوا يضحكون في وجهها». ورفض المحققون السعوديون اتهامات التعذيب ولم ترد الحكومة على طلبات الصحفية للتعليق. ومع أن لجين نشأت في فرنسا وقضت سنوات في كندا إلا أنها كرست حياتها لحقوق المرأة في بلادها وحظيت بالثناء والميدح على نشاطها. وفقدت تدرس في أبو ظبي في بداية العام الماضي، الماجستير في جامعة السوربون، فرع أبو ظبي عندما احتفظت ونقلت إلى السعودية. ووضعت حقوق المرأة الجبرية في بيت والديها ومنعت من السفر أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي ذلك الوقت حظيت السعودية بتغطيات إيجابية خاصة أنها كانت تحضر لرفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة. وكانت حريصة على تقديم التحول في الموقف بأنه إصلاح يأمر من ولي العهد وليس نتاجا لمطالب شعبية. وبدلا من نسبة التحول إلى الناشطات في مجال حقوق المرأة قامت السلطات باعتقالهن وشنت حملة تشويه ضدهن. ونشرت صحيفة سعودية صورة لجين مع معتقلات عديدات أمريكيات.

مكتوباً عليها «خائنة». وبدأت الصحف المحلية بالتكهن عن مدة سجنهن، 20 عاماً أو الإعدام. وبدأت حملات ضدّها على وسائل التواصل الاجتماعي حيث اتهمها «الذباب الإلكتروني» بالتجسس لصالح دولة أجنبية. في محاولة كما تقول عائلتها وصمها بالعار. وتوقف التعذيب الآن وهي تعيش في زنزانة مشتركة بسجن في الرياض وتتحدث مع عائلتها مرة كل أسبوع ويسمح بزيارتها مرة في الشهر. ومعظم أفراد عائلتها يعيشون في السعودية ويحظر عليهم السفر إلى الخارج. ولديها شقيقان وشقيقتان في الخارج وهم من يتحدثون علنا عما جرى لها.

وتقول لينا إن لجين «تحاول الظهور بمظهر الشجاعة لأنها لا تريد التسبب بالألم لنا، وعادة ما نتحدث عن رؤيتها للحياة بعد السجن وأنا أسوأ من أي شيء عانتها، وفي الحقيقة جعلوا حياتها جحيماً». ومعظم الاتهامات الموجهة لها اتصالتها بصحافيين أجانب وسفارات أجنبية والتي تقول إن هذا ليس جريمة. ويخطط والديها الذي كان في البحرية السعودية الدفاع عنها في المحكمة التي أجلت لأجل غير محدد. واعتقل في الشهر 2017 ناشطين معظمهم أكاديميون ومن بين بينهم مواطنان أمريكيان.

تحت عنوان «حان الوقت لكي تتوقف السعودية عن تصدير التطرف» كتب جون هانا من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية البينية ونشرت في مجلة «فورين بوليسي» وناقش فيه أن الهزيمة العسكرية لتنظيم «الدولة» لا تعني نهاية التطرف الإسلامي. فرغم هزيمة التنظيم في العراق وسوريا إلا أن هناك جهاديين يقاتلون في دول أخرى أكثر مما كان عددهم في فترة هجمات 11/9 وهجمات عيد الفصح في سريلانكا تؤكد هذا.

فقطر الإزهاب الإسلامي الراديكالي كما يصفه لم تتلاش بل على العكس تشكلت بصور أخرى. وبعد 18 شهرا من التكليف والخسائر في الأرواح ليس للولايات المتحدة استراتيجية لمنع الشباب المسلم من الولوج تحت أسر التفكير الجهادي، ومن المعروف لدى صنّاع السياسة الأمريكية أن القوة العسكرية تقتل الجهاديين وتحبط خطتهم لكنها لا تنهي الخطر. ولا بد من استراتيجية تواجه الأيديولوجية الدينية المحافظة التي تعتمد تفسيروا يبرر قتل المسلمين وغير المسلمين. فقتل الإرهابيين كان سهلا ولكن القضاء على العقيدة التي تقوم بدفع الشباب للشهيد وقاتل الآخرين ظل أمرا صعبا. ويقول إن رؤساء أمريكا منذ 11/9 اعترفوا بمركزية الحروب الأيديولوجية. وتحدث جورج دبليو بوش عن حرب الأفكار وكسب القلوب والعقول. وبينما تحدث بباراك أوباما عن مواجهة العنف المتطرف، الرئيس دونالد ترامب، ورغم خطابه الناري الذي يطعن بالمسلمين، جعل من محاربة التطرف الإسلامي مركز حملته الانتخابية. وتحدث أول مستشار للأمن القومي له وهو مايكل فلين عن أهمية «شن حرب أيديولوجية ضد الراديكالية الإسلامية». وفي أول زيارة له إلى السعودية، التي تعد مركز ولادة الأفكار المتطرفة التي غذت القاعدة وتنظيم الدولة، دعا ترامب السعودية والدول الإسلامية الأخرى لطرد المتطرفين «من الأرض المقدسة ومحوهم عن وجه الأرض». وهذا كلام جميل، حيث حاولت كل إدارة بناء برامج لإضعاف التطرف إلا أن زيادة أعداد المتطرفين هي دليل على عدم نجاعتها.

خليط غير مترابط

ويرى هانا أن هذه البرامج لم تكن سوى خليط غير مترابط وغير متماسك وليست متفكة وتفقد القيادة والتنسيق والديمومة وهي أعلى الدعم من أعلى المستويات. ولا تقارن نسبة ما تنفقه الولايات المتحدة على مواجهة التطرف بما تنفقه على الحملات العسكرية ضد المتطرفين. وأشار الجنرال مايكل ناغانا، المسؤول البارز المسؤول عن المركز الوطني لمكافحة التطرف في خطاب له عام 2018 أن الصادر المخصصة لمكافحة الإرهاب في الميدان وخارجه ليست متوازنة. وفي دراسة طلبتها وزارة الأمن الداخلي وأعدتها مجموعة راند وحيدت أن الجهود الأمريكية لمنع الإرهاب المحلي يمكن سحبها على مكافحة التطرف حول العالم «كلام دون فعل».

ويشير الكاتب إلى أن ترامب في زيارته للسعودية عام 2017 دعا الدول الإسلامية الحليفة خاصة السعودية للتوقف عن تصدير النسخ الداعية لتفوق الدين حول العالم. ولم يعد ترامب يتحدث عن هذا الموضوع بل تحول إلى المطالب بالتعاقدية من مثل تلك السعودية على شراء كميات كبيرة من الأسلحة والحفاظ على استقرار سعر النفط ودعم خطة سلام الشرق الأوسط التي لم تولد بعد.

ويرى هانا أن تحميل السعودية السؤولية عندما يتعلق بالدمار الكارثي للوهامية التي تصدها وأصابت بشكل منظم المجتمعات الإسلامية حول العالم في الجيلين الماضيين، وما تتعلمه الأيديولوجية القابلية لإشعال نار الجهادية التي تقوم الولايات المتحدة بحمايتها منذ 20 عاماً، أصبحت أمرا هائسا في أولويات الولايات المتحدة. وهذا وضع مؤسف، خاصة أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تعهد عام 2017 بتدمير التطرف الإسلامي.

ويقول إن الأمير تحرك ضد الشرطة الدينية وسجن عددا من الدعاة «المتطرفين»، وفي الخارج تخلت رابطة العالم الإسلامي التي كانت رمع نشر الوهابية عن إدارة

«نيويورك تايمز»: مخاطر ضغوط ترامب المتزايدة على إيران... الحوار أفضل



الرئيس ترامب يعرض للصحافيين توقيع على وثيقة تعيد فرض العقوبات على إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الصفقة النووية مع إيران التي تمت في عهد أوباما

وتعلق الصحفية من الحرس الثوري وبلا شك منظمة خبيثة فهو ومنذ إنشائه عام 1979 لاعب مهم في حماية الثورة ولعب دورا مهما في العنف والمغامرات الإيرانية في العراق ولبنان وسوريا واليمن. وهو متجذر في الحياة الإيرانية ويقوم بفرض القوانين الإسلامية وقمع المعارضين ويتسيد الحياة الاقتصادية من ناحية إدارته مشاريع بناء و شركات هندسية وتصنيع سيارات.

وترى الصحفية أن تفاصيل السياسة لم يتم التفكير بها جيدا وهي نتاج رغبة دفع بها ترامب قبل الانتخابات الإسرائيلية في 9 نيسان/أبريل ودعم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وفكرت إدارة جورج دبليو بوش والرئيس أوباما بتصنيف الحرس الثوري وتراجعا أمام تحذيرات البنتاغون التي قالت إن قرارا من هذا سيضر بالوقت الأمريكية في الخارج ولكن ترامب رفض النصيحة. وردت إيران بتصنيف القوات الأمريكية في الشرق الأوسط كجيش إرهابي. وتفكر إدارة ترامب بمعاينة الشركات الصينية والروسية والأوروبية التي تعمل مع إيران على تحويل برنامجها للسلح النووي للأغراض السلمية ومشاريع طاقة.

وحسب موقع «بليومبيرغ» فقد سمح بالعمل على 3 مواقع لمدة 90 يوماً وبعدها ستقرر الإدارة في نهاية الفترة. وحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي ترافق نشاطات فلا تزال إيران ملتزمة بشروط اتفاقية عام 2015 والتي تضع قيودا على برامج إيران النووية. إلا أن حملة الضغوط تقوي من معسكر المتشددين وهناك إشارات عن خروج طهران من الاتفاقية.

وتختتم «نيويورك تايمز» إن إدارة ترامب تلعب لعبة خطيرة مع إيران مما يفتح المجال أمام سوء حساب من أي طرف. وتقول إن الأعداء يمكنهم العثور على طرق للحديث وفتح قنوات اتصال تجنبنا للمواجهة.

قالت صحفية «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها إن الضغوط الأمريكية الأخيرة على إيران قد تزيد من الوضع سوءا. وقالت إن الرئيس دونالد ترامب لم يخف رغبته في عزل إيران الفعيرة، فبعد خروجه من الاتفاقية النووية العام الماضي التي تفاوضت عليها إدارة الرئيس باراك أوباما وخمس دول أخرى شنّ ترامب حملة «الضغط الأقصى» من أجل تغيير سلوك إيران وربما قياداتها.

وزاد ترامب من الضغوط هذه الأسبوع الماضي عندما أوقف الإعفاءات التي سمحت للثماني دول باستيراد النفط الإيراني. وعملت معظم هذه الدول على تقليل استيرادها للنفط الإيراني إلا أنه يطالبها بالتوقف تماما أو مواجهة العقوبات الأمريكية. وقالت تركيا يوم الخميس إنها لم تجد مزمدا جديدا لها. وترى الصحفية أن الهدف الذي يدفع به مستشار الأمن القومي جون بولتون يبدو واضحا: خلق اقتصاد إيران الذي يعتمد على النفط وهيئة الظروف لتغيير النظام. ومع أن السعودية وعدت بزيادة الإنتاج وتعويض النفط الإيراني لكن هذا لا يمنع من مخاطر زيادة أسعاره.

وترك الضغط الذي مارسه ترامب على ما يبدو أثره على الاقتصاد الذي دخل حسب صندوق النقد الدولي مرحلة الركود. فبمنا وصل التضخم إلى 40% . وحسب التوقعات فسيتراجع نمو الاقتصاد الإيراني هذا العام بنسبة 6% . وتشير الصحفية أن وقف الإعفاءات على استيراد النفط الإيراني هو آخر تحول في الموقف الأمريكية ففي الشهر الماضي وضعت وزارة الخارجية الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية مما يفتح الباب أمام حظر السفر والعقوبات على الهيئات والشركات التي تتعامل معه.

وهذه أول مرة تضع فيها واشنطن مؤسسة تابعة لدولة على قائمة الإرهاب.

ورقة «التعديل الوزاري» في مآزق التوقيت... وزراء جدد على الأرجح في رمضان

الأردن بدون «يوم أرض» و«دوار رابع» وتلويحات المعارضة بلا «زخم شعبي»

الوزراء حتى يجري التعديل الوزاري المنتظر قبل شهر رمضان في إشارة تعيد إنتاج الرواية التي تترى أن مركز القرار قرر تأجيل التعديل الوزاري حتى يحتفظ بورقة «التغيير الوزاري» التي حال انفعال الشارع بصخب وأصبح لزاما على المؤسسة إقالة الحكومة لتفادي أزمة حراكية عمق وأكبر تطالب بتغيير «النهج» وإستعادة الدولة ومحكمة فاسدين كبار.

بمعنى آخر ثمة نظرية تتحدث عن وجوب التضحية بالرزاز نفسه في حال احتقن الشارع بطريقة خطيرة خلال عبور محطة شهر رمضان المبارك مما استدعى حرجا من ورقة التعديل الوزاري كتكتيكا على أن يصحح التعديل لاحقا جزءا من منظومة استعادة الثقة في حال حصول أزمة والأهم حلقة من حلقات استعادة زمام المبادرة وإكمال تغييرات عليا ترفع منسوب التعاون وتوحي بالأمل للشارع وبصيغة تتيح إجراء التعديل فعلا في توقيت استرخاء خلال شهر رمضان وليس قبليه.

للمواطنين بان «الدولة» يصدد التعاطي مع تحديات حساسة مرحليا.

الأمر حصل دون توفير ضمانات بأن لا ينفعال الشارع مجددا مع إنطلاق شهر رمضان المبارك. لكن الملاحظ وبعد تغييرات القصر والأجهزة الأمنية الأخيرة أن رئيس الأركان الجنرال محمود فريحات ساهم بدوره في إطلاق رسائل تنبيه للرأي العام عندما تحدث عن مخاطر الشائعات والنصتات التواصلية خصوصا فيما يتعلق بما يسمى بصفقة القرن الأمريكية. وتلك عناصر لا تستطيع المكونات الاجتماعية الأردنية تجاهها حتى لصالح دعوات حراكية غير مقنعة أو منفلة أو يتميز بعضها بالابتزاز السياسي أو تصدر عن شخصيات غير جادة وتدعي المعارضة بينما تحركها تفاعمالات المناكفة أو تطرح خطابا تحركسما يلفظه المجتمع.

والملاحظ أيضا أن الإشارة لم تصدر بالتزامن مع كل التغييرات الأخيرة لرئيس

مناسبة متحلة بإسم يوم الأرض دون مسيرات أو تظاهرات لا يمكن إسقاطه تماما على مسيرات ومضامينة حوأكية مفترضة تحت وطأة ارتفاع الأسعار.

لكن من المرجح أن التغييرات الكبيرة التي قررها القصر الملكي مؤخرا بخصوص تعيين طاقم استشاري جديد في القصر الملكي ورسالة التكليف لمدير المخابرات الجديد أحمد حسني والمضامين التي وردت في رسالة التكليف الملكي له... كلها إشارات أظهرت للمراج الشعبي بأن دوائر الدولة أيضا قلقة وهي مسألة تحد من خروج الناس للشارع حفاظا على الدولة والمؤسسات وليس العكس خصوصا وأن دعاء التجمهر والتظاهر والمسيرات الليبونية أخفقوا تماما في إقناع مكونات وشرائح اجتماعية مهمة وعريضة بالمشاركة الحراكية.

كما تخفق حتى اللحظة التيارات داخل الإخوان المسلمين التي تحاول سحبهم

التجمعات الهائلة في الشارع التي دعا إليها معارضون من بينهم الدكتور أحمد عويدي العبادي.

خلفا لعبور المناسبة المنحلة بإسم الحراك بعنوان يوم الأرض الأردني لم يشهد الدوار الرابع أيضا في العاصمة عمان تجمعات توحى فعلا بأن الشارع في طريقه للحراك الصاحب خلال سهوات شهر رمضان المبارك.

الموقف هنا ملتبس تماما لأن الشارع اجتماعيا أمتنع عن التجاوب مع بيانات صدرت باسم حراكيين أو عشائر أو شخصيات متقلبة في موقفها تنقص دور المعارضة.

وفي كل حال تلك نتيجة إيجابية في حسابات حكومة الرزاز التي كانت قلقة من صخب حراك في الشارع ينتهي بإقالتها وإخراجها من المعادلة بحكم تقليد أردني متخصص قديم حيث تعادر الحكومة عندما يغضب الشارع. وبطبيعة الحال كل السيناريوهات في المقابل محتملة فعبور

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يرتفع فجأة منسوب التوقع فيما يخص حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز في الأردن بعد التغييرات الكبيرة التي قررها القصر الملكي باليهيكل النخبوي ودوائر القرار ترقيا وتمهيدا لما يسمى الآن بخطة السلام الأمريكية الجديدة في وقت فقد فيه رئيس الوزراء على نحو مفاجئ أيضا عنصر التوقيت الانسب في إجراء تعديل وزاري موسع على حكومته.

الانطباع أرس في الأردن أن الفرصة غير متاحة قبل ساعات فقط من شهر رمضان المبارك لإقرار تعديل وزاري موسع.

والملاحظ أن حسابات المعارضة المناكفة التي تخطئ في اختيار شعاراتها وهدافاتها وكتابة بياناتها بخصوص ما سمي بـ «يوم الأرض الأردني» عبرت بدون حصول تلك





بروين حبيب\*

### الاختراع الأكثر دهشة

يقول بورخيس «إن الكتاب هو الأكثر دهشة بين كل الأدوات التي اخترعها الإنسان طوال تاريخه، إذ أن بقية الأدوات امتداد للجسد، الميكروسكوب والتليسكوب امتداد للعين، الهاتف امتداد للسمع، المخرات والسيوف امتداد لليد، غير أن الكتاب امتداد لشيء آخر، امتداد للذاكرة والمخيلة». وهو الصورة الواضحة لمحتويات العقل وعتاده لتغيير العالم.

لكن رغم هذا تعظم حيرتنا كلما اقتربنا من حقيقة الكتب وعمليات التدوين التي بدأت في أزمنة غير امتتنا، وفي ظروف غير التي نعيشها اليوم.

بالنسبة لشباب في العشرين من عمره أو الثلاثين، فإن هاتفه الذكي أهم من كل الأدوات المخترعة، أما مقولة بورخيس فقد فقدت روعتها، وخف وهج معناها كثيرا، إنها مفهوم مجرد من الواقع التي يؤمن بها الإنسان التكنولوجي، فلا محرات ولا سيف، تقلصت أدوات الإنسان إلى أن اختزلت في هذه القطعة العجيبة ذات الأزرار، التي تتطور كل عدة أشهر لتفاجئنا بتطبيقات خيالية، من بينها تطبيقات نجد فيها مكتبات أدبية بكاملها، باستطاعتنا أن نتجول فيها ونفتح الكتاب الذي نريد، كما أخرى فيها مكتبات غنائية، وهناك تطبيقات صحية توصلنا مباشرة بأطبائنا، وأخرى على تنوعها وكثرتها يصعب ذكرها كلها.

تسهل حياة الواحد منا اليوم كلما اتقن طرق استعمال تطبيقات هاتفه، وكلما كان هاتفه أذكى، ولا أدري أين تقف الذاكرة والمخيلة من كل هذه الاختراعات التي تلبى السائل في ثوان عديدة، وتقفز به بين العوالم والقارات، وتوصله بمن يريد، وتجييه عن كل الأسئلة التي يطرحها.

هذا كل ما نعرفه سلفنا عن هذا المستعمر الجديد الذي اكتسح العقول اكتساحا لا مثيل له، حتى أن الدراسات الحديثة تآكدت من أن مخاطر الإيمان على الهوايات الذكية، بحجم مخاطر الإيمان على المخدرات، ويبدو أنها تضرب الذكرة، وقد تصيب صاحبها بالزهايم مبكرا، كما تعرّضه لأرق يسبب له عدوانية سلوك نحو محيطه، وقد أطلق على هذا النوع من الإدمان اسم «النوموفوبيا»، أما علاجه فيبدو أنه لا ينحصر في مقترحات لا غير، بل تبلغ مرحلة نصحها لتصبح خطة علاج.

هذا أمر نعيشه، ونختبره يوميا، لكن المفاجأة غير المتوقعة في أن هذه الظاهرة التي تلامس تقريبا سبعين في المئة من مستخدمي الهاتف الذكي، تقابلها ظاهرة أخرى غريبة، تسجلها مبيعات الكتب الورقية في العالم، خاصة أمريكا وأوروبا، وتكشف أن الفئة العمرية نفسها تقرّ تقريبا بين خمسة عشر وعشرين كتابا سنويا، وهناك كتب معينة تسجل مبيعاتها أرقاما قياسية، تكشف إقبال فئات جديدة على الكتاب سنويا.

### فأى المعطيات نصدق؟

تجرّ الكتب متقاتلون، ويحفظون أرباحا جيدة، حتى في عالمنا العربي تبدو هذه الظاهرة في تصاعد، وهذا مبنى أيضا على ملاحظاتي الشخصية في بعض معارض الكتب، ومن خلال أحاديث بعض الناشرين. مفاجأة الكتاب هذه تشبه عودة الإين الصال إلى حضن الله، ولعلي قاسية في هذا التشبيه، أو أنني بعيدة عن ربط الغرس كما يقولون، لكن ما للتفسير الذي يمكن أن يتقبله العقل بعد كل المعطيات التي قدمتها سابقا؟ لقد قيل لنا على مدى السنوات الأخيرة أن المستقبل للونائين، وقد بسدت التكنيات صادقة، حين بدأت جرائد تغلق أبوابها، وتلفزيونات تحلقها، وحسين ظهرت بدائل على الشبكة العنكبوتية، جذبت جماهير بكاملها. يقول لني أحد الناشرين أن مبيعات لم تشهد هذا الازدهار منذ سنوات، إذ أن الإقبال على الكتاب أمهته هذه السنة، وأرقام مبيعاتها في تصاعد مستمر منذ سنتين، وقد أشار إلى أن الفئات العمرية القارئة الأكبر شابة، عكس ما قد يتبادر للذهن على أن للكتاب جيلا وفيه لا من أيام الزمن الجميل.

إن شيئا ما لا أجد له تفسيراً، يضعنا أمام معطيات متناقضة، ولا أدري هل هو انتشار لنوع من الوعي لمقاومة الإيمان التكنولوجي؟ أم أنه بحث عن المعلومة الصحيحة من مصادرها؟ أو أن السبب لا يزال مبهما أمامي، وقد أجدّه في بعض المداخلات بعد نشر المقال.. ثم لا أدري إن كنا نأخذ المعلومة من عقر تجاربنا، أو من تجارب الآخرين، بدون تمحيص جيد وقراءة عميقة لمؤسراتها، فقد أخبرني صديق أن الوضع في بريطانيا مأساة حقيقية لتسويق الكتاب، وأن القراءة في تراجع، وقد استعتمت إلى ملاحظاته من باب أنه مقيم في بريطانيا منذ سنوات طويلة، وقد كدت أصدق حكاياته وهو يعطيني أرقاماً مخيفة عن تراجع بيع الكتب، وإغلاق المكتبات، إلى أن اختليت بنفسني وشغلت محرك البحث للتأكد من الموضوع...

### يا للصدمة...

الأرقام تتحدث بالمليارات عن الأرباح، سواء بالنسبة للكتاب الورقي أو الرقمي، وأن موضوع التراجع لو أخذناه بعيننا ومنطقنا فهو جد طفيف، حدث منذ ثماني سنوات قدر بـ 9.8% ويبدو أن الحلول وجدت سريعا، أطلقت الكتب الإلكترونية، والكتب الصوتية، ومعها وسائل أخرى للقراءة مثل الكيندل، الذي لم يجد بابا عندنا، أما المفاجأة الحقيقية فهي أن الكتاب الورقي بحضور منافسه أقطع من جديد لتحقيق مبيعات عالية، حتى أنه هذا العام قيل إن سوق الكتاب الإلكتروني في بريطانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا جيد، ولكن في المقابل سوق الكتاب الورقي أفضل بكثير. وفي إحصائيات قام بها مركز دراسات مهتم بالقراءة في جنيف، قال أن 73% من عشاق الكتاب جربوا الكتاب الإلكتروني ولكنهم أوفياء للكتاب الورقي، وإنهم ينجأون للتطبيقات الرقمية في حالة الأوامر، وهي عدم توفر مطلبهم ورقيا. وفي نتيجة غريبة اتهمت أمارزون على أنها ضربت الورقي وكانت سببا في تراجعها لفترة.

### هل ينطبق هذا الأمر علينا؟

ما هو متوفر عندنا عموما هو ظاهرة pdf التي ضربت الكتاب الورقي، وهي ملجأ فرض نفسه في غياب توزيع جيد للكتاب، هناك مناطق واسعة في العالم العربي يسودها فحط ثقافي حقيقي، ما يجبر طلبة تلك المناطق إلى اللجوء للطرق غير المشروعة للحصول على المعلومة، وهنا طبعنا نحن لا نتحدث عن بديل رقمي أو ebook، نحن أمام محنة حقيقية يعاني منها القارئ والناشر والناسخ والمكتبي أيضا، وهذا الأخير متضرر آخر في دائرة الكتاب، لكنه مبدع لأسباب غير مفهومة. مع أنها تفضي بنا إلى عالم القرصنة الغريب الذي يدمر السوق المشروعة للكتاب، بدون أهداف تجارية، فمكاتب المرصنين معدومة، في سبيل تعميم المعرفة، بل إن التجارب مع أي قرصان من هذا النوع ينال الاستحسان والحماية أمام تشنت المتنافسين في قطاع النشر وتسويق الكتاب وانتغالهم بعدوا عنهم الصغيرة.

وإن كان هذا الموضوع حساسا وله أهميته القصوى التي تتطلب حلا علقانيا، إلا أنني في هذه العجالة اليوم، أقف على عدة نقاط إيجابية، أولها أن التكنولوجيا لم تهزم الكتاب الورقي، ولو أن خورخي لويس بورخيس بيننا لصاغ جملة بما يناسب عصرنا الإلكتروني، ورغم ذلك، فالرجل لا يزال مدهشا بكل أدبه، وما زال مؤثرا بعتاده القديم الذي ضرب به الأمثلة.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



عزالدين بوركة\*



مكملا لا أساسيا. من هذه الزاوية بالتحديد تستمد الرسومات الصياغية لمغارة»

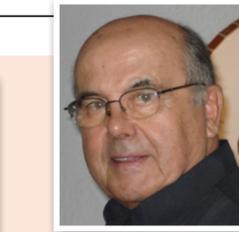
حدثتها، بالإضافة لكون الفنان ظل وفيه للإطار والقماش، للسند والموضوع. ما يجعل أعماله غنية بأشكال دالية تتخذ وجودها الاستتقي من الأشكال (الأحجام) والخطوط والألوان والعمق، من حيث أن الشكل الدال هو الشكل الذي تظفر من ورائه بحسن بالواقع النهائي»، إنه واقع قائم بذاته في آثار المكى مغارة، من حيث أن هذا الفنان لا يعبد إلى نقل الواقع بشكل كلاسيكي وبارد لا حياة فيه، بل يقوم بإعادة تأويل هذا الواقع صياغيا، إذ يصطنع عليه نوع من «الانفعالية الجمالية» الخاصة بالفنان عنه، من حيث أن «الشكل الدال» يبقى مشحونا بالقدره على إثارة انفعال استتقي في أيما شخص قادر على الشعور به.

### الشكل الدال للفنان:

يستمد المكى مغارة أشكاله الدالية من بيئته ومحيطه الذي يجعل منه خطوطا والأوان وأبعادا فوق القماش، والتي تصير جغرافيا تصويرية لصور واقعية يعالجها الفنان بانفعالاته الخاصة، ما يذهب عنها أي محاكاة عمياء. لا محاكاة في أعمال مغارة، بل إنها تعبيرية عامرة بالرمزية، من حيث أنها نقل نابع من دواخل الفنان وأحاسيسه الجوانية، التي ينطلق منها لرسم مقارباته الجمالية للواقع والتراث المغربي، خاصة منقطة الشمال منه، إذ نجد أعماله مدهجة - في الغالب - بمشاهد من الأسواق والبيشة المغربية بطبيعتها وأزقتها الضيقة والشخوص المغربية بتجاعيد وجوههم وسماهم، التي تختلط فيها التربة بالماضي السحيق، الذي يحولونه على أكتافهم. إلا أن الفنان لا يفتأ يذهب إلى محاولة إضفاء بعد مجرد على رسوماته الصياغية، في محاولة لكسر أي تأويل نهائي وحمسي للعمل الفني، فهو يخرج عن النمطية والتكرار والاجترار عبر اللعب باللون والظل داخل متاهة من تدرجات الألوان واللون الواحد، وذلك عبر خلط الأنواع الصياغية (زيت/ أكرايل...) فوق فضاء اللوحة. ما يجعل المكى مغارة يتمتع بإمكانية القدرة على التحكم بأدواته وموضوعاته الجمالية. إذ ينهل مغارة موضوعاته من محيطه ومن قلقه الشخصي. وهو يستعده في تأليف صارم بمادة غنية وبنيات متدرة وكأنها تضع في تاليف نهائية، أو في لمحات كبرى متحركة، أما ألوانه فهي بالغة النضاعة، كما يقول محمد السجلماسي.

من كل هذه القدرة الجمالية والحرفية، أنتج المكى مغارة أعمالا تندرج ضمن الحدائق التشكيل الليغومي، والمؤسسة لمآلات ومفازات هذا الفن، الذي بات الغريب يتعاقف بعيدا عن أسوار الحدائق، في محاولة لسبر أغوار ما بعدها، دونما إغفال عن ضرورة استعادة التراث حد «التشعب به» غاية في تجاوزه.

\* شاعر وباحث جمالي مغربي



المكي مع بعض أعماله



## حادثة التراث في أعمال التشكيلي المغربي المكي مغارة

### اختيار التصوير الصياغي:

لا يمكننا أن نفصل الحاضر عن ثنائية المستقبل والماضي، هذا الأخير الذي لا يفارق حاضرا، وهذا الحاضر الذي يصير ماضيا مستقبلا، فيصير الماضي حضورا وذاكرة لا يفارقان المستقبل، من حيث أن الماضي يطاردا أينما ارتحلنا في الزمن، فيصبح فعل استحضار التراث وإدماجه في التطلعات المستقبلية جماليا وإبداعا وحضاريا، أمرا ضروريا لبناء جيل متصل مع هويته وذاته وتراثه وإرثه الإنساني والجمالي.

اختيار مغارة للتصوير الصياغي والتعبير الرمزي جاء عن شرط بدئي أساسه البدء في وضع معالم الفن التشكيلي المغربي، الذي كان يحيا «ظفرته الملائشة»، آنذاك. كما نتاج الرؤية الإستراتيجية التي آمن بها هذا الفنان، رؤية قوامها تحديث التراث واستدراجه إلى الفن، غاية في بناء وإنشاء هوية مغربية وعربية جميلة، لا تستورد الغربي ولا تنتصق به. فلا يمكن استعادة التراث الغربي داخل الأعمال الفنية التي ينتجها فنانون ينتمون إلى الجغرافيا العربية، إذ إن «الشعوب لا تستعيد في وعيها، ولا يمكنها أن تستعيد إلا تراثها، أو ما يتصل به. أما الجانب الإنساني العام في التراث البشري كله فهي تعيش داخل تراثها لا خارجه». فالتراث هو ذلك الماضي الذي يطاردا في حاضرا، ولكي تقطع الصلة معه، يجب أن نعرفه جيدا، كما يجب أن نكون قد أحبينه وتشبعنا به».

من هذه الرؤية التاريخية والتراثية سعى المكى مغارة داخل أعماله أن يستعيد التراث، عبر تلك المناظر والمشاهد الحياتية واليومية والوجه التي أبدعها عبر أسلوب يمزج بين التعبيرية والرمزية.

### ثالث التأسيس:

فأعمال هذا الفنان الرسام، وليدة مرحلة تأسيسية، ومخاض طرح عميق يجمع بين الثالث الموضوعاتي الأهم في تلك المرحلة، ألا وهو «الهوية والتراث والحداثة». هذا الثالث الذي نجده ضمن أطروحات فلسفية وسوسيولوجية وأبيستمولوجية... المفكرين مغاربة من أمثال الجابري والخطيبي والعمري و بحدية أن التلطف اللساني كان بسبب الانغلاق الذي أحدثته هذه «الخطية»، ومن جهة برزت جماعة أخرى ترى في أن القطيعة نوع من مدم الهوية، وفقدان الذات، مكي مغارة واحد من أمهاتها، إذ ما تنصير إليه كما ترى هذه الجماعة، ما هو سوى استنساخ للغرب وحضارته وأفكاره لا غير، بينما سيعم ضياع هوية مجتمعات عربية كان لها ماض وتاريخ وذاكرة لها وجود فعلي ومستقل.

سيتنقل هذا الخطاب لعالم التعليم والفن، فتنبت مجموعة كبيرة من الفنانين العرب طرح إحداهن توليف بين الماضي (الذاكر الجمالية) والحاضر والمعاصر (الفن الغربي) ما سيتركب عنه مزج بين هذه الثنائية غرب/عرب، ماض/حاضر، ذاكرة/إبداع، فالمحافظة على الإرث الجمالي والثقافي بعد جزءا مهما في الممارسة والبناء الإبداعي، لأنه

من هذا المنطلق يمكننا أن نصف أعمال المكى مغارة التي تستمد أصالتها من كونها أتية مما هو عغوي إلى أقصى حدود العفوية لدى الفنان. فتختلط بالتالي أصالة الفنان بأصالة العمل وموضوعاته، فيختفي الأسلوب الذي يأتي

قد تعدد الآراء، اليوم، حول حادثة وما بعد حادثة الفن التشكيلي في المغرب، وبعيدا عن الإجابة والدخول في حيثيات هذا الطرح الذي مازلنا نخوض صراعات التطبير بين التأييد والرفض. وهذا في نظرا، يعني المشهد التشكيلي المغربي نظريا وممارسة. إلا أننا سنقف عند تجربة فنية ضمن مرحلة تأسيسية - حداثية - من مراحل الفن التشكيلي في المغرب. مرحلة اتسمت بملحم حداثي بامتياز، من ناحية الاستغلال الجمالي والوراد والحامل والمواضيع التصويرية والصياغية، إذ في ظل كل ذلك الصراع المتسم بروح تنافسية جمالية، بين مؤيد للتجديد ومدافع عن التصوير الصياغي، كان المكى مغارة «يرسم طريقة نحو الحداثة»، فهذا الرسام الذي ولد وترج ودرس في مدينة تطوان، قبل التحاقه بإسبانيا حيث سيمكل دراسته منتقلا بين إشبيلية ومدريد، سيعشق التصوير حد احترافه.

وُلد المكى مغارة سنة 1933 في مدينة تطوان، وتخرج منها فنانا في سن مبكر على يد الفنان التشكيلي الإسباني، مؤسس مدرسة تطوان للفنون الجميلة، ماريانو بيروتوتشي، ليلتحق بعد ذلك بإسبانيا، سنة 1955، حيث سيجت إيراكاته الفنية ويصقل مهاراته في الرسم والتلوين. ثم ثم سيعود إلى المغرب ليُعَيّن مباشرة أستاذا في المعهد الذي تخرج منه. فالتجربة الجمالية لدى مغارة تنسجم بتنوع وتعددية تجعل من أعماله ذات أبعاد استتيعية ورمزية متعددة، تستمد «وجودها الجمالي» من كونها مُدرجة ضمن خانة الحداثة في كامل ما تحمله من معان ودلالات.

وإن نُدرج أعمال الفنان التشكيلي المكى مغارة ضمن خانة البراديزم الحداثي، فهذا الفنان لم يتبن أي قطعية أو قطع مع الموروث والتراث الجمالي المغربي والعربي، إذ يعد أحد مؤسسي «اتحاد الفنانين العرب» في بغداد عام 1973، رفق بمجموعة من الفنانين العرب، على خلفية رؤية جمالية أساسها «صناعة هوية تشكيلية عربية»، تستمد وجودها من التراث الشعبي.

كل هذا ضمن تفاعلية بين ما هو محلي وما هو عالمي، من حيث مواضيع الاشتغال وآليات التصوير الصياغي، إذ سيتعرف العالم العربي على الحداثة عبر «صدمة الأجنبية الأولى، ما جعل البيض يدعو للقطيعة مع الماضي العربي والإسلامي، بحجة أن التلطف اللساني كان بسبب الانغلاق الذي أحدثته هذه «الخطية»، ومن جهة برزت جماعة أخرى ترى في أن القطيعة نوع من مدم الهوية، وفقدان الذات، مكي مغارة واحد من أمهاتها، إذ ما تنصير إليه كما ترى هذه الجماعة، ما هو سوى استنساخ للغرب وحضارته وأفكاره لا غير، بينما سيعم ضياع هوية مجتمعات عربية كان لها ماض وتاريخ وذاكرة لها وجود فعلي ومستقل.

سيتنقل هذا الخطاب لعالم التعليم والفن، فتنبت مجموعة كبيرة من الفنانين العرب طرح إحداهن توليف بين الماضي (الذاكر الجمالية) والحاضر والمعاصر (الفن الغربي) ما سيتركب عنه مزج بين هذه الثنائية غرب/عرب، ماض/حاضر، ذاكرة/إبداع، فالمحافظة على الإرث الجمالي والثقافي بعد جزءا مهما في الممارسة والبناء الإبداعي، لأنه

## المساعدة بروح ملائكية في «أموك، سعار الحب» لستيفان زفايغ

حين يتملك انجذاب وتفور معا، حين يتملك وضوح وغوض معا، حين يتملك الكبرياء والحب معا، حين تغدو روحك خميرة معجونة من تناقضات لاهية مع بعضها وحادثة، في ما لو كانت لودحا، حينذاك تكون في وجه لا تدرجها، تكون في حالة سعار لكل الحياة في داخلك، وتكون كل الأفاق على خط النظر أمامك بوصلة إحساس يفوق حدود وبدون حدود، بخذلان وندم وبقفاء، وفي النهاية لن يكون هناك وصول، وإنما فجيعة ما عشت، ما أردت، ما نويت، وما حدث، «أموك، سعار الحب» رواية ستيفان زفايغ هي هذا كله بعد سبعة سنين من انتظار بيله «في الحقيقة لم أكن أقول شيئا غير الانتظار»، هذا ما يقوله لسارد الرواية، سبعة سنين يعيش فيها مع الغرياء والحيوانات في الشرق الأدنى، وحين يكون في متاهة نسيان الكلام بأريحية نتيجة ذلك، ينفجر دفعة واحدة ويصوت: «أجش وقاس كما لو كان صدنا»، يسرد ويترجم ملامح وجه الذي بدا «مظنر ما يظاعة وكثيا مثل وجه قزم» حين كان في انتظاره ونسيانه أنه إنسان يحاكي بشرا مثله، ويكل ما في الفجاءة من معنى ومنحى ولجت إلى قوقعته امرأة رأى فيها «وجها مصقولا حادا منمنا، وجملا جمالا أنيبدا، عيتين رماديين، مثل عيون الإنكليزيين، يبدو كل شئ فيهما هادئا، وخلفهما يمكنك أن تحلم بكل الأسماء» لتعبر فيه هذه المرأة ذاك الحين اللحوم والبهذيان الشرس والمهلك الذي يحتاج البرء ويعيغه عن الوعي أحيانا، فتطلب منه المساعدة كتصير للنخلص من أثر بذور عاشق في داخلها بدون تصريح، وإنما كتملج لا يمر على طبيب متمرس قد مر عليه الكثير من هذه الحالات، إلا أنها تطلب باستعلاء، لتولد في داخل الطبيب رد فعل ليس أقل استعلاء من طبيبها، بأن خلقت في داخله كيفية كسر كبرياتها وعدم تلبية مساعدها بدون توسلها إليه.

«هي تبدي طلبها كما لو كانت تحمل سكيننا»، هو «كل ما كنت أريده من تحطيم كبرياتها وتمكين الرجل الذي في داخلي من السيطرة عليها».

زفايغ المتعمق في ما يجول في دواخل الإنسان المتشرب من جنون الناس في ذلك الشرق، حين عاشهم في سفره ما، يحول استعلاء المرأة واستعلاء الطبيب إلى نار تحرق وتستهجر داخل الأثنين، المرأة للتخلص من سرها والطبيب في دمه عدم تقديم المساعدة لها، من هنا تبدأ مرحلة العذاب والسعارة في المضحى بدون وجهة وبدون وقوف أي شئ أمام غايتها، الطبيب نادما يلاحق المرأة وفي داخله لم يتقن سوى أن يساعدها، وكأنه حب تمكن من جميع حواسه واشتبك في روحه



غمكن مراد\*

وهو يردد: «يجب على المرء تقديم المساعدة، تقديم المساعدة بروح ملائكية» نسي دخولها عليه وهي تحقره، نسي وقاقتها في شرارتها له يسرع حدثته هي، بدون أي أخذ بعين الاعتبار لما يراه هو، فقط ما تملكه الآن هو أن يساعدها، فقط أن يساعدها وهو لا يراه وراءها إلى حيث تقيم ويستعمل كل أخبار حياتها ويحتجرا في الوصول إلى بيتها بدون أن يتلقى أي تجاوب في قبول خدمته لمسا عنتها، رغم أنه يقول للسارد: «كنت وأعبا بكل ما أفعله وبأنه بلا معنى، لكن بدون أن تكون في سلسلة علي ذاتي، ولم أعد أقهم ما أريده بالضبط، لم أكن أفعل شيئا غير الرضى إلى الأمام مهووسا بهدي».

ومن هذه الحالة استمد زفايغ عنوان روايته «أموك» كحالة روحية وليس كمرض دخلها الطبيب وهي: «أكثر من السكر إنه نوع من الجنون نوع من السعار البشري».

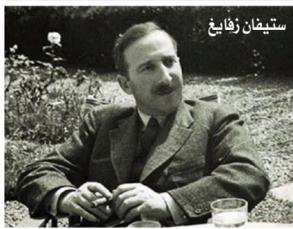
النار المشتعلة داخل الطبيب والتي حطبا فقط كيفية مساعدة هذه المرأة، التي أوصلته بعد ندمه إلى أنه يجب أن تساعده الآخرين حين نحس فقط بدون انتظار طلب منهم، لقد تمكنت هذه الرغبة الجامحة في مساعدة المرأة، التي اجتاحتها لدرجة الجنون أنه يقول: «كنت مستعدا لإرتكاب جريمة أو أقل أحدهم مقابل المتكّن من مساعدها». لقد تحول الطبيب إلى أموك: «الرجل الشجاع والوديع أيما وداعة، جالسا يحتمس مشروبه السحري، إنه هنا جامد في مكانه يجلس لا يماليا، بلا طاقة، فجأة، يذبح يأخذ خنجره ويهرول إلى الطريق ويركض إلى الأمام مباشرة إلى الأموك دائما، بدون أن يعرف إلى أين- إلى أن يصرخ كما لو كان كلياً مسعورا منهارا مزيدا لحظة نحيبه».

حين لا يلقي سعارة أي صدى، وكفرصة أخيرة في بحث رسالة لها، يحول فوهة مسدسه إلى رأسه إن هي رفضت مساعدته، لكنها، بالفعل رفضت حين سلمت نفسها واحتراما لكبرياتها إلى إحدى النسوة غير المختصات في نزع الجنين الغريب عن زوجها بطريقة بدائية، ترمية بين الحياة والموت، بينما يتدخل الوجود في استدعاء الطبيب، الذي في لحظة سباقها من الحياة إلى الموت نسي كل شئ ع عاد طبيا فقط لينقذها، لكنه فقط تمكن من تخفيف وجع نزيغها واختزن طلب تنازله عن كبرياتها مع حياتها بصونية سرها، عندما فقط يدرك أنه مازال في استطاعته مساعدتها حين أجبر الطبيب المشرف المسؤول بانها ماتت كحالة طبيعية، بدون تصديق الزوج الذي أراد السفر بها مع تايوتها للتأكد من قصة موتها، ليلالحقها الطبيب بسعارة ويعرف هو نفسه مع تايوتها وبالتالي يفرق سرها ويلقن نفسه أنه ساعدها بروح ملائكية، وعندما يخمد صاحب «فوضى الأحاسيس» النار المستعرة في دواخل أبطاله بتخليق أجنة الروح إلى ما كانت تهدف إليه، بدون الوقوف أو الرضوخ أو العودة، وإنما فقط أمام

سعار الحب بأشكال غير عشاق، وإنما تغدو أموك حالة شغف ورغبة، لا مرضا علميا، حالة شغف نحو نيل المساعدة، بدون انتظار، حتى بدون ندم في الانجذاب الغامض إليه وإن كان آخر سيلها النهائية الموت ذاته.

الكتاب: «أموك سعار الحب» - الكاتب: ستيفان زفايغ - ترجمة: ناظم بن إبراهيم الناشر: سكيكياتي للنشر والتوزيع ط1 2018-

\* كاتب سوري



## الدراما المصرية تشهد سيطرة الدولة على الإنتاج غياب ليلي علوي ويسرا وهند صبري وعادل إمام ويحيى الفخراني عن ليالي رمضان

لندن - «القدس العربي»:

(كتابة محمد عبد المعطي، وإخراج أحمد سمير - «أون»، و«سي بي سي»، و«دي أم سي»، و«أبي سي سي»، و«أه آر تي حكايات») لياسمين صبري و«علامة استفهام» (تأليف إسلام حافظ، وإخراج سميح النقاش) لحمد رجب. كما سيرعرض مسلسل رمضان أيضاً على «أم بي سي»، «إلى جانب عرض على «دي. أم. سي»، ومسلسل «كليش 3» (تأليف باهر دويدار، وإخراج بيتر ميمي) على «أم بي سي 4» و«أون تي في».

### غياب الكبار

هذا الموسم هو الأول الذي يغيب عنه الكبار كلياً، سواء نجوم في مستوى عادل إمام ويسرا وليلى علوي أو من الأجيال التالية التي نجحت في تكوين قاعدة جماهيرية مثل غادة عبد الرزاق ونيللي كريم وهند صبري.

يضاف إلى ما سبق ما تردّد عن كون الموسم هو الأول الذي يطلب فيه مسجل من المؤلفين التحفظ في كتابة مشاهد العنف والغزل وتعاطي المخدرات والمشاكل الزوجية، لتتنوع الآراء حول إذا ما كانت الدراما مزوّعة الواقعية ستنال إعجاب فئات أكبر من الجمهور كانت تشكو من مشاهد الدم والألفاظ «الصادمة»، في أعمال عدة خلال المواسم الماضية، أم أنّ فئات أخرى ستجد فيها دراما غير مشوقة.

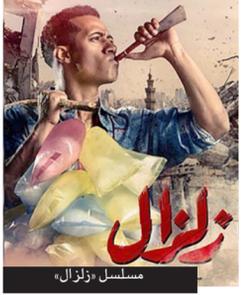
وتبدأ رحلة البحث عن البدائل عبر منصات أخرى سواء عربية أو عالمية مثل «نتفليكس» وأخواتها. علماً بأنّ شبكات الـ «ستريمينغ» بدأت تدخل المنافسة الرضائية تدريجاً.

### سيطرة الدولة

وقد يكون هذا الموسم نقطة تحوّل في مستقبل الدراما المصرية. إنّما أن ينجح احتكار الدولة للإنتاج ولشاشات العرض في جذب الملايين من المصريين وكذلك محبي الدراما المصرية من الجمهور العربي، وتكثّر التجربة الناجحة لقطاع الإنتاج في التلفزيون المصري في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، أو تخرج معظم المسلسلات دون المستوى. وفي هذه الحالة لن ينتظر الجمهور مراجعة الأخطاء وسيبداً مبدئياً عن بدائل قبل ظهور هلال شهر رمضان 2020.



مسلسل «طلقة حظ»



مسلسل «زلزال»



مسلسل «حرمك»



مسلسل «دقيقة صمت»



مسلسل «عندما تشيخ الذئب»

المصريين، «سينجي» نجحت في أن تكون هي المورد الوحيد لمسلسلات رمضان 2019. وبالفعل، وفرت لتلك القنوات 15 مسلسلاً دفعة واحدة بكلفة إنتاج توازي ما كان يُصرف على 30 مسلسلاً في السنوات الماضية. وهذا لا يعني أنّ إجمالي إنتاج الدراما المصرية في رمضان 2019 هو ما تقدمه شركة «سينجي»، إذ لا تزال شبكة «أم. بي. سي» تستعرض مسلسلات مصرية. وبالفعل ستعرض حصرياً على قنوات «أم. بي. سي. مصر» خمسة مسلسلات، من مستحقين آخرين، فيما تعرض بالترتيب على قنوات «أم. بي. سي» و«أم. بي. سي 4» مسلسلات من إنتاج «سينجي»، ليصل العدد الإجمالي إلى 20 مسلسلاً.

إلى جانب أعمال أخرى لا تزال تبث عن شاشات، وسط توقعات بأن لا يزيد عدد العناوين المشاركة في السياق عن 25 مقارنة بـ 31 عرضت العام الماضي. على مستوى العدد، يرى كثيرون أنّه مناسب بما أنّ الجمهور كان «يعاني» من كثرة المسلسلات واستحواذ كل قناة على خمسة أو ستة أعمال حصرياً، وعدم القدرة على متابعة الأعمال نفسها على شاشات أخرى، وهو أمر تراجع بعض الشيء هذا الموسم. كذلك هناك ثلاثة مسلسلات ستعرض بالتزامن على القنوات المصرية، هي: «طلقة حظ» (تأليف إيهاب بلبيل، وإخراج أحمد خالد أمين) لمصطفى خاطر، و«حكاياتي»

تاريخ السعودية في زمن الصحوة الدينية في جزئها الأول، أثار زوبعة من ردود الفعل المعارضة لطحها الجريء. الجديد هذا العام، اعتبار «أم بي سي» الجزء الثاني من العمل هو الأخير بدمجه مع الجزء الثالث، بعدما كان مقرراً عرضه على خمسة أجزاء.

يتطرق الجزء الأخير من «العاصوف» إلى الأحداث السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة في الثمانينيات، والتغيرات التي ألقت بثقلها على الحياة الاجتماعية في المملكة في ظل التشدد الديني. صور العمل في أبو ظبي، وهو من بطولة ناصر القصبي، ليلى السمان، عبدالإله السنان وحبيب الحبيب، ريم عبدالله وإخراج الثنائي صبح. وتعد النجمة هدى حسين على «أم بي سي» دراما، جمهورها يعمل في هذا المجال، وهو من بطولة شجون الهجري وسعد علي محمد القفاص.

في هذا العمل، تلتقي حسين بعد غياب بالممثل القدير جمال الردهان، وتعمل للمرة الأولى مع شيلة سبت وهنادي الكندري ورفق العززي. وتصدر الأعمال النسائية ويتصدر «العزراء» قائمة مسلسلات رمضان 2019 على «أم بي سي» دراما، والعمل مستوحى من أحداث المسلسل المصري «سجن النساء»، وهو من تأليف الشقيقتين محمد شمس وعلي شمس، وإخراج محمد القفاص.

تدور الأحداث في سجن النساء، بعد أن يصدر حكم على سيدة بالإعدام، ما يفتح الباب أمام طرح قضايا اجتماعية، صوّرت الأحداث بالكامل في البحرين، وهو من بطولة شجون الهجري وسعد علي وهيفاء حسين ومشاري البلام.

وتدخل النجمة الكويتية الهام الفضالة السباق بعدما أدرك يا «أمي» (تأليف علي الدوحان - إخراج حسين الحلبي) بمشاركة هنادي الكندري، فاطمة الصفي، هيا الشيعبي، نور الشيخ، روان العلي. إنّها حكاية أزبج شقيقات، ولكل منهن قصة وهموم ومشاكل مع والديهن الأناثية والمتسلطة.

النجمة العمانية بثينة الرئيسي تدخل «الديرة» مع محمد المنصور، (تأليف علياء الكاظمي - إخراج مناصف عبد الله). العمل تراخي إماراتي (سيناريو وحوار جمال سالم، إخراج عارف الطويل) يؤدي بطولته أحمد الجسسي، مروان عبد الله، رزقة طارش، سعيد سالم.

سندشاهد «مني وفيني» (تأليف الهنوف - إخراج عبد الرحمن

## المسلسلات الرضائية الخليجية: بذخ في الإنتاج لكن المحتوى ما زال محلياً صرفاً

لندن - «القدس العربي»:

يشهد الموسم الحالي منافسة بين صناعات الدراما الخليجية، التي اعتاد أصحابها على اللب في مساحة تخصصهم على أرض الجمهور الخليجي دون غيره. رغم الإنتاجات القوية، التي تملكها الدراما الخليجية، إلا أنّها لم تسع يوماً لقطع الخط الفاصل بين جمهورها الخليجي، والجمهور العربي. صناعتها حالياً في صدد تقديم موسم جديد في الظاهر، لكن باطنه يعد إلى الدوران في الحلقة الإنتاجية نفسها التي طالما راهنوا عليها لسنوات.

حسب المعطيات الموجودة فإن الأعمال تباع بأسماء أصحابها من نجوم الصف الأول، ولم يخترق أي اسم جديد هذه اللائحة المعروفة، والعمل على معالجة بعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالمتجمع الخليجي حصراً. ولاضير من القليل من الكوميديا في أقصى حالات الإبداع.

### العودة إلى التاريخ المحلي

الفنان السعودي ناصر القصبي، سجّل الموسم الماضي الهدف المحقق، بعمله «العاصوف». الدراما الاجتماعية التي صوّرت مرحلة هامة في



مسلسل الكوميدي «شباب البوم»



مسلسل «العاصوف»

تصوير العمل في عدد من المواقع داخل المملكة، كما تمّ تصوير 4 حلقات خارج السعودية بأجواء مختلفة. المسلسل من إخراج سمير عارف، و بطولة محمد العيسى، عبدالعزيز الفريحي ومحمد الدوسري ومهند الجميلي وسلمان القحطيط، مع ضيفي الشرف الفنان المصري الكبير حسن حسني وخالد سامي.

ومن الأحداث الجديدة التي تسجل موسم الدراما الخليجية في رمضان 2019، عودة النجمة الكبيرة حياة الفهد إلى مجال الإنتاج في مسلسل «سواها البخت» (تأليف محمد الكندري - إخراج حسين أنبل - بطولة الكويتية هيا الشيعبي مع وليد الضامن،

وشيلة سبت، وفهد البناي، ومحمد الصيرفي، وفخرية خميس وأحمد التويجري). كما يطل الفنان المصري بيومي فؤاد للمرة الأولى من بوابة الدراما الخليجية في «سبع أبواب» (تأليف عبد المنعم الروضان) ليشارك النجوم سعد الفرّج، هيفاء عادل، وجاسم النبهان وهدي الخطيب بطولة العمل الاجتماعي الذي صور في الكويت تحت إدارة المخرج سلطان خسروه.

تاريخ السعودية في زمن الصحوة الدينية في جزئها الأول، أثار زوبعة من ردود الفعل المعارضة لطحها الجريء. الجديد هذا العام، اعتبار «أم بي سي» الجزء الثاني من العمل هو الأخير بدمجه مع الجزء الثالث، بعدما كان مقرراً عرضه على خمسة أجزاء.

يتطرق الجزء الأخير من «العاصوف» إلى الأحداث السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة في الثمانينيات، والتغيرات التي ألقت بثقلها على الحياة الاجتماعية في المملكة في ظل التشدد الديني. صور العمل في أبو ظبي، وهو من بطولة ناصر القصبي، ليلى السمان، عبدالإله السنان وحبيب الحبيب، ريم عبدالله وإخراج الثنائي صبح. وتعد النجمة هدى حسين على «أم بي سي» دراما، جمهورها يعمل في هذا المجال، وهو من بطولة شجون الهجري وسعد علي محمد القفاص.

في هذا العمل، تلتقي حسين بعد غياب بالممثل القدير جمال الردهان، وتعمل للمرة الأولى مع شيلة سبت وهنادي الكندري ورفق العززي. وتصدر الأعمال النسائية ويتصدر «العزراء» قائمة مسلسلات رمضان 2019 على «أم بي سي» دراما، والعمل مستوحى من أحداث المسلسل المصري «سجن النساء»، وهو من تأليف الشقيقتين محمد شمس وعلي شمس، وإخراج محمد القفاص.

تدور الأحداث في سجن النساء، بعد أن يصدر حكم على سيدة بالإعدام، ما يفتح الباب أمام طرح قضايا اجتماعية، صوّرت الأحداث بالكامل في البحرين، وهو من بطولة شجون الهجري وسعد علي وهيفاء حسين ومشاري البلام.

وتدخل النجمة الكويتية الهام الفضالة السباق بعدما أدرك يا «أمي» (تأليف علي الدوحان - إخراج حسين الحلبي) بمشاركة هنادي الكندري، فاطمة الصفي، هيا الشيعبي، نور الشيخ، روان العلي. إنّها حكاية أزبج شقيقات، ولكل منهن قصة وهموم ومشاكل مع والديهن الأناثية والمتسلطة.

النجمة العمانية بثينة الرئيسي تدخل «الديرة» مع محمد المنصور، (تأليف علياء الكاظمي - إخراج مناصف عبد الله). العمل تراخي إماراتي (سيناريو وحوار جمال سالم، إخراج عارف الطويل) يؤدي بطولته أحمد الجسسي، مروان عبد الله، رزقة طارش، سعيد سالم.

سندشاهد «مني وفيني» (تأليف الهنوف - إخراج عبد الرحمن

### حل الغد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 9 | 4 | 7 | 5 | 1 | 3 | 6 | 2 |
| 7 | 6 | 1 | 3 | 9 | 2 | 4 | 5 | 8 |
| 5 | 2 | 3 | 8 | 6 | 4 | 9 | 1 | 7 |
| 6 | 5 | 2 | 1 | 3 | 7 | 8 | 4 | 9 |
| 4 | 7 | 8 | 5 | 2 | 9 | 1 | 3 | 6 |
| 1 | 3 | 9 | 6 | 4 | 8 | 2 | 7 | 5 |
| 9 | 8 | 6 | 4 | 7 | 3 | 5 | 2 | 1 |
| 3 | 1 | 7 | 2 | 8 | 5 | 6 | 9 | 4 |
| 2 | 4 | 5 | 9 | 1 | 6 | 7 | 8 | 3 |

|  |   |   |  |
|--|---|---|--|
| الجدى  | الميزان   | السرطان   | الحمل  |
| استرح ولا تعرض نفسك  | تجنب المشاعر السلبية ولا تفرض رأيك              | قد تشغل في مسألة عاطفية أو شخصية. لا ترتبك وكن منظماً             | حاول المرونة والانفتاح في معالجة الأمور        |
| الدلو  | العقرب  | الاسد   | الثور  |
| تحتاج إلى دعم صديق أو زميل فلا تبق وحيداً                      | نظم أمورك المالية ولا تسمح للأقساط بالتراكم     | تظهر مسائل شخصية أو عائلية وربما منزلية. تسبب لك الارتباك والتوتر | سارع إلى تهدئة الخواطر وترتيب الأوضاع          |
| الحوت  | القوس   | العذراء   | الجوزاء  |
| قد تتعرض أو ضاعك لمصاعب أو عراقيل حاول الوصول إلى اتفاق لترتاح | تستعيد عافيتك وتقدم على خطوة لإنهاء مسألة عالقة | لا تعقد الأمور بل العب دوراً بناء لتقريب وجهات النظر              | استعن بالمعاونين والزملاء لإتمام عملك لا تماطل |

### إسراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 7 |   | 6 | 5 |   | 9 |   |
|   |   |   |   | 7 | 6 | 8 |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   | 7 | 3 |
|   |   | 5 |   |   |   |   |   |   |
| 2 |   |   | 7 | 8 |   |   | 4 |   |
|   |   |   | 1 | 2 |   |   |   |   |
| 5 |   |   |   | 9 | 3 |   | 8 |   |
| 4 | 8 |   |   |   |   |   | 3 |   |
|   | 2 | 9 | 5 |   |   |   |   |   |
| 3 |   | 5 | 8 |   | 4 | 9 | 2 |   |

فضائيات  
وأرضيات

## خليفة داعش... «دراي كلين»: اطلبوا «الثأر» ولو في سريلانكا... وكيف تتصدى لصفقة القرن بـ«القدس» الأردني؟

### بسام البدارين\*

أكثر ما يثير التساؤل في المشهد التلفزيوني، الذي بثته على «تيلغرام» شبكة تنظيم داعش للخليفة أبو بكر البغدادي، تلك النعومة الظاهرة على وجه ويدي الرجل، وهو يفترش الأرض، ويخطب مجدداً في الأمة متحدداً عن الإسلام والمسلمين، بعد أن فقد دولته.

البغدادي رجل الغموض الأول في آخر خمسة أعوام من عمر هذه الأمة التعيس، تماما مثل الرئيس السوري الديكتاتور بشار الأسد لم يذرف ولا دمة واحدة على ضحية في أي مكان، ولم يعرب - مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين - عن أسفه لمقتل بعلغ أو قطع شجرة، بسبب عملياته القتالية. وجد زعيم تنظيم داعش المؤسس وقتاً في مكانه السري لارتداء دشداشة، أضح تماماً أنها خرجت للتو من «دراي كلين».

مشهد أصابع الناعمة يظهر أنه لم يطلق رصاصة منذ عقود، ولحيتة تقول لنا نحن معشر المستمعين بتوفر الوقت لديه وهو يتجول بين المنافي والجروود إثر انهيار خلافته لوضع الحناء.

### سريلانكا... البافوز

هدوء الرجل قاتل، وفي موقع التصوير رجل آخر يستمع بهدوء، قرآن لا يخفي وجهه، ويرتدي شماغاً أحمر، وفي الجوار أشخاص ملثمون يرتدون ملابس قديمة قالها الخليفة إياه بكل برو الكون: هاجمنا سريلانكا ثاراً لمعركة البافوز. فعلها قبله شمعون بيريس المقبور، رداً على مجزرة قانا، عندما قال: مؤسفة وقوع 400 ضحية مدنية، لكن المؤسفة أكثر هو الحرب نفسها.

«داعش» في حلتها الجديدة، ومن مكان مجهول ومع طاقم كومبارس وظفيفة تمديد المسلسل على الأرجح يطبق زعيمها المثل المصري الشهير، حيث من لم يستطع مواجهة الحمار يستهدف البردعة.

### سوريا و«القدس» الأردني

ظهر وزير الصناعة والتجارة الأردني الأنيق والديناميكي، بدون ربطه عنق في همامش كاميرا التلفزيون الأردني، في الوقت الذي انشغلت فيه الشاشة بتكرار أقوى رسائل الطمأنينة للشعب: مخزون العدس في البلاد يكفي لأحد عشر شهراً.

حقيقة لمسنا التأثير السحري لهذا التصريح عند جارنتنا «أم العبد»، فقد كانت قلقة جدا على غياب العدس في شهر رمضان المبارك أكثر بكثير من قلقها من صفقة القرن وما يقوله سياسي كبير من وزن طاهر المصري عن احتمال سقوط المسجد الأقصى قريبا بعد تدمير كل الأساسات تحتها.

العدس هو الأهم، لكن الوزير النشط جدا اتخذ أيضا قرارات وطنية مهمة من بينها منع استيراد طينة البحر الميت، التي لا توجد إلا في الأردن من الجار السوري الشقيق مع منع استيراد 2090 سلعة أخرى.

قبل ذلك ظهر الوزير نفسه بلا ربطه عنق على قناة «المملكة»، وهو يستعرض حجم السلع الغذائية المخزنة في الصوامع.

سألنا سابقاً: نحن ودول أخرى تدور في الفلك الأمريكي - مثل السعودية والإمارات، وحتى فنزويلا - تتفاعل مع المسألة السورية بطريقتين، لماذا تستطيع أبو ظبي مثلاً إقامة علاقات تجارية مع دمشق، بينما يجبر الملحق التجاري الأمريكي عمان على العكس؟! الإجابة بسيطة وإن كانت بطعم المرار السياسي: الماكينة

التخوية في بلادي يطرد منها الأذكاء وأصحاب النزعات الوطنية المهنية والقادرون على التفاوض والمعيون بطرح أسئلة تخرج الأمريكي ويغادرها خبراء عميقون ومثقفون لا يزيد منهم معارضة الأمريكي بل ملاحقته والحصول منه على تعويض أو بديل في مكان آخر، مقابل الاستجابة الخاضعة تماماً لشروطه مثل التجارة مع الضفة الغربية مثلاً.

المفاجأة المسارة هي الأهم، فالعدس الاستراتيجي، متاح في المخازن لأقل من عام بشهر واحد، رغم أن الأردني يمكنه زرع العدس في غرفة النوم وفي الأطباق وفي أي مكان.

### الكرك ضد التطبيع

يستطيع رئيس بلدية الكرك الأردنية الكبرى إبراهيم الكركي، وبعد إنتخابه شعبياً بالغم اللباني الاحتفال باللقاط القناة الثانية في التلفزيون العربي الإسرائيلي لأعماله المبالغ في إنسانيتها، عندما ساهم في تأمين سياح وأطفال قالت الشاشة العبرية إنه شعر بهم مثل أولاده.

صاحبنا الكركي كان يستطيع مساعدة الوفود السياحي الإسرائيلي وتأمينه من مخاطر ممر مائي. لكن أن يقدم بإسم هيئة البلدية «دروعا» ضمن الوحدة منها ثلاثة دنارين على الأقل، ومن ميزانية البلدية فقد تورط في «التزويد السعودي» وأنعش عقلنا باستحضار المندوب السعودي في الأمم المتحدة، وهو يعرب عن ثقته بضرورة توفير وطن قومي لليهود في فلسطين، وليس في الرياض. رئيس البلدية الشاب يعرف من أين تؤكل الكتف وتلغزيون إسرائيل بث تصريحاته الإنسانية، ومن المرجح أنه يتصور أن يقفز في المناصب قريبا على رافة «التطبيع الفريدي».

لكن الواضح أن أهل الكرك الإسرائيلي لن يسمحوا بالأمر، فالشباب «استجبل قليلاً» واختار التوقيت الخاطيء، وسلوكه لا يعطل أصغر طفل من نشأمة الكرك.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## «معرض للكعبة المشرفة» في قطر بمناسبة حلول شهر رمضان

الدوحة - «القدس العربي»

نور الدين قفالة:

شؤون المجموعات المميزة في المكتبة، قائلة: «تنظم المكتبة هذا المعرض الفريد عن الكعبة المشرفة تزامناً مع قدوم شهر رمضان الكريم وأوقاته المباركة، احتفاءً من المكتبة بالأجواء الإيمانية خلال الشهر الفضيل، والدعوة مفتوحة لكل أفراد المجتمع لزيارة المعرض والتفاعل مع المخطوطات الفريدة والكتب القديمة والمواد النادرة حول الكعبة. ومن خلال هذه المعارض، تسعى المكتبة إلى تشجيع أفراد المجتمع على التأمل في الجذور التاريخية للكعبة المشرفة، وتضيف للزائرين بعداً جديداً إلى معارفهم ومنظوراً جديداً يكشف عن أبرز القيم الروحية في الإسلام، وهي تلك التي تتعلق بوجهة العبادة، ويؤكد المعرض كذلك تأثير المكتبة كمصدر للمعلومات حول التاريخ الإسلامي والثقافة العربية سواء في المنطقة أو على مستوى العالم».

جدير بالذكر أن شهر مايو/أيار الذي يتزامن مع شهر رمضان يتيح لزوار المكتبة مشاهدة واسعة من الفعاليات الأخرى التي تحتفل بقدوم الشهر وتساهم في توفير أجواء روحية لرواد المكتبة خلال الشهر المبارك.



جانب من المعرض

### بمناسبة مرور خمسة قرون على وفاته

## أعمال ليوناردو دافينشي الفنية في دائرة الضوء في مكتبة قطر الوطنية

الدوحة - «القدس العربي»:

بمناسبة مرور خمسة قرون على وفاة الفنان الإيطالي العالمي الشهير ليوناردو دافينشي نظمت مكتبة قطر الوطنية محاضرة بعنوان «ليوناردو دافينشي في عيون معاصريه: الموناليزا ولوحات أخرى»، قدمها كارميلو أوشيبيني، الأستاذ المشارك في تاريخ الفن وعلم المتاحف وتاريخ النقد الفني في جامعة روما تور فيرجاتا.

وقبل المحاضرة، ألقى باتريس لاندرى، كبير أخصائي المكتبة ونائب المدير التنفيذي، كلمة افتتاحية، كما قدم باسكال سالزانو، سفير جمهورية إيطاليا لدى دولة قطر، نبذة عن مقدم المحاضرة، وتحدث عن أهمية إقامة هذه الفعالية في رحاب مكتبة قطر الوطنية بهذه المناسبة. وتناولت المحاضرة التي نظمتها المكتبة بالتعاون مع «جمعية دانتي أليغيري»، وتحت رعاية اللجنة الوطنية الإيطالية للاحتفالات بالذكرى الخمسين لرحيل ليوناردو دافينشي، ردود أفعال المثقفين والمتعلمين عندما شاهدوا روايته، مثل لوحة «لوكرينيا كريفيلي»، و«المرأة مع حيوان القاقم»، و«سانت أن»، وبالطبع ابتسامه «الموناليزا» الغامضة، التي شوهدت لأول مرة في ميلانو وإيريس في بداية القرن السادس عشر. وعرض الدكتور كارميلو أوشيبيني في محاضراته الأبيات والقصائد



جانب من المعرض

الاحتفائية التي كتبها بعض الشعراء عن الوجود المتبسمة التي رسمها دافينشي، عندما كان مقيماً في ميلانو ويعمل في خدمة الدوق «لودوفيكو إل مورو» في جمهورية فلورنسا ثم في ساحة باريس حيث مات ليوناردو في عام 1519 م. وعلق باتريس لاندرى، على المحاضرة بقوله: «يذكرنا الاحتفال بعبارة

## ميريام فارس تحتفل بعيد ميلادها السادس والثلاثين



بيروت - «القدس العربي»:

صدى واسعاً، وحققت نجاحاً كبيراً، تعلقت رقص الباليه في عمر الخامسة، ونجحت في المشاركة في برنامج المواهب الذي كان يُذاع على التلفزيون اللبناني، وحصدت الجائزة الأولى، في عمر التاسعة.

وتخرّجت في معهد الموسيقى الوطني «الكونسرفتوار»، وشاركت في سن 16 من عمرها، في مهرجان الأغنية اللبناني على شاشة تلفزيون لبنان حيث رحبت الجائزة الذهبية، ثم شاركت في استوديو الفن، ضمن فئة الأغنية الشعبية اللبنانية، حيث لعل نجمها منذ صغرها.

وانتجت شركة ميوزيك ماسترز، أول ألبوم لها بعنوان «أنا والشوق» عام 2003، ثم صورت أغنيتين من الألبوم على طريقة الفيديو كليب، وهما «أنا والشوق» و«لا تسألني»، ثم أطلقت في عام 2005، ألبومها الثاني الذي حمل عنوان «ناديني»، ثم ألبوم «يتقول إيه» عام 2008.

## أردوغان يسمح بعرض فيلم «محمد» في تركيا

أردوغان... وأشار إلى أن جهوداً حثيثة بُذلت من أجل عرض الفيلم في تركيا. وبين أنه قضى سنوات من عمره لاصدار هذا الفيلم، وأنه يفخر بذلك، وأشار مجيدي إلى أن السينما يمكن أن تكون وسيلة فعالة من أجل شرح الإسلام للعالم أجمع - وأشار الفيلم الذي يتناول طفولة النبي محمد حتى عصر الثانية عشرة، وفترة بزوغ نور الدين الإسلامي، منذ بدء عرضه في عدد من الدول حول العالم، ردود أفعال وانتقادات كثيرة، لا سيما في الشرق الأوسط.

## «يوتيوب» يتيح مشاهدة حلقات مسلسل «كوبرا كاي» الأصلية مجاناً

سان فرانسيسكو - د ب أ: جدد موقع بث وتبادل ملفات الفيديو عبر الإنترنت «يوتيوب» عرض حلقات الموسم الثالث من المسلسل التلفزيوني «كوبرا كاي»، مع اعترافه عرض حلقات الموسم الجديد والموسمين السابقين للمشاهدين مجاناً. ونقل موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن «روبرت كينكل» رئيس قطاع الأعمال في شركة «يوتيوب»، القول إنه اعتباراً من اليوم ستكون كل حلقات مسلسل «كوبرا كاي» الأصلية من خلال نافذة مجانية وتعرض إعلانات أثناء وقت عرض الحلقات. وجاء إعلان «يوتيوب» عن عرض حلقات المسلسل مجاناً في اليوم الذي أطلقت فيه خدمة جديدة للمعلنين في نيويورك باسم «براند كاست».

## ... و«سبوتفاي»

### يطلق نسخة تجريبية من إعلانات تفاعلية بالصوت

سان فرانسيسكو - د ب أ: أطلق موقع بث الموسيقى عبر الإنترنت «سبوتفاي» نسخة تجريبية من إعلانات تتيح لمستخدمي تطبيق «سبوتفاي» على الهواتف الذكية التفاعل معها بالأوامر الصوتية في إطار اهتمام الموقع المتزايد بتكنولوجيا التحكم الصوتي في وظائفه. وأشار موقع «تك كرانش» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أنه من أوائل الإعلانات المجهزة بهذه التكنولوجيا إعلان مزيل العرق «أكس» من شركة مستحضرات العناية الشخصية «يونيفلر» وإعلان «سبوتفاي ستديوز»، ويوجه أحد الإعلانات التي يبدأ الموقع بثها المستخدمين إلى خدمة «سبوتفاي أوردجيتال»، ويوجه الإعلان الثاني المستخدم إلى حملة مزيل العرق «أكس» الإعلانية التي سيتم إطلاقها في وقت لاحق من الشهر الحالي.

## نجم الكرة البرازيلي السابق رونالدينو يغني الراب ضد الفساد



ريودي جانيرو - أف ب: بدأ نجم كرة القدم البرازيلي السابق رونالدينو مسيرة جديدة منذ اعتزاله اللعب بتحويله إلى مغني راب. فقد أصدر اللاعب البرازيلي الدولي ونجم نادي برشلونة سابقاً أغنية إلى جانب المغني البرازيلي جورجي في سيلو تتناول الفساد في بلدهما. ويظهر اللاعب الفائز بجائزة الكرة الذهبية العام 2005 في فيديو كليب مصور في الاستوديو يرتدي قبعة سوداء وقمصاناً أبيض يحمل صورة القديس جاورجيوس وهو يطعن الثعنين. وخلال الأغنية الثنائية يعزف رونالدينو على الدرامز ومن ثم يقوم بوصلة راب بمفرده تمتد على 30 ثانية. ومن ثم يطلب من القديس جاورجيوس أن يقضي «على ثعنين الجشع» والفساد فيما تتولى الجوقة المرافقة الحديث عن تبديد الأموال العامة التي تُحرم منها «المدارس والمستشفيات». وهذه ليست المرة الأولى التي يخوض فيها رونالدينو (39 عاماً) الذي اعتزل اللعب نهائياً مطلع العام 2018، تجربة الموسيقى.

فقد سبق له أن غنى مع فنان الراب التونسي «كاي تريم»، وقد شارك في الأغنية الرسمية لكأس العالم لكرة القدم 2018 التي أداها ويل سميث ونيكي جام وإيرا إستريفي. وقد فاجأ رونالدينو الحضور بعزفه الدرامز في المراسم الختامية لكأس العالم في موسكو العام الماضي.

# استمرار مهاجمة سيطرة النظام على وسائل الإعلام وأزمة «الصحافة القومية» معقدة بشكل أخطر إعلانات التسول تقتحم عليك البيت وشعار التلفزيون الشرعي خلال شهر رمضان الفضيل «حسنة قليلة تمنع بلاوي كثيرة»

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

امتلات الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 4 و5 مايو/ أيار بالكثير من الأخبار والموضوعات البارزة ومنها، وصول الغواصة الثالثة التي تسلمتها مصر من ألمانيا لتنضم للقوات البحرية، وهي من أحدث الطرازات في العالم، بدون الغعلان عن المكان الذي سوف تخدم فيه أسطول البحر الأبيض، لزيادة الحماية لمنصات استخراج الغاز، مع غيرها من الفرقاطات والبوارج ولنشات الصواريخ، وحاملة طائرات الهليكوبتر جمال عبد الناصر، وهي من طراز ميسترال الفرنسي، التي ستنتضم للأسطول الحربي الجنوبي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مع باقي القطع، وكذلك حاملة طائرات الهليكوبتر أنور السادات.

ومن الأخبار الأخرى، افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي الأفاق الأربعة العملاقة التي تمر تحت قناة السويس، وترتبط غرب القناة بسينا، وتختصر مدة الوصول إلى عشرين دقيقة، وتجهيزها بأحدث أجهزة الكشف الإلكتروني على السيارات، بدون نزول ركبائها منها، بالإضافة إلى التفق الساسق، واسمه نفق الشهيد أحمد حمدي، وهو قائد سلاح المهندسين الذي أشرف بنفسه عند بداية حرب أكتوبر/ تشرين الأول على مد الكباري العائمة، التي عبرت عليها القوات المدركة إلى شرق سيناء، من الفتحات التي تم إحداثها في خط بارليف.

والغريب في أمر هذا التفق أن الذي أنشأته شركة مصرية بريطانية اسمها عتباك، وحدث أن حدثت شروخ فيه وترسب للمياه، وعند البحث عن الشركة لتقوم بإصلاح الخطط لم يجدوا لها عنوانا، واضطر وزير الإسكان وقتها المهندس حسب الله الكفراوي للاستعانة باليابان التي كلفت جهاز المعونات الخارجية جايبا بالقيام بالعملية، وتحمل تكاليفها، وتم عمل قميص واق أدى إلى تضيق عرض التفق.

وأيضا نشرت صحف السبت والأحد، موافقة مجلس النواب على قرار الرئيس بعد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر أخرى، وتأكيد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، على أن التمديد سببها استمرار مكافحة الإرهاب، ولن يمس في أي حال الحريات العامة. كما تراقق هذا القرار مع الإعلان عن أن الرئيس سوف يصدر بعد أيام قرارا بالإفراج عن عدد آخر من المحبوسين في قضايا سياسية.

أما الاهتمام الأكبر فهو انتظار رؤية دار الافتاء لهلال شهر رمضان، رغم أنه تم الإعلان من مدة أنه سيوافق اليوم الاثنين، بناء على الحسابات الفلكية، وسوف تتم أيضا الرؤية بالعين من عدة مناطق وتذكر بهذا الخصوص نكتة شهيرة من حوالي ثلاثين عاما أنه تم تكليف عدد من الأشخاص بمتابعة لرؤية الهلال فصاح أحدهم الهلال أهو فاعطاه المسؤول مائة جنية فصاح مرة أخرى وادي واحد كمان.. وإلى ما عندنا..

## رمضان صيام وتبرعات

ونبدأ بشهر رمضان وما فيه من صيام وصلاة وأعمال خير وتبرعات، واتضح لنا أن أجداننا الفراعنة لم يسيقوا الدنيا في علوم الحساب والطب والبناء فقط، وإنما عرفوا الصيام كفضيلة تقربا للموتى، وصيام الواجب والمستحب والتطوع وهو ما اختلفنا به في «الجمهورية» ندى حسن في تحقيق لها جاء فيه: «كشف الخبر ومدير متحف الآثار في مكتبة الإسكندرية الدكتور حسين عبدالصير، توصل المصريين القدماء للتعامل مع الصيام كفضيلة دينية للتقرب من الموت، والتميز في صيام قدامه المصريين بين الشعب والكهنة، حيث اعتمد الفراعنة أنواعا متعددة من الصوم منها، الواجب والمستحب وصوم التطوع، فمثلا كانوا يصومون 3 أيام في كل شهر للحفاظ على الصحة العامة، لتأكيد الأطباء على أن المعدة بيت الداء في جسم الإنسان وأن صحة الإنسان تبدأ من الفم ومن الطعام الذي يتناوله، اعتادوا أن يصوموا احتفالاً بأعياد وفاء النيل والحصاد وبداية السنة الجديدة، كما يتنفس الصوم في مصر القديمة إلى نوعين، الأول صوم الكهنة، والثاني صوم الشعب، ويبدأ صيام الكهنة منذ التحاق الناشئ بخدمة المعبد فعليه أن يصوم لسبعة أيام متتالية بدون طعام أو شراب، تظهر من علائق الجسد والنفس، ولتجهيز للمهام الروحية التي تلقاها، وتكر بعض الباحثين أن الصوم يمكن أن يمتد إلى 42 يوما، أما الكاهن فيصوم 14 يوما من الصوم والنبين، ثم يعقب ذلك تقييده وأجباته بالساعات المقدسة، ثم يستأنف الصوم لاعتدائهم أيام أخرى ويمتنع فيها عن كل طعام فيه الروح ويتغذى على الخبز الشعير والماء ليرتقى إلى مرحلة أعلى في المهام الروحية، ثم في العشرة أيام الأخيرة يمتنع عن جميع أنواع الطعام والماء، ويبدأ منذ طلوع الشمس وحتى غروبها يتمثل على عدم مباشرة النساء والتطهر والنسك والتعبد، أما صيام الشعب فيستمر أربعة أيام من كل عام تبدأ عندما يحل اليوم السابع عشر من الشهر الثالث من فصل الفيضان، وهو صوم كامل يمتنع فيه الصائم عن الطعام والشراب والنساء من طلوع الشمس وحتى الغروب».

## روايات فلكية

وكان التحقيق مدعما برسومات منقوشة على جدران على العباد، ولكنه لم يذكر أن أجداننا الفراعنة فعلوا ما فعله الآن من جمع للتبرعات في شهر الصيام، وأثار سخرية وغضب عاصم حنفي في مجلة «روز اليوسف» وقوله تبرع: «من الواضح أنها سبوية ومهيرة كبيرة، والشعار الآن على الوضوء، تبرع ولو بمئة جنيه، وشهر رمضان شهر الخير والإحسان، وهي فرصة لجمع أموال التبرعات والزكاة فوق البيعة، مع أن الأصل في التسول أن تخرج من أموالك لن تعرف شخصيا أنه محتاج، وإعلانات التسول تقتحم عليك البيت، وسقط عليك وقد صار شعاع التلفزيون الشرعي خلال الشهر الفضيل حسنة قليلة تمنع بلاوي كثيرة، وأقطع ذراعي أن الحكومة وأجهزة الرقابة بعيدة تماما عن أداء دورها، وأقطع ذراعي الأخرى أن روايتي ومكافأة القائمين على الحملات الإعلانية يتحصلون على روايتي فلكية لا يحلم بها الجالسون على مقعد أمام التلفزيون وأعتقد أن انتشارا جميعا أهلية تشرف على فئوس التبرعات هو الأسلوب الأمثل للرقابة».

## مشاهد تجرح حياء المصرية

والى الإزعاج الذي تسببه المسلسلات في رمضان للأسر من مشاهد والفاظ خاشنة للسياح قال عنها في «خيار اليوم» ماجد محمود في صفحة نجوم وفن: «يختلف الموس ابدرامي العام عن المواسم السابقة من حيث جودة المحتوى وتقديم أفكار جديدة، ومحاولة الحفاظ على قدسية الشهر الكريم، بالبعد عن المشاهد التي تجرح حياء الأسرة المصرية، وذلك من خلال لجنة أشرفت على عمل معظم المحتوى الدرامي الذي سيعرض خلال شهر رمضان، باستثناء عدد قليل من المسلسلات، وربما سيكون هذا التطور بمثابة عودة للدراما الأسرية المحترمة التي تقدم محتوى ترفيهيا واجتماعيا لا يحتوي على «قبة الأدب» التي للأسف كادت أن تغزو دراما رمضان في السنوات الماضية».

## أزمة الإعلام والصحافة

والى أزمة الإعلام والصحافة التي لا يعل رئيس تحرير «المصري اليوم»، الأسبق محمد السيد صالح من إثارتها ومهاجمة النظام بسبب موقفه منها، والحد من حريتها وعضوه نحو ما يريد من وراء السيطرة عليها، وما أت إليه هذه السياسات من أضرار، لأن أحدًا لا يعرف ما الذي يريد المسؤولون في النظام من هذا الملف وقال: «لا بد أن يحدد المسؤولون عن الإعلام حاليًا، وما أكثرهم ما هي أفكارهم للتعامل مع «الوسائل» الموجودة فعليًا؟ وما خطتهم للمستقبل؟ لقد شرح لي أستاذ كبير في الإعلام أنه لأول مرة في تاريخه الممتد في دراسة نظريات الإعلام والإعلام القارن، يعجز عن توصيف واقعا، وإذا كانت أزمنا في الإعلام الخاص هي الأساس مع سقف الحريات، علاوة على الأزمات المالية المرتبطة بأسعار الورق ومستلزمات الطباعة، وتدني العائد الإعلاني يشكل حاد خلال السنوات الأخيرة، مع الانكماش الاقتصادي، وتحوّل نسبة كبيرة من الإنفاق لصالح المواقع والشبكات ميديا، فإن أزمة «الصحافة القومية» معقدة بشكل أخطر. خلال حوار مع عدد من الأصدقاء مسؤولي هذه الصحف الزميلة، أدركت أنهم يخشون على مؤسساتهم بأن يكون مصيرها مثل الإعلامية، لا بدواً من هذا الخطط فأياكم بالإعلام الحر؟ لا بد أن يحدد المسؤولون عن الإعلام حاليًا وما أكثرهم، ما هي أفكارهم للتعامل



وهندسية تتولى القيام بهمام أخرى لازمة لتهيئة بيئة ملائمة لمعالجة المرضى بكفاءة، تضمن نجاح المعالجة وسلامة تقديمها، وفي بيئة العمل الصحي ضمن فريق تشتم بصفة تعاونية، عمليات التفكير والتخطيط، واتخاذ القرارات، وتنفيذ البرامج والتشاور وتقديم مخرجاتها، وكل مناهج العالم المعنية بوضع موقفاً نجاح تقديم تلك المستوى من الجودة في خدمة المرضى والعمل على تحقيق أعلى درجات السلامة لهم.. تعود إلى ضرورة صناعة عمل طبي يتحلى بروح الفريق في المستشفيات.. وكان أن الحبا والمودة، لا يمكن شراؤها بالمال ولا يمكن فرضها بقوة القرارات الإدارية، فإنه لا يمكن كذلك صناعة عمل يتحلى بروح الفريق في المستشفيات ومرافق تقديم الرعاية الصحية، والسؤال: ما الذي ومن الذي يصنع في نفوس العاملين الطبيعيين هذه القناعة؟ والجواب الذي قد يتبادر إلى الذهن لدى الكثير من داخل وخارج الوسط الطبي هو: إما المكافآت المالية الجزئية والرواتب العالية أو الفحراوات الإدارية الملزمة، ولكن هل هذا صواب؟ الجواب: لا.. صحیح أن قدرا كافيا وواقيا من المقابل المادي شيء أساسي للعاملين في الأوساط الطبية، لكن تبقى أذهانهم واتهاماتهم مركزة في تقديم أرقى ما يمكن من مستوى الرعاية الطبية، بدون التشتيت في التفكير بهيوم متطلبات الحياء اليومية والمستقبلية لهم ولأفراد أسرهم، إلا أن المال وحده، والبالغ العالیه منه تحديداً، لا تصنع من المرض المهمل إنساناً ذا قلب حي يتحرق رغبة في خدمة مريضه وبأمانة وإتقان طوال الوقت، والمال أيضاً لا يحول الطبيب المستهتر أو غير المتقن عمله واهتمامه برضاهه إلى طبيب حكيم بكل معنى الكلمة بين ليلة وضحاها».

## تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر

أما محمود غلاب في العدد نفسه من «الوقد» فيؤكد على «الخطوة المهمة التي أقدمت عليها الحكومة، عندما أحالت مشروع قانون جديد إلى مجلس النواب لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر، بشأن الوحدات غير السكنية والطرف الآخر المخابط مع المالك في المشروع، وهم الشخصيات الاعتبارية المؤجرة، سواء الحكومة أو الشركات أو البنوك وغيرها، المضمون مشروع القانون كما قرأه الكاتب، هو تنفيذ لحكم المحكمة الدستورية العليا الذي صدر في مايو/ أيار الماضي، ويلزم كل شخص اعتباري مستأجر العقار وانتهت مدة العقد معه، أن يخلي العقار أو يوقف أو يباعه مع المالك بتعديل العقد، وخطة التوفيق التي تضمنها مشروع تعادل خمسة أضعاف الإيجار الحالي في السنة الأولى %15 كل عام لمدة أربع سنوات، وبعد هذه المدد تمل العقود والإيجارية نهائيًا إلزامًا بحكم الدستورية، الذي يقضي بعدم دستورية الامتداد القانوني ليعود الإيجار الخاصة بالأماكن لأشخاص اعتبارية، لا شك في أن هذا المشروع هدفه نيل برأيي ظروف كل الأطراف المعنية به، وهو الحفاظ على الدور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتنموي، الذي تقوم به الشخصيات الاعتبارية العامة والخاصة، التي تشغل أماكن مؤجرة لغير غرض السكن، كما أنه يراعي الظروف الاقتصادية للملاك أصحاب الملاك، في ظل تدني القيمة الإيجارية مقابل الارتفاع الشديد في أسعار كل شيء، ويجانب تحريك القيمة الإيجارية فإنه منح الملاك حرية استعادة املاكهم للتعامل عليها بسعر السوق، كما منح الشخصيات الاعتبارية المستأجرة مهلة لتدبير أمورها.

خطوة كهذه التي اتخذتها الحكومة، والتي يجبر من خلالها الأضرار التي لحقت بمالكى العقارات المؤجرة لغير السكن، بعد أن كانوا يحصلون على مقابل ضئيل كعائد لأملاكهم، في ظل علاقة إيجارية مؤبدة منذ الستينيات، كان يجب أن تطبق أيضا على الإيجار القديم في الأماكن السكنية، وهناك مشروعات قوانين عديدة تقدم بها بعض النواب لتصحح الأوضاع المتردية، التي ترتبت على امتداد عقود الإيجار للشقق لعشرات السنوات، مقابل مبالغ يحصل عليها المالك، هذه القضية أثرت عدة مرات، وكانت كل مرة تصطدم بمفاهيم العدالة الاجتماعية وهي: أين يذهب المستأجرون لهذه الأماكن بعد إعادة العين المؤجرة للمالك؟ ويقابل هذا السؤال سؤال مصاد، وماذا يفعل المالك المبالغ المتأفف الذي يحصل عليه مقابل تأجير شقة، بعد أن أصبح ما يحصل عليه لا يشتري كيلو بصل؟ لا أعتقد أن تأبيد عقد الإيجار حال على المستأجر من أجل السكن، وأصبح حرما بحكم المحكمة الدستورية العليا على المستأجر من أجل التجارة، هناك ملاك لا يجدون ثمن قرص دواء ويؤجرون عقارا يساوي الملايين، مقابل بضعة جنيهات، وهناك مستأجرون يمتلكون قصورا ويصرون على التسكك بالشقة المؤجرة، كما أن هناك ما بين هؤلاء وهؤلاء مستأجرين لا يستطيعون الحصول على سكن لو تركوا السكن المؤجر، فعلا هي مشكلة معقدة، لكن السؤال الأهم هو ما نذب المالك، هو لا يتحمل المسؤولية بفرده، فلا بد أن تتدخل الدولة بمساعدة البرلمان وتجد حل يرضي المالك والمستأجر في المساكن القديمة، كما أترض الحكومة والبرلمان أيضا طرفي العلاقة في المناطق غير السكنية».

## مصر والجزائر والسودان

واصلت الصحف الاهتمام بالتعليق على أحداث السودان والجزائر، حيث اعتبرتها الدكتور سعد الدين إبراهيم أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية في القاهرة استكمالاً لتورات الربيع العربي عام 2011 وقال عن أسباب قيامها في «المصري اليوم»: «من سمات تلك الأنظمة المستبدة اختلاق أزمات خارجية، خاصة مع دول الجوار لإلهاء

الرأي العام الداخلي عن ممارساتها الاستبدادية والمقموعة، ومن ذلك أن النظام الجزائري اتخذ من قضية الصحراء الحدودية مع المغرب ذريعة وخطأ للتغاضي عن ممارساته مع الشعب الجزائري عموماً، ومع أي قوى معارضة خصوصاً، والممارسة نفسها اتبعها نظام عمر البشير مع جارتها الشمالية مصر، فيحكم الجوار والتدخل البشري والتاريخي، هناك دائماً حسابيات ومشكلات أقلها حقيقي وأغلبها وهمي، ومن هذا الأخير المشكلات الحدودية، سواء في وادي خلفا أو عند الحدود الشرقية المشتركة المعروفة باسم مثلث حلايب وشلاتين، الذي تعلمت القبائل في تلك المنطقة استقلاله لابتناز سلطات البلدين مصر والسودان، ومن المعروف أن أول رئيس جمهورية مصري وهو الراحل محمد نجيب، وكذلك الرئيس الراحل محمد أنور السادات كانت أهمها سودانية، حيث خدم ابوها في السودان وقت أن كان البلدان تحت سلطة مصرية أو سلطة مصرية - إنكليزية مشتركة، في النصف الأول من القرن العشرين. يشكو الإخوة السودانيون من عنصرية سافرة أو مستترة عند المصريين بسبب لون البشرة، وربما كانوا إلى حق في تلك الشكوى، ولكن المفارقة أن الإخوة في جنوب السودان يريدون الشكوى نفسها تجاه أخوانهم في شمال السودان، فالإخوة في الشمال ذوو البشرة الأقل سواداً يطلقون أو يصفون الجنوبيين بأنهم زوج ذوو بشرة زرقاء، وكلا الحالين فإن تراثنا العربي - الإسلامي، ربما هو الذي أورثنا تلك المشكله، أضخم للحملة البشرية، فقد ارتبطت العبودية منذ العصر الجاهلي قبل الإسلام باللون الأسود، ورغم أن الرسول محمد «صلى الله عليه وسلم» في ممارساته وأحاديثه النبوية حاول محاربة تلك النزعة، سواء بالنبذ على لون البشرة، أو الأصل الإسلامي والتغوي ومنه أنه «لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالثقوى»، ولكن يبدو أن التقاليد والوروثات ما زال لها التأثير نفسه، رغم مرور أربعة عشر قرناً».

## ترايب وصفقة القرن

والى صفقة القرن التي يعدها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأعلن زوج ابنته جاريد كوشنر المسؤول عنها، أنه سيفيدها بعد شهر رمضان، ولم يفهم أحد منه شيئاً، لكن الدكتور أسامة الخزالي حرب تكرم مشكورا بشرحها في «الأهرام»، وقال عنها: «هذه القضية شديدة التعقيد سوف يحلها شباب أمريكي وسيعم عمره 38 عاما خريج جامعة هارفارد مليونير ابن مليونير عقارات أمريكي اسمه جاريد كوشنر، انضم للحملة الانتخابية الرئاسية لهما «والد زوجته» الرئيس ترامب الذي اختاره ليكون مبعوثه للشرق الأوسط، وفي حين أطلق حياه شعار «صفقة القرن» على أفكاره خفية للحل للمشكلة، كان كوشنر يذاع القضية جيداً، ولكي يسهل ترامب المهمة على صوره الشاب، أنجز على نحو سريع وحاسم جزءاً من الحل النهائي كما يتصوره، فأعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ولجولان جزءاً من إسرائيل، وعلى كوشنر أن يتخطى الباليقي، وقد تحدث كوشنر أخيراً في ندوة لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى عن مهمته المقبلة، وكان واضحاً أن جوهر الحل العرقي الذي سوف يطرحه أو «صفقة القرن» الغامضة التي تحريتها، هي مقايضة السياسة بالانقضاء، أن يكس سيادة إسرائيل على القدس وضها للجولان، وقد يتفاوض معها حول مسألة المستوطنات، أما للفلسطينيون فيفكرهم أنه سوف يجتهد سيادته للإدعاق الاقتصادي عليهم لتحسين أحوالهم، ليعموا برغد العيش فأكلوا ويشربوا ويستمتعوا بحياتهم بعد طول حرمان وينساوا الأرض ومشكلاتها».

## ترايب أسقط كل الأفتنة

ولأن ترامب سماها صفقة القرن فقد ذكرتنا سناء السعيد في «الوقد» بصفقات مالية أبرزها ترابم الملكة العربية السعودية، ثم عاد مرة ثانية ليبرزها وصفته بأنه وضع وقالت: «أثبت ترامب وصفته عندما عاد مؤخراً ليتحدث عن المملكة السعودية، ومطالبته الملك سلمان بدفع مئات الملايين من الدولارات، ثمناً لحماية العائلة الحاكمة كقائلاً، قلت له أيها الملك نحن نعاني كثيراً فدافعا عنك وانت تملك الكثير من المال» وأردف: «الحصول من سلمان على 450 مليار دولار أسهل من الحصول على 113 دولاراً من مستأجر، في مكان حقيقي في نيويورك.. لقد أثبت ترامب صفاقته وانتهازيته، من خلال مطالباته المتكررة لاستنزاف الأموال، وجسد بذلك أغرب أنواع التحالفات عبر التاريخ، ألا وهو تحالفه مع دول الخليج، أسقط ترامب بحبله هذا كل الأفتنة، ومن خلال تهوره وعورته كشف عورته، إنه ترامب الذي أثبت بسلوته المنهار صفاقه غير مسبوقة، لم تحدث عبر التاريخ ظهر فيها ترامب كغائب للأموال، فهو الذي يجيد لعبة الابتزاز، ولا يلقي بالا لتصرفاته الهوجاء التي لا يمكن لرئيس دولة أن يتبهاها، انتهازية خفية صاغها هذا الأحمق في محاولة لاستنزاف أموال الملكة العربية السعودية، ظهر كميّز يتعامل مع الدولة كما لو أنها ملكية صرف إلى رهن إيسارته، وتحت تصرفه، ومضى في غلوائه ليصف الثراء السعودي بالفاحش، ويتطلع إلى أن يضع يده عليه بدعى الدفاع عن المملكة، وكان عليه أن يزداد خجلاً وهو الذي أقر بأن أمريكا ضخت حوالي 70 مليار دولار في الحرب على سوريا، وهو المبلغ الذي تم تخصيصه لتدمير المدن، وتسبب في قتل مئات الآلاف من أبناء الشعب السوري، ورغم أن بلاده هي التي دمرت سوريا، تجده يستنكف المساهمة في تعميم ما دمّر، وبطباطب السعودية بأن تتولى إعادة الإعمار، تعددت طلبات الدفع والابتزاز التي مارسها ويمارسها ترامب علنا مع الملكة العربية السعودية، في إبريل/ نيسان من العام الماضي، قال إن تدخل بلاده في سوريا مكلف، وإذا كانت السعودية تريد بقاء القوات الأمريكية هناك فعليها دفع تكاليف ذلك».

## إيران تحشد جميع مواردها لبيع النفط في «السوق الرمادية»

■ دبي – رويترز: نقلت وسائل إعلام إيرانية حكومية عن أمير حسين زمني نيبا، نائب وزير النفط، قوله أمس الأحد أن إيران حشدت جميع مواردها لبيع النفط في «السوق الرمادية»، متجاوزة عقوبات أمريكية تراها طهران غير شرعية. وانسحبت الولايات المتحدة العام الماضي من الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران في عام 2015 مع قوى عالمية، وطلبت من المشتريين للنفط الإيراني وقف مشترياتهم بدءاً من الأول من مايو/أيار، وإلا سيجاهون عقوبات. وتقول إيران أنها ستواصل تصدير النفط في تحد للعقوبات الأمريكية، وهي جزء من حملة تشنها واشنطن لوقف برنامج طهران للواريخ الباليستية، ويحج نفوذها الإقليمي.

ويعتقد أن نفوذها الإقليمي، وهي جزء من حملة تشنها واشنطن لوقف برنامج طهران للواريخ الباليستية، ويحج نفوذها الإقليمي. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن زمني نيبا قوله «حشدنا جميع موارد الدولة، ونبيع النفط في السوق الرمادية».

ولم يذكر زمني نيبا مزيداً من التفاصيل بشأن «السوق الرمادية»، لكن أنباء تردت على نطاق واسع أفادت بأن إيران باعت النفط بخصوصيات كبيرة، وغالبا من خلال شركات خاصة في فترة العقوبات السابقة في أوائل هذا العقد. وتابع زمني نيبا «بالتأكيد لن نبيع 2.5 مليون برميل يوميا كما تنص الاتفاقية النووية»، ولكنه لم يذكر أرقاما للمبيعات الحالية.

وقال «علينا أن نتخذ قرارات مهمة حول الإدارة المالية والاقتصادية، والحكومة تعمل على ذلك. هذا ليس تهديرا، هذا في مواجهة عقوبات لا تراها عادلة أو مشروعة».

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد قال أمس الأول أن إيران يجب أن تصدى للعقوبات الأمريكية عن طريق مواصلة تصدير النفط وتعزيز الصادرات غير النفطية. وجاءت تصريحات روحاني التي بثها

## السودان يواجه نقصا حادا في الوقود وتفاقما لأزمة السيولة

■ الخرطوم – رويترز: يواجه السودان أزمة وقود مع بدء شهر رمضان وأزمة سيولة متفاقمة بعد أقل من شهر من الإطاحة بالرئيس عمر البشير عقب احتجاجات أطارتها رفع أسعار الخبز والوقود. واصففت السيارات في كل محطات البنزين تقريبا في الخرطوم أمس الأول وأمس، بينما كان سائقو السيارات ينتظرون للتلزود بالوقود لعدة ساعات. وأشرف جنود على المحطات لضمان حفظ النظام، وتفرض الأزمة، فضلا عن أزمة نقص السيولة وانقطاع الكهرباء، تحديات على المجلس العسكري الانتقالي الحاكم الذي تشكل بعد أن عزل قادة الجيش البشير واعتقلوه في 11 أبريل/نيسان.

ويخوض المجلس العسكري مواجهة مع المعارضة بشأن من سيجم هيئة مدنية عسكرية مشتركة مقترحة للإشراف على البلاد إلى حين إجراء انتخابات. واستمرت الاحتجاجات في محاولة لدفع المجلس للتحلي عن السلطة للمدنيين.

وكان نحو 12 من ماكينات الصراف الآلي في منطقة تجارية في وسط الخرطوم بلا نقود. وأصطف عشرات الأشخاص على الماكينات التي كانت لا تزال تحوي نقودا، وأحصى شاهد من رويترز 88 شخصا في طابور واحد على طريق رئيسي في وسط الخرطوم. وكانت الطوابير أقصر في السابق وكانت ماكينات الصراف الآلي التي تحوي نقودا أكثر. وقال أحمد ياسين (52 عاما) «من الصباح وأنا أبحث عن صراف آلي أسحب منه فلووس، والآن أنا واقف في الصف من ثلاث ساعات ولازم أسحب عشان أشترى حاجات رمضان لأسرتي».

وقال موظف في أحد البنوك طلب عدم نشر اسمه أن معظم ماكينات الصراف الآلي بلا نقود. ويتقاضى معظم الموظفين السودانيون رواتبهم قرب بداية الشهر، وعادة ما يزداد الإنفاق الاستهلاكي خلال شهر رمضان الذي يبدا اليوم الإثنين، مما يساهم في تعميق أزمة السيولة.

## محطة «كوسكو - أبوظبي» تستقبل إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم

■ أبوظبي – دب آ: استقبلت محطة

«كوسكو - أبوظبي» في ميناء خليفة السفينة «كوسكو شيبينغ بيسين» إحدى أكبر سفن الحاويات في العالم والتي تبلغ طاقتها الاستيعابية 20 ألف حاوية نمطية.

ويأتي استقبال السفينة بعد توسعة عمق قنارة الميناء إلى 18 مترا بدلا من 16.5 متر سابقا، ليصبح أحد الموانئ العالمية المؤهلة لاستقبال أكبر سفن الحاويات.

وتعد السفينة، التي استقبلها الميناء أمس الأول، واحدة من أكبر سفن الحاويات في العالم، وتتم إدارتها وتشغيلها من خلال شركة «كوسكو» الصينية للشحن ومقرها شنغهاي، والتي تجمعها شراكة مع «شركة موانئ أبوظبي» بعدد امتياز لأربعين عاما. وقد تم تجهيز محطة محطة «كوسكو



ناقلة الحاويات العملاقة ترسو عند رصيف محطة «كوسكو - أبوظبي» في ميناء خليفة

## السعودية ترفع أسعار صادراتها النفطية لآسيا وأوروبا الشهر المقبل وتخفضها لأمريكا

■ دبي – رويترز: رفعت السعودية أسعار نفطها الخام للمشتريين الآسيويين والأوروبيين في شحنات يونيو/حزيران، بينما خفضت الأسعار للولايات المتحدة، في علامة على أن الرياض لا تتعجل زيادة إمدادات النفط قبل اجتماع «أوبك» المقرر عقده الشهر المقبل. وقالت شركة النفط الحكومية «أرامكو السعودية»، أمس الأحد أنها رفعت سعر خامها العربي الخفيف للمشتريين الآسيويين في شحنات يونيو بمقدار 0.70 دولار للبرميل، مقارنة مع أسعار شهلا مايو/أيار الجاري. ليصل إلى 2.10 دولار للبرميل فوق متوسط خامي عمان ودبي. وجاءت الزيادة في أسعار الخام المتجه إلى آسيا متماشية مع توقعات السوق. فقد أظهر مسح أجرته رويترز أن من المتوقع أن ترفع السعودية أسعار جميع الخامات التي تبيعها لآسيا لشهر يونيو، اقتفاء لأثر ارتفاع أسعار خامات الشرق الأوسط القياسية. ورفعت «أرامكو» سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف في الشحنات المتجهة إلى شمال غرب أوروبا في يونيو بمقدار 80 سنتا للبرميل مقارنة مع مايو/أيار. وتحدد سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف المتجه إلى الولايات المتحدة عند 3.05 دولار للبرميل فوق مؤشر «أرغوس» للخام عالي الكبريت لشهر حزيران، بانخفاض عشرة سنتات للبرميل عن الشهر السابق. وفي اجتماع «أوبك» المقرر عقده الشهر المقبل، من المرجح أن يناقش المنتجون زيادة الإنتاج لتعويض نقص الإمدادات من إيران وفنزويلا الخاضعتين لعقوبات أمريكية.

وقد يتبنى ارتفاع أسعار البيع الرسمية لشحنات يونيو مشتري الخام السعودي عن طلب المزيد من النفط، ويدفع شركات الكبريت إلى السحب من الخزونات، وهو ما سيدعم السوق، ويساهم في تحقيق هدف الرياض لخفض المخزون ورفع الأسعار مع الإبقاء على إنتاجها منخفضا.

وكانت مصادر مطلعة على السياسة السعودية قد قالت الأسبوع الماضي إن إنتاج المملكة من النفط قد يرتفع في يونيو، لكن كميات الخام الإضافية قد تستخدم لتوليد الكهرباء محليا لا لتعزيز الصادرات الذي تسعى إليه واشنطن. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه اتصل بالسعودية والإمارات و«أوبك»، وطلب منهما خفض أسعار النفط، لكنه لم يذكر مع من تحدث أو متى أجريت المحادثات. وتقول مصادر إن الرياض تحجم عن زيادة إمدادات النفط بوثيرة أسرع من اللازم خشية انخفاض أسعارها والأسواق ارتفاع الخزونات. وتحدد أسعار البيع الرسمية للخام السعودي الاتجاه العام للأسعار الإيرانية والكويتية والعراقية، مما يؤثر على أكثر من 12 مليون برميل يوميا من النفط المتجه إلى آسيا.

## تراجع البورصات الخليجية بسبب عمليات جني أرباح

■ دبي – رويترز: بددت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط مكاسبها المبكرة لتعلق على انخفاض أسس الأصد، متأثرة بعمليات جني للأرباح ونتائج مالية فصلية مخيبة للأمل من بعض الشركات، في تعاملات هزيلة قبيل شهر رمضان. وكان المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الأشد تضررا، وتراجع 1.7 في المئة تحت ضغط خسائر أسهم قيادية في قطعي البنوك والبتروكيمياويات. وهبط سهم «مصرف الراجحي»، ثاني أكبر بنك متصل بالسعودية والإمارات و«أوبك»، وطلب منهما خفض أسعار النفط، لكنه لم يذكر مع من تحدث أو متى أجريت المحادثات. وتقول مصادر إن الرياض تحجم عن زيادة إمدادات النفط بوثيرة أسرع من اللازم خشية انخفاض أسعارها والأسواق ارتفاع الخزونات. وتحدد أسعار البيع الرسمية للخام السعودي الاتجاه العام للأسعار الإيرانية والكويتية والعراقية، مما يؤثر على أكثر من 12 مليون برميل يوميا من النفط المتجه إلى آسيا.

■ دبي – رويترز: بددت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط مكاسبها المبكرة لتعلق على انخفاض أسس الأصد، متأثرة بعمليات جني للأرباح ونتائج مالية فصلية مخيبة للأمل من بعض الشركات، في تعاملات هزيلة قبيل شهر رمضان. وكان المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الأشد تضررا، وتراجع 1.7 في المئة تحت ضغط خسائر أسهم قيادية في قطعي البنوك والبتروكيمياويات. وهبط سهم «مصرف الراجحي»، ثاني أكبر بنك متصل بالسعودية والإمارات و«أوبك»، وطلب منهما خفض أسعار النفط، لكنه لم يذكر مع من تحدث أو متى أجريت المحادثات. وتقول مصادر إن الرياض تحجم عن زيادة إمدادات النفط بوثيرة أسرع من اللازم خشية انخفاض أسعارها والأسواق ارتفاع الخزونات. وتحدد أسعار البيع الرسمية للخام السعودي الاتجاه العام للأسعار الإيرانية والكويتية والعراقية، مما يؤثر على أكثر من 12 مليون برميل يوميا من النفط المتجه إلى آسيا.

## «القلعة» المصرية للاستثمار تتوقع فقرة في إيرادات العام المقبل بدعم تشغيل مصفاة

■ أسوان – رويترز: قال أحمد هيكل، رئيس مجلس إدارة «القلعة» المصرية، إحدى كبرى شركات الاستثمار في مصر، أمس الأحد إن شركته تتوقع تحقيق إيرادات تتجاوز 90 مليار جنيه (5.26 مليار دولار) في 2020، مع بدء التشغيل الفعلي لمصفاة «الشركة المصرية للتكرير» في الربع الثالث من العام الحالي. وقال هيكل في مقابلة على هامش زيارة رئيس البنك الدولي لحطة «بنبان» للطاقة الشمسية في أسوان، إن مساهمة «الشركة المصرية للتكرير» في الإيرادات المتوقعة للشركة الأم «القلعة» تتراوح بين 50 مليارا و55 مليار جنيه. وأضاف أن الإيرادات وأرباح «المصرية للتكرير» ستظهر في أرباح «القلعة» الجمعة بداية من الربع الثالث. وذكر هيكل أن المصفاة، التي تقع في منطقة مسطرد في شمال القاهرة، ستنتج 2.4 مليون طن من السلوان سنويا، بما يعقل نحو 17 في المئة من إجمالي إنتاج مصر.

ووفقا لأحدث النتائج المالية المتاحة، تحولت «القلعة» إلى الربحية في الربع الثالث من 2018، إذ بلغ ربحها المجمع للعائد للمساهمين 126.6 مليون جنيه، مقارنة مع خسارة قدرها 311.6 مليون قبل عام. ويبلغت الإيرادات المجمعة 3.28 مليار جنيه في الربع الثالث من العام الماضي، مقابل 2.35 مليار قبل عام. وفي عام 2017، بلغت إيرادات نشاط الشركة 9.282 مليار جنيه. وقال هيكل «سنظل محافظين على تحولنا للربحية خلال الفترة المقبلة بإذن الله».

وفي أحدث التعاملات في جلسة أمس، انخفض سعر سهم «القلعة» 1.1 في المئة إلى 3.53 جنيه.

## «إتصالات مصر» تطمح أن تدر خدمات الإنترنت 35% من إيراداتها

■ القاهرة – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة «إتصالات مصر»، إن الشركة تستهدف جمع 35 في المئة من إيراداتها هذا العام من خدمات الإنترنت، ارتفاعا من 30 في المئة في 2018. وأضاف حازم متولي في مقابلة أنه يستهدف نموًا في خانة العشرات في إيرادات الشركة التابعة له مجموعة اتصالات، الإماراتية المملوكة لحكومة أبوظبي في 2019. كانت إيرادات الشركة زادت حوالي 16 في المئة في 2018 إلى نحو 13.6 مليار جنيه (794.4 مليون دولار). وقال روزعنا على مساهمي الشركة 900 مليون جنيه من الأرباح في 2018، وتوقع توزيعات أيضا في هذا العام، إذا لم يحدث أي تأثير في سعر الصرف يؤثر علينا». وقفز صافي ربح الوحدة المصرية نحو 40 في المئة في 2018 إلى 1.16 مليار درهم (320 مليون دولار) وفقا للقوائم المالية

لشركة الأم. وقال متولي «معظم النمو يأتي من خدمات الإنترنت. شركتنا كانت أول مشغل رقمي متكامل منذ ثلاث سنوات، وحاليا لدينا أكثر من مليوني مستخدم شهريا للتطبيقات الرقمية. خدمة الجيل الرابع أحدثت طفرة في خدمات نقل البيانات في مصر». وكانت الشركة قد وقعت اتفاقا مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في أكتوبر/تشرين الأول 2016 حصلت بموجبها على ترخيص الجيل الرابع، ودفعت حينها 535.5 مليون دولار لتراخيص الجيل الرابع، منها أكثر من ثلاثة مليارات جنيه لتحديث الشبكات. وتعمل في مصر أربع شركات لتشغيل الهاتف المحمول هي «فودافون مصر»، و«أورنج» و«اتصالات مصر»، و«المصرية للاتصالات» المملوكة لدولة.

## صناعة السياحة في سريلانكا تترنج بعد التفجيرات الإرهابية

■ كولومبو – رويترز: ترنحت صناعة السياحة في سريلانكا والتي يبلغ حجمها 4.4 مليار دولار نتيجة عمليات الإغراء، بعد أن تجنب المسافرون زيارة تلك الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي والتي تشتهر بشمسها ورمالها. في أعقاب التفجيرات الإرهابية المتعددة التي أسفرت عن سقوط أكثر من 250 قتيلًا قبل أسبوعين. وهاجم انفجاريون من جماعات إسلامية، لم تكن معروفة على نحو يذكر، في سريلانكا كنائس وفنادق فخمة في البلاد في عيد القيامة، وقتلوا صلبين وسائحين وعائلاتهم. وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي مسؤوليته عن الهجمات. وعانت السياحة بعد أن ألغى سائحون من مختلف أنحاء العالم حجوزات في فنادق وطائرات خضية ووقوع هجمات أخرى.

وتسهم السياحة بخمسة في المئة من إجمالي الناتج المحلي لسريلانكا. وقال رئيس سريلانكا ماثرييالا سيريسينا في مقابلة أمس الأول «إنها ضربة كبيرة للاقتصاد ولصناعة السياحة أيضا. من المهم أن تعود السياحة إلى ما كانت عليه قبل الهجمات كي ينمو الاقتصاد». وترجعت الحجوزات في الفنادق بنسبة 186 في المئة في المتوسط خلال الأسبوع الذي أعقب الهجمات، بمقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، وذلك حسبما أظهرت بيانات من مؤسسة «فوروركيز» للاستشارات السياحية. وقال كيشو جوميز، رئيس مكتب السياحة الحكومي أن معدل الإنفا في الفنادق في شنتي أنحاء البلاد بلغ في المتوسط سبعين في المئة حتى يوم السبت. وكانت العاصمة كولومبو أكثر المناطق تأثرا بذلك.



الواح النطاق الطاقة الشمسية في مشروع بنبان في أسوان



## الدوري الانكليزي

## هدف أوريفي المتأخر يحافظ على آمال ليفربول في اللقب... وآمال يونايتد في دوري الأبطال تتلاشى



أوريفي (27) يسدد كرة برأسه جاء منها هدف فوز ليفربول على نيوكاسل

■ لندن - رويترز: سجل البديل ديفوك أوريفي هدفا في الدقيقة 86 بضربة رأس ليقيده ليفربول للفوز 3-2 خارج ملعبه على نيوكاسل والحفاظ على أماله في إحراز لقب الدوري الإنجليزي.

ويهدد النتيجة بتقدم ليفربول بنقطة على مانشستر سيتي، لكن فريق المدرب بييب غوارديولا يتتبع له مباراتان، بينهما مواجهة ليستر باستاد «الاتحاد» اليوم، بينما تتبقى مباراة واحدة للفرق على أرضه أمام لفرهامبتون، لكن حتى جاء هدف أوريفي المتأخر، كان ليفربول متجها نحو التعادل مع فريق مديريه السابق رفايل بنيتيز صاحب المركز الـ14 في سياق اللقب الشرسي الذي لا يسمح بأي هفوءة، وكان التعادل سيسمح للسيتي مجالاً للخطأ في آخر مباراتين، حيث من الصعب تخيل أنه سيتعثر، وبعد خسارة ليفربول 3-صفر أمام برشلونة في ذهاب قبل نهائي دوري أبطال أوروبا الأربعاء الماضي، كان الإحراق في الحصول على النقاط الثلاث في مباراة السبت يمثل انتكاسة أخرى.

لكن ثامن فوز على التوالي في الدوري أبقى على فريق المدرب بورغس كلوب في السباق وأعاد الضغط مرة أخرى على السيتي، ووضع فيرجيل فان دايك ليفربول في المقدمة في الدقيقة 13، إذ نجح في الهروب من رقبته ليقابل كرة ترينت الكسندر أرنولد العرضية في الشباك بضربة رأس، لكن بعد سبع دقائق عادل نيوكاسل عندما ارتدت محاولة سالومون روندون من على خط الرمي عن طريق يد الكسندر أرنولد لكن قبل أن يحتسب الحكم ركلة جزاء تابع كريستيان اتسو الكرة المرتدة في الشباك، وهز إيوزي بيريز بعد ذلك عارضة مرمي ليفربول بضربة قوية مع تقدم أصحاب الأرض للهجوم، لكن ليفربول عاد للمقدمة سريعا، ومرر دانييل ستاريدج، الذي شارك أساسيا على حساب روبرتو فيرمينو للضرب، الكرة بقعب القدم من ركلة ركنية إلى الكسندر أرنولد الذي أرسل تمريرة عرضية حولها محمد صلاح ببراعة في الشباك، ولم يستسلم نيوكاسل وبعد تسع دقائق من الشوط الثاني تعادل مرة أخرى عندما فشل ليفربول في إبعاد ركلة ركنية وسكنت تسديدة روندون القوية بقدمه اليسرى شبك الحارس أليسون بيكر ليحصل النتيجة 2-2، لكن بعد خروج صلاح محمولا على مصفة بسبب إصابة في الرأس ومواجهة ليفربول لانتكاسة ضخمة في سياق اللقب، ارتقى أوريفي أعلى من الدفاع عند الزاوية القريبة ليحول براسة تمريرة شيردان شاكيري العرضية من ركلة حرة في الشباك.

وتلاشت آمال مانشستر يونايتد في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى عقب تعادله 1-1 مع هدرسفيلد متذلل الترتيب أمس، وتغلب تشلسي 3-صفر على واتفورد

تسعة أهداف فقط من اللعب المفتوح، خلال المباراة وكاد أن يردك التعادل عبر كارلان غرانت قبل أن ترتطم ضربة رأس بول بوجيا في العارضة قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول، واستبدل اليكسيس سانشيز، الذي بدأ لأول مرة في التشكيلة الأساسية ليونايتد منذ الثاني من مارس/آذار الماضي، بعد بداية الشوط الثاني وقبل أن يسجل إسحاق مينيزا هدفة الأول في الدوري ليدرك التعادل بعد مرور ساعة من البداية، وردت العارضة هيغواين في الدقيقة 75.

لحجس المركز الثالث متقدما بفارق خمس نقاط عن يونايتد الذي فشل في تاجيل صراعه على اقتناص أحد المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال للجملة الأخيرة حيث يتأخر بفارق أربع نقاط عن توتنهام الرابع قبل مباراة واحدة على النهاية، ودخل يونايتد، الساعي لتحقيق انتصاره الأول في آخر خمس مباريات في كل المسابقات، أجواء المباراة سريعا وتقدم في الدقيقة الثامنة عبر سكوت مكنوميني، وتطور أداء هدرسفيلد، الذي سجل

ثاني بجانب الأخطاء الفردية للحارس رومان بوري ومن أمامه خط الدفاع، إلى تسجيل بريمن هدفين حملا توقيع كيفن مووالد والبيروي المضمزم كلاوديو بيرزارو في الدقيقة 70 و75، وفاز هيرتا على ضيفه شتوتغارت 1/3، وجاءت أهداف هيرتا بتوقيع فيداد ايبسفيتش وأوندي دودا وسالومون كالمو في الدقيقة 40 و46 و67، وتكفل ماريو غوميز بتسجيل الهدف الوحيد لشتوتغارت في الدقيقة 51 للفوز 2/1. ورسيد هيرتا إلى 40 نقطة في المركز العاشر وتوقف رسيد شتوتغارت عند 24 نقطة في المركز الثالث من القاع، وفاز فولفسبورغ على ضيفه نورنبرغ 0/2 سجلهما فيليكس كلاوس ومارسيل تيسراند في الدقيقة 38 و78، ليرفع رسيد إلى 52 نقطة في المركز السادس وتوقف رسيد نورنبرغ عند 19 نقطة في المركز قبل الأخير، وتعادل مونشنغلا باخ مع ضيفه هوفنهايم 2/2، ورفغ غلاباخ رسيد إلى 52 نقطة في المركز الخامس مقابل 51 نقطة لهوفنهايم في المركز السابع، وسجل ماتياس غينزور وجوزيب دراميتش هدفي غلاباخ في الدقيقة 72 و84 وتكفل بافيل كاديربيك وناديم أميري بتسجيل هدفي هوفنهايم في الدقيقة 32 و79، وضمن شالكه البقاء بعد تعادله مع ضيفه أوغسبورغ سلبا، ورفغ شالكه رسيد إلى 31 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق سبع نقاط أمام شتوتغارت السادس عشر، ومع تقي جولتس فقط على نهاية الدوري ضمن شالكه البقاء في الدوري بغض النظر عن نتائج آخر جولتين، وتوقف رسيد أوغسبورغ عند 32 نقطة في المركز الثالث عشر بفارق الأهداف أمام فرايبورغ، يذكر أن هذا التعادل هو السابع لشالكه في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في ثماني مباريات والخسارة في 17 مباراة.

## ليفربول يفقد فيرمينو أمام برشلونة وشكوك حول مشاركة صلاح!

■ لندن - د ب أ: أكد ليفربول أمس أن مهاجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو سيغيب عن المواجهة أمام برشلونة غدا الثلاثاء في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، وأوضح ليفربول أن فيرمينو سيغيب بسبب الإصابة العضلية التي أعيدته عن الفريق في الفترة الماضية، وأشار ليفربول إلى احتمالية غياب الجناح المصري محمد صلاح عن المباراة بعد تعرضه لإصابة في الرأس خلال الفوز على نيوكاسل 2/3 مساء السبت، وأوضح بورغن كلوب مدرب ليفربول: «روبرتو فيرمينو سيغيب عن مباراة ليفربول أمام برشلونة يوم الثلاثاء لكنه قد يعود للمباراة الأخيرة في الموسم أمام لفرهامبتون بالدوري الإنكليزي»، وأضاف: «صلاح تعرض لإصابة في الرأس وخضع للفحص من الطبيب الذي قرر ضرورة خروجه من الملعب، لقد كان في حالة جيدة وتابع باقي المباراة من غرفة الملابس، لكننا سننتظر قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بمشاركته من عدمها».

## إصابة صلاح تثير القلق في القاهرة

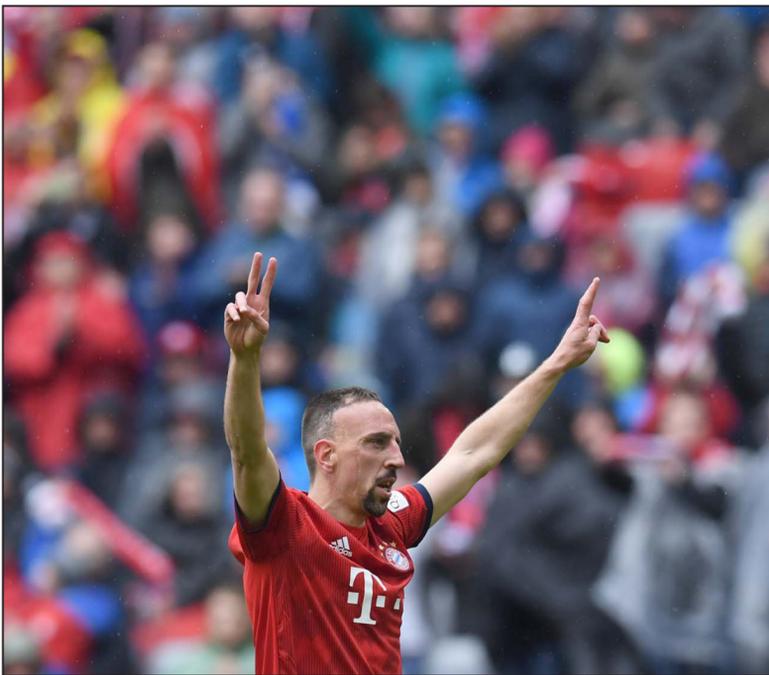
■ القاهرة - د ب أ: أثارت إصابة جناح ليفربول محمد صلاح موجة من القلق الشديد في العاصمة المصرية القاهرة سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، وطغت حالة من الغضب والحزن في أوساط الشارع المصري، خاصة أن مباريات ليفربول تحظى بمتابعة كبيرة في المقاهي والمطاعم بجانب ردود الأفعال الكبيرة عبر «فيسبوك» و«تويتر»، وكلف اتحاد الكرة المصري محمد أبو العلا طبيب منتخب الفرقة بالإطمئنان على اللاعب، حيث قال أنه تواصل مع نظيره في ليفربول وينتظر الرد النهائي على تطورات الحالة الصحية للاعب، وأكد إيهاب لهيطة مدير منتخب مصر إنه ينتظر رد صلاح وطبيب ناديه على استفسار الجهاز الإداري للفرقة عن إصابة اللاعب، وقال: «انتظر رد صلاح وطبيب ليفربول، لكن وسائل الإعلام الإنكليزية أكدت أن إصابة اللاعب بسيطة، قد يكون صلاح أصيب بارتجاج بسيط في المخ وأنه يكي بعد إصابته بخوفه على نفسه لا سيما وأن منتخب مصر مقبل على كأس أمم إفريقيا».

## ... ويؤكد رحيل ريبيري وروبن في نهاية الموسم

■ ميونيخ - د ب أ: ترك الجناح الفرنسي المضمزم فرانك ريبيري الباب مفتوحا في ما يتعلق بمستقبله في اللاعب بعد إعلان بايرن ميونيخ متصدري الدوري الألماني رحيل اللاعب عن صفوفه في نهاية الموسم الحالي.

وقال ريبيري (36 عاما) في تسجيل فيديو نشره الموقع الرسمي للبايرن: «البيست لدي خطة للموسم المقبل، لا أعرف ما الذي سأفعله، وأنا أواصل ممارسة كرة القدم»، وأكد ريبيري أنه يرغب في الاستمرار في ملاعب كرة القدم، لكنه أشار إلى أن المستقبل ليس واضحا، وقضى ريبيري 12 عاما مع البايرن لكنه سيرحل عنه في نهاية الموسم الجاري، وسط تكهنات بإمكانية انتقاله إلى غالطة سسراي التركي أو إلى الدوري القطري، بينما لم يتضح بعد ما سيفعله زميله الهولندي أريين روبن الذي سيرحل هو الآخر عن الفريق في نهاية الموسم، وأشار اللاعب من عن قاعد البديلا خلال المباراة التي فاز فيها البايرن على هانوفر 1/3، وسجل ريبيري الهدف الثالث، وأضاف ريبيري: «عندما جئت إلى البايرن، كان بمثابة حلم تحول إلى حقيقة، الإلاع لن يكون سهلا، لن ننسى ما حققناه سويا، لقد فزنا بالكثير معا، أكثر من عشرين لقبًا»، وقال كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي للبايرن: «فرانك وأريين لديهما قدرات رائعة، البايرن يدين بالكثير لهما، وسنمنحهما وداعا راعا ومؤثرا»، وأكد: «لقد ساهما في العصر الذهبي للبايرن ميونيخ»، وقال أولسي هونيس رئيس بايرن ميونيخ إن النادي يدرس إقامة مباراة وداع للاعبين ريبيري وروبن عرفانا بإنجازتهما خلال سنوات طويلة من الثالث داخل صفوف الفريق، وأوضح هونيس أن المباراة التي يقف فيها البايرن ستكون بمثابة المباراة التي خصصت لنجم الفريق الألماني الدولي السابق باستيان شفاينشتيغر الصيف الماضي، عندما خاض شفاينشتيغر المباراة مع فريقه الحالي شيكاغو فاير الأمريكي أمام البايرن الذي قضى في صفوفه سنوات عدة وذلك على استاد «البايز آرنا»، ويلعب ريبيري (35 عاما) في صفوف البايرن منذ 2007 فيما يلعب روبن (35 عاما) في صفوف الفريق منذ 2009، ولم يحدد هونيس موعدا للمباراة المقترحة لوداع اللاعبين الذين يمتكناهما استكمال مسيرتهما الكروية بناد آخر.

## الدوري الألماني البايرون يستغل سقوط دورتموند ويصبح على بعد نقطة واحدة من اللقب



ريبيري يحتفل بتسجيل الهدف الثالث لبايرن ميونيخ

الثاني بجانب الأخطاء الفردية للحارس رومان بوري ومن أمامه خط الدفاع، إلى تسجيل بريمن هدفين حملا توقيع كيفن مووالد والبيروي المضمزم كلاوديو بيرزارو في الدقيقة 70 و75، وفاز هيرتا على ضيفه شتوتغارت 1/3، وجاءت أهداف هيرتا بتوقيع فيداد ايبسفيتش وأوندي دودا وسالومون كالمو في الدقيقة 40 و46 و67، وتكفل ماريو غوميز بتسجيل الهدف الوحيد لشتوتغارت في الدقيقة 51 للفوز 2/1. ورسيد هيرتا إلى 40 نقطة في المركز العاشر وتوقف رسيد شتوتغارت عند 24 نقطة في المركز الثالث من القاع، وفاز فولفسبورغ على ضيفه نورنبرغ 0/2 سجلهما فيليكس كلاوس ومارسيل تيسراند في الدقيقة 38 و78، ليرفع رسيد إلى 52 نقطة في المركز السادس وتوقف رسيد نورنبرغ عند 19 نقطة في المركز قبل الأخير، وتعادل مونشنغلا باخ مع ضيفه هوفنهايم 2/2، ورفغ غلاباخ رسيد إلى 52 نقطة في المركز الخامس مقابل 51 نقطة لهوفنهايم في المركز السابع، وسجل ماتياس غينزور وجوزيب دراميتش هدفي غلاباخ في الدقيقة 72 و84 وتكفل بافيل كاديربيك وناديم أميري بتسجيل هدفي هوفنهايم في الدقيقة 32 و79، وضمن شالكه البقاء بعد تعادله مع ضيفه أوغسبورغ سلبا، ورفغ شالكه رسيد إلى 31 نقطة في المركز الخامس عشر، بفارق سبع نقاط أمام شتوتغارت السادس عشر، ومع تقي جولتس فقط على نهاية الدوري ضمن شالكه البقاء في الدوري بغض النظر عن نتائج آخر جولتين، وتوقف رسيد أوغسبورغ عند 32 نقطة في المركز الثالث عشر بفارق الأهداف أمام فرايبورغ، يذكر أن هذا التعادل هو السابع لشالكه في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في ثماني مباريات والخسارة في 17 مباراة.

■ برلين - د ب أ: بات بايرن ميونيخ على بعد نقطة واحدة فقط من التتويج بلقب الدوري الألماني بعد فوزه على ضيفه هانوفر 1/3 وتعادل ملاحقه المباشر بوروسيا دورتموند 2/2 مع مضيفه فريدبريم في المرحلة الثانية والثلاثين، ورفغ البايرن رسيد إلى 74 نقطة في الصدارة بفارق أربع نقاط عن الثاني دورتموند، وقبل جولتين من نهاية الموسم فإن البايرن بات بحاجة إلى نقطة التعادل فقط من مباراته المقبلة أمام مضيفه لايبزيغ السبت المقبل عي يتوج رسميا بلقب للموسم السابع على التوالي، وتقدم البولندي روبرت ليفاندوسكي بهدف للبايرن في الدقيقة 27 عرضية منقطة من جوشوا كيمييتش ارتقى لها ليفاندوسكي برأسه في الشباك، وأضاف ليون غوريتسكا الهدف الثاني للنادي البافاري قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول عبر تسديدة قوية من على حدود منطقة الجزاء، ورد البرازيلي جوناتان كريستيان بهدف للبايرن في الدقيقة 51 من ركلة جزاء بعدما لمست الكرة يد جيروم بوتاتينغ مدافع البايرن، حيث لجأ الحكم لتقنية «الغار» قبل احتساب ركلة الجزاء، لكن جوناتان كريستيان تعرض للطرد بعد ثلاث دقائق فقط من هدفة لحصوله على الإنذار الثاني بسبب تدخله بقوة مع كيمييتش، وقبل سبع دقائق من نهاية المباراة أحرز الجناح الفرنسي المضمزم فرانك ريبيري الهدف الثالث للبايرن بعدما تلاعب بدفاع هانوفر وسدد في الشباك، وظل هانوفر في المركز الثامن عشر الأخير برصيد 18 نقطة واقترب بشدة من الهبوط، وفي برلين، تقدم دورتموند بهدف ميكو بعد مرور ست دقائق فقط من البداية بواسطة الأمريكي كريستيان بوليسيتش ثم أضاف الإسباني باكو الكاسير الهدف الثاني قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول، لكن أدى تراجع أداء دورتموند في الشوط

## الدوري الفرنسي نيمار يسجل هدفة الـ50 مع سان جيرمان ليضمن التعادل مع نيس



نيمار يتقدم لتسديد ركلة الجزاء التي جاء منها هدف سان جيرمان

■ باريس - رويترز: أضاع ادنيسون كافاني ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليواصل باريس سان جيرمان نهايته السيئة للموسم بتعادله 1-1 على أرضه أمام نيس ليسجل نيمار هدفة الـ50 مع النادي.

وانتزع الضيوف التقدم مبكرا في الشوط الثاني عن طريق أناتياسو غاناغو قبل أن يتعادل اللاعب البرازيلي من ركلة جزاء، ونال سان جيرمان ركلة جزاء ثانية قبل النهاية عقب مراجعة تقنية حكم الفيديو المساعد لكن والتر بنيتيز تصدى لمحاولة كافاني، وفاز فريق المدرب توماس توخيل الآن بمباراة واحدة من بين آخر سبع مباريات في كافة المسابقات وخسر أربع مباريات وتعادل في مباراتين، وعلى الرغم من التراجع الأخير، ضمن سان جيرمان لقب دوري الدرجة الأولى الشهر الماضي وظل متبعا بفارق 17 نقطة في قمة جدول الترتيب بينما يحتل نيس المركز السابع برصيد 52 نقطة، وانتزع فريق المدرب باتريك فييرا التقدم في غضون دقيقة على بداية الشوط الثاني بعد أن أنقض جاناغو على كرة طويلة من دانتو وسدد مباشرة في سقف الشبكية، وكان نيس على بعد خطوات من إضافة الهدف الثاني قبل مرور ساعة بعد ان انطلق المنحرك يوسف عطال نحو الخط الجانبي للملعب وأرسل تمريرة عرضية قصيرة باتجاه الان سنان ماكسيمين وهو أمام الرمي لكن تسديدة الأخير ارتدت من العارضة، ودفع الضيوف ثمن اضعافه هذه الفرصة بعدما باق من دقيقة بعد أن عرقل باتريك بورتني منافسه انخيل دي ماريا ليتم احتساب ركلة جزاء مسددا نيمار محرزا أول أهدافه في الدوري منذ يناير/كانون الثاني الماضي عقب فترة ابتعاد طويلة بسبب الإصابة، وبلغ المهاجم السابق لبرشلونة رقم 50 هدفا في 57 مباراة مع النادي الفرنسي.

## الدوري الإيطالي أتلانتا يعزز آمال التأهل لدوري الأبطال بالفوز على لاتسيو

■ روما - رويترز: قطع أتلانتا خطوة كبيرة نحو التأهل لدوري أبطال أوروبا بفوز 3-1 خارج ملعبه على لاتسيو في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم.

ومنح ماركو بارولو التقدم لأصحاب الأرض لكن الدقيقة الثالثة لكن هدفين من دوفان زاباتا وتيوفاني كاستاني إضافة لهدف عكسي سجله والاس قادوا أتلانتا للانتصار. ويحتل فريق المدرب جانيبيرو غاسبريني المركز الرابع برصيد 62 نقطة لكنه أصبح على بعد نقطة واحدة من إنترناسيونالي صاحب المركز الثالث الذي اكتفى بالتعادل بدون أهداف مع أودينيزي السبت، ويتأخر لاتسيو، الذي يواجه أتلانتا مرة أخرى في نهائي كأس إيطاليا يوم 15 مايو/أيار، بسبع نقاط عن المركز الأربعة الأولي المؤهلة لدوري الأبطال ويحتل المركز الثامن قبل ثلاث جولات على نهاية الموسم، وخطر إنترناسيونالي بانجراره إلى صراع سداسي على التأهل لدوري أبطال أوروبا بعدما اكتفى بالتعادل الثالث على التوالي بدون أهداف مع أودينيزي المهذب بالهبوط، ويحتل فريق المدرب لوتشيانو سيباليي المركز الثالث ويلاقيه خمسة فرق ويمكن أن يتقلص الفارق بنهاية هذه الجولة، ويملك إنترناسيونالي 63 نقطة قبل ثلاث جولات من النهاية بفارق نقطة عن أتلانتا (62) ولكن روما (58) وميلان (56) ولاتسيو (55) لم تلعب بعد في هذه الجولة ولدي تورينو 57 نقطة بعد تعادله 1-1 مع مستضيفه يوفنتوس الجمعة، وما زال سيباليي راضيا عن أداء فريقه رغم تعادله للمرة الرابعة في آخر خمس مباريات، وقال: «كان أداء جيدا، لا أعلم هل حصلنا على نقطة أم خسرتا نقطتين لكن الفريق قام بما عليه، حصلنا على العديد من الفرص دون التعرض لخطورة الهجمات المرتدة، كنا في موقف جيد للتسجيل في ست أو سبع مرات ويجب عليك استغلال ذلك»، وأضاف: «لكن (أودينيزي) أغلق منطقة الست ياردات بشكل جيد ولم نستطع الوصول إليها».

واستمر أودينيزي في المركز 17 برصيد 34 نقطة متقدما بخمس نقاط على إمبولي الذي يستضيف فيورنتينا، وأبعد خوان موسو حارس أودينيزي تسديدة راديا ناينجلوان القوية في الشوط الأول وبعد ذلك فشل رولاندو ماندراغورا في تهديد مرمي سمير هاندانوفيتش رغم أنه كان في موقف جيد للتسجيل، وأتقد موسو تسديدة لاوتارو مارتينيز بعد الاستراحة قبل أن يعود الحارس الأرجنتيني للصدى بقدمه لتسديدة ناينجلوان، وتأكد الحارس البالغ عمره 24 عاما من حصول صاحب الأرض على نقطة بعدما أبعاد محاولة البديل كيتا بالدي دياو من مدى قريب، وقال إيجور تيودور مدرب أودينيزي إن «هذه نقطة رائعة وتمنحنا الثقة من أجل المستقبل»، وفي وقت سابق ضمن سيال مكانه دوري الأضواء في الموسم المقبل بفوز كبير 4-صفر على كيفو، الذي تأكد هبوطه، ليرفع فريق المدرب ليوناردو سيميليتشي رسيد إلى 42 نقطة في المركز العاشر.

أخبار الملاعب

الحكم التركي شاكير يدير مباراة ليفربول مع برشلونة

■ مدريد - د ب أ: كلف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) الحكم التركي جونيت شاكير بإدارة مباراة ليفربول الإنكليزي مع ضيفه برشلونة غدا في إياب الربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا. وتقام مباراة الإياب على ملعب «أنفيلد» بعد خسارة ليفربول في مباراة الذهاب بثلاثة أهداف دون رد. وأدار شاكير ثمانين مباريات لبرشلونة، ولم يخسر النادي الكتلوني في وجود هذا الحكم، الذي كان شاهدا على فوزه على يوفنتوس 1/3 في نهائي دوري أبطال أوروبا 2015. وأدار شاكير (42 عاما) مباراة برشلونة مع ليون الفرنسي في دور الستة عشر لنسخة دوري الأبطال الجارية بجانب مباراة دور الثمانية بين مانشستر سيتي وتوتنهام. وسبق لشاكير إدارة مباراة واحدة للليفربول جاءت خلال الفوز على باريس سان جيرمان 2/3 في دور المجموعات.

نقل ودية قطر والبرازيل إلى برازيليا استعدادا لكوبا أمريكا

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم أن المباراة الودية بين المنتخب القطري مع نظيره البرازيلي يوم الخامس من حزيران/يونيو، في إطار تحضيرات الفريقين لكوبا أمريكا ستقام بالعاصمة برازيليا بدلا من استاد «ماراكنا» في ريو بناء على رغبة الاتحاد البرازيلي. وذكر الاتحاد القطري أن مواجهة منتخب السامية تعد تجهيزا جيدا للفريق الذي يستعد بجدية لكوبا أمريكا التي يشترك فيها بدعوة لأول مرة، وهي فرصة أيضا للاعبين للاعتياد على الأجواء اللاتينية الصعبة. وتقام كوبا أمريكا بالبرازيل من 15 يونيو إلى 7 تموز/يوليو المقبلين على ستة ملاعب في خمس مدن بمشاركة 12 فريقا، ويشترك منتخبا قطر واليابان بدعوة من «الكونميبول» بجانب 10 منتخبات من أمريكا الجنوبية، ولعب الفريق القطري ضمن المجموعة الثانية التي تضم الأرجنتين وكولومبيا وباراغواي.

الأهلي المصري يمنع الشركة الراعية من دخول مباراته!

■ القاهرة - د ب أ: قرر الأهلي المصري منع الشركة الراعية لحقوقه من دخول المباريات الملوكة لفريقه في الدوري الممتاز، بداية من مباراة الأهلي وسموحة السبت المقبل، لحين سداد الشركة المستحقات المتأخرة. وقال الأهلي: «نظرا لتأخر شركة برينتينيشن في سداد قيمة الأقساط المستحقة للنادي مقابل عقد حقوق الرعاية والبيت التلفزيوني، وعدم استجابة الشركة للخطابات التي أرسلها النادي للشركة بشأن سداد تلك المستحقات والغرامات، فإن الأهلي مضطر لمنع الشركة من دخول المباريات، بداية من مباراة الأهلي وسموحة. لحين سداد الشركة لجميع مستحقات النادي المتأخرة عن الفترة الماضية للمقوق المنوطة للشركة».

ليون يهزم باتشوكا ويعزز صدارته للدوري المكسيكي

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: عزز ليون موقعه في صدارة الدوري المكسيكي، بفوزه على ضيفه باتشوكا 1/2 في المرحلة السابعة عشرة، ورفع صديده في الصدارة إلى 41 نقطة بفارق أربع نقاط عن تيجرييس أونزال الثاني. وتقدم ليون بهدف عكسي سجله راؤول لوبيز لاعب باتشوكا بالخطأ في مرماه في الدقيقة 25. وتم أيضا جويل كاميل الهدف الثاني في الدقيقة 53. وتكفل فيكتور غوزمان بالهدف الوحيد لباتشوكا في الدقيقة 50. وفاز تيجرييس أونزال على ضيفه ديبورتيفو غوادالاخارا 1/2. وتقدم أندري بيير جينياك بهدف لتيجرييس أونزال في الدقيقة 38. ثم أضاف لوكاس زيلارايان الهدف الثاني في الدقيقة 76 فيما تكفل إرنستو فيغا بتسجيل الهدف الوحيد لديبورتيفو غوادالاخارا في الدقيقة 80. وعلى ملعب «الأنتيك»، كان موريليا البادئ بالتسجيل عن طريق إديسون فلوريس في الدقيقة 23 لكن كروز أزول رد في الشوط الثاني وسجل التعادل الذي أحرزه إديغار زيدفاري في الدقيقة 53. ورفع كروز أزول رصيده إلى 30 نقطة لكنه ظل في المركز الرابع بفارق الأهداف خلف مونتيري كما رفع موريليا رصيده إلى 13 نقطة في المركز السادس عشر.

الاتحاد السكندري يتأهل إلى نصف نهائي كأس مصر

■ القاهرة - الأناضول: تأهل الاتحاد السكندري، إلى نصف نهائي كأس مصر، بتغلبه على الإسمايلي 1/3، بعد الجوء لشوطين إضافيين للتعادل 1/1 في الوقت الأصلي. وتقدم الإسمايلي عن طريق كريم بامبو في الدقيقة 82. لكن نجح الاتحاد في العودة بهدف التعادل بعدما بثلاث دقائق فقط عن طريق الإيفسوري زقاق سيسي. وأضاف الاتحاد الهدفين الثاني والثالث في الشوطين الإضافيين عن طريق محمد أنور وخالد فخر في الدقيقتين 103 و107. وينتظر الاتحاد في نصف النهائي الفائز من مباراة الزمالك ومصر المقاصدة والتي لم يتحدد موعدا بعد.

الزمالك يتوج بسوبر السلة المصري

■ القاهرة - د ب أ: فاز الزمالك ببطولة دوري سوبر السلة المصري، بعد الفوز على فريق الجزيرة 66/87 في المباراة الخامسة، التي جمعت الفريقين في دوري سوبر السلة. وبذلك يكون الزمالك حقق الفوز على الجزيرة بنتيجة 3-2 بهذا الفوز توج الزمالك بلقب بدوري سوبر السلة المصري للمرة الرابعة عشرة في تاريخ النادي.

الدوري الإسباني

الريال يعود إلى الانتصارات بثلاثية في فياريال... والخسارة الأولى لبرشلونة منذ 6 شهور



التائق ماريانو صاحب هدفي الريال يحاول مراوغة حارس فياريال

فاليريدي: إصابة ديمبيلي تمثل صدمة للفريق

■ مدريد - د ب أ: اعترف إيرنستو فاليريدي مدرب برشلونة بأن إصابة الفرنسي عثمان ديمبيلي، والتي تعرض لها خلال مباراة سيلتا فيغو، «تبدو إصابة بتمزق عضلي»، مشيراً إلى أنها صدمة للفريق. وخسر برشلونة أمام سيلتا 2/0 بعدما منح فاليريدي راحة لعظم العناصر الأساسية في فريقه استعدادا للمباراة الأكثر أهمية أمام ليفربول مساء الثلاثاء في إياب الدور قبل النهائي لدوري الأبطال الأوروبي، لكن خسارة برشلونة لم تقتصر على الهزيمة في المباراة بل امتدت إلى إصابة ديمبيلي التي قد تكون لطفة قوية للفريق في الفترة المقبلة، وقال فاليريدي: «يبدو أن ديمبيلي».

نقطة من 36 مباراة، منح ماسكي غوميز مهاجم اوروغواي سيلتا تقدما مستحقا في الدقيقة 67 بعدما اندفع على الأرض ليحول تمريرة منخفضة نحو شبك ياسر سيلسن الحارس البديل لبرشلونة بعد أن تم الهدف لأصحاب الأرض بداعي التسلل عقب مراجعة تقنية حكم الفيديو المساعد. وضمن اياغو أساسيا قائد سيلتا الفوز خارج ملعب الفريق بعدما سجل من ركلة جزاء عقب الاحتكام لحكم الفيديو المساعد بعد لمس صمويل أومتي لاعب برشلونة الكرة بيده. ويملك برشلونة، الذي خسر لأول مرة منذ الخسارة 3-4 أمام ريال بيتيس قبل نحو ستة شهور، 83 نقطة بينما يملك اتلتيكو الثاني 74 نقطة عقب خسارته 3-صفر أمام اسبانيول.

■ مدريد - د ب أ: استعاد ريال مدريد نغمة الانتصارات التي غابت عنه في مرحلتين الماضيتين بالدوري الإسباني، عقب فوزه 2/3 على ضيفه فياريال في المرحلة السادسة والثلاثين. وأسفرت مباريات أمس عن فوز خيتافي 2/صفر على جيرونا، وإياب على بيتيس 1/صفر. وارتفع رصيد ريال، الذي تعادل مع خيتافي وخسر أمام رايو فايكانو في المرحلتين الماضيتين، إلى 68 نقطة في المركز الثالث، في حين تجمد رصيد فياريال عند 40 نقطة في المركز الخامس عشر. وتقدم الريال مبكرا بهدف حمل توقيع ماريانو دياز في الدقيقة الثانية، فيما تعادل جيرارد مورينو ليفاريال في الدقيقة 11. ولم يهتأ الضيوف بهدف التعادل كثيرا، حيث أعاد خوسوس فايخو التقدم للريال بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة 40، قبل أن يتكفل ماريانو دياز بتسجيل الهدف الثالث لأصحاب الأرض وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 49. وفي الدقيقة الرابعة (الأخيرة) من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، أحرز خاومي كوستا الهدف الثاني ليفاريال. وقدم لاغو ومشجعو الريال لفتة طيبة تجاه إيكو كاسياس حارس الفريق السابق وفريق بورتو البرتغالي الحالي، الذي يعالج من أزمة قلبية تعرض لها مؤخرا. وظهر لاعبو الريال بقمصان لدعم كاسياس قبل انطلاق المباراة، فيما رفع مشجعو الفريق الملكي، لافتات لمؤازرة الحارس الذي قاد الريال للتتويج بالعديد من الألقاب المحلية والقارية. من جانبه، عزز خيتافي حظوظه الأوروبية بفوزه على ضيفه جيرونا 2/صفر. ورفع خيتافي رصيده بهذا الفوز إلى 58 نقطة في المركز الرابع المؤهل للنسخة المقبلة لدوري الأبطال. ويتفوق خيتافي بفارق ثلاث نقاط عن الخامس، أشبيلية، الذي سقط على ملعبه أمام ليغانيس 3/0. وتقدم خورخي مولينا لخيتافي في الدقيقة 16 ثم أضاف أنخل رودريغز الهدف الثاني في الدقيقة 77. ولعب جيرونا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 69 بعد طرد بورخا غارسيا. وتوقف رصيد جيرونا عند 37 نقطة ليبقى في المركز الرابع من القاع.

الكوفندراالية الافريقية

الصفاقسي التونسي يطلب التحقيق في ظروف إقامته في المغرب!

■ تونس - د ب أ: طالب الصفاقسي التونسي من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) التحقيق في الأحداث التي راقت إقامته في المغرب قبل مواجهة نهضة بركان في إياب الدور قبل النهائي لكأس الكونفدرالية الأفريقية. واستيقظ لاعبو الفريق وسؤولو هجر زلاتان إبراهيموفيتش ممارسة هوايته في هن الشباب، لكنه لم يتخذ لوس أنجليس غالاكسي من الهزيمة 3/2 أمام ضيفه نيويورك ريد بولز في الدوري الأمريكي. وحقق ريد بولز الانتصار الثاني على التوالي ليرفع رصيده إلى 11 نقطة ويتقدم للمركز الثامن في المجموعة الشرقية، فيما تجمد رصيد غالاكسي عند 22 نقطة بعدما منى بالهزيمة الأولى في آخر ثمانين مباريات، لكنه حافظ على المركز الثاني بالمجموعة الغربية. وأنهى غالاكسي الشوط الأول بهدفين سجلهما أوريل أنتونسا وإبراهيمو فيشار في الدقيقتين 39 و43 مقابل هدف عمرو طارق في الدقيقة 15. وفي الشوط الثاني، قلب ريد بولز النتيجة

أسس على صافرات الإنذار التي ظلت تدوي أكثر من نصف ساعة في مقر الإقامة بدون أن تتضح الأسباب وراء ذلك. وقال الناصر نجاح المسؤول بالنادي، إنهم اتصلوا بمراقبي المباراة الذي حضر لمقر إقامة الفريق لعناية ما حدث وفتح تحقيق، واشتكى مسؤولو النادي منذ وصول البيعة إلى المغرب من «عراقيل»،

الدوري الأمريكي

إبراهيموفيتش يهزم الشباب ويفشل في إنقاذ غالاكسي من الهزيمة

■ لوس أنجليس - د ب أ: واصل النجم السعودي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش ممارسة هوايته في هن الشباب، لكنه لم يتخذ لوس أنجليس غالاكسي من الهزيمة 3/2 أمام ضيفه نيويورك ريد بولز في الدوري الأمريكي. وحقق ريد بولز الانتصار الثاني على التوالي ليرفع رصيده إلى 11 نقطة ويتقدم للمركز الثامن في المجموعة الشرقية، فيما تجمد رصيد غالاكسي عند 22 نقطة بعدما منى بالهزيمة الأولى في آخر ثمانين مباريات، لكنه حافظ على المركز الثاني بالمجموعة الغربية. وأنهى غالاكسي الشوط الأول بهدفين سجلهما أوريل أنتونسا وإبراهيمو فيشار في الدقيقتين 39 و43 مقابل هدف عمرو طارق في الدقيقة 15. وفي الشوط الثاني، قلب ريد بولز النتيجة

بفضل هدفين لمارك زانكوسكي وديريك إيتان في الدقيقتين 59 و66. وقفز هيوست ديناو إلى المركز الثالث في المجموعة الغربية بالفوز الثمين على دالاس بهدفي الكولومبي مارو مانوتاس في الدقيقتين 21 و58 مقابل هدف السنغالي دومينيك بادجي في الدقيقة 87. ورفع ديناو رصيده إلى 19 نقطة ليقتصد إلى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة أمام سياتل ساوندز ونقطتين أمام دالاس. وانفرد تورنتو بالمركز الرابع في المجموعة الشرقية بالفوز الثمين على مضيغف أورلاندو سيتي بهدفي الكندي جوناثان أوسوريو وجاي تشامبان في الدقيقتين 65 و77. ورفع تورنتو رصيده إلى 16 نقطة، فيما تجمد رصيد أورلاندو عند 12 نقطة وتراجع للمركز السابع.

الدوري البرازيلي

مينيرو يواصل انطلاقته القوية ويتصدر بثلاثة انتصارات

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: واصل اتلتيكو مينيرو انطلاقته القوية في الدوري البرازيلي، وانفرد بالصدارة بالفوز الثمين على ضيفه سييرا في المرحلة الثالثة. وقفز باليراس إلى المركز الثاني مؤقتا بفوزه الثمين 1/صفر على إنترناسيونال، وتعادل لاسكسو دا غاما مع كورينثيانز 1/1. ورفع باليراس رصيده إلى سبع نقاط ليقتصد إلى الصدارة قبل أن يتفرد مينيرو، فيما تجمد رصيد انترناسيونال عند ثلاث نقاط في المركز الرابع عشر. وحسم باليراس المباراة بهدف ديفوسون برون سيلفا في الدقيقة 14. وقبل مينيرو تأخره بهدف أمام سييرا إلى فوز 1/2 ليرفع رصيده إلى تسع نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية، وضعة

على القمة بعفوه مؤقتا، فيما تجمد رصيد سييرا عند ثلاث نقاط في المركز السادس حيث منى بالهزيمة الثانية على التوالي. وتقدم ريكاردو بوبنو بهدف لسييرا في الدقيقة 24 ورد مينيرو بهدفين سجلهما ناثان آلان دي سوزا وخاير رودريغز في الدقيقتين 26 و90. وانتقل المهاجم الأرجنتيني المخرج من مكسيكو سيتي لوبيز فريقه فاسكو دا غاما من الهزيمة أمام كورينثيانز وانتزع له التعادل ليقتصد النقطة الأولى له في السلسلة هذا الموسم فيما ارتفع رصيد كورينثيانز إلى أربع نقاط. وبادر كورينثيانز بهز الشباك عن طريق ماتوس فيفال في الدقيقة 17 وتعادل لوبيز لفاسكو دا غاما من ضربة جزاء في الدقيقة 39.

بطولة براغ

تايشمان تحرز لقبها الأول

■ براغ - رويترز: فازت السويسرية جيل تايشمان، الصاعدة من التصنيفات، على كارولينا موخوفا المفضلة لدى أصحاب الضيافة 6-7 و3-6 و6-4 في نهائي بطولة براغ المفتوحة للتنس لتحرز أول لقب لها ببطولات رابطة الاعياد المحترفات.

وأصبحت تايشمان (21 عاما) أول لاعبة صاعدة من التصنيفات تفوز بلقب براغ لتتضم إلى 20 فائزة مختلفة في 21 بطولة تابعة للرابطة هذا الموسم. وفي أول نهائي لها ببطولات رابطة المحترفات حافظت موخوفا على التمثيل التشيكي في النهائي للعام الخامس على التوالي لكنها عجزت عن مجاراة تايشمان وضرباتها القوية خاصة في المجموعة الحاسمة.

وقالت تايشمان المصنفة 146 عالميا: «أنا عاجزة عن التعبير. قاتلت كثيرا وكانت مواجهة رائعة وأشعر بالسعادة لانجاز المهمة».

وأضافت: «أنا منهكة ولكن (موخوفا) لعبت مباراة رائعة. كنت أدرك صعوبة المواجهة لكن في النهاية يجب أن تفوز لاعبة واحدة». واستمعت تايشمان بأسبوع رائع في العاصمة التشيكية شهد انتفاضة مثيرة أمام سيفيتلانا كوزنتسوفاف التوجة بلقبين ببطولات الأربع الكبرى والمصنفة الثانية على العالم سابقا.

بطولة استوريل

تيتيباس يتجاوز غوفين ويضرب موعدا مع كوفياس في النهائي

■ استوريل - رويترز: زاد اليوناني ستيفانوس تيتيباس من ثمة استعداداته لخوض بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بفوزه 6-3 و6-4 و6-6 على البلجيكي ديفيد غوفين ليبلغ نهائي بطولة استوريل المفتوحة للتنس.

وكان تيتيباس المصنف العاشر على العالم، والساعي لثالث ألقابه في بطولات اللاعبين المحترفين، قريبا من التراجع لكسر لإرسال في المجموعة الأخيرة بعد أن واجه ثلاث نقاط لكسر إرساله لكن إرساله أنقذه من مواجهة أي مشكلات. وساعدت ضربات الأمامية القوية لغوفين المصنف الرابع على إنقاذ نقطتين لكسر إرساله وهو



السويسرية الصاعدة تايشمان تحرز أول لقبها الاحترافية

متعادلا 4-4 لكنه أضعاف فرصة أخرى ليمنح تيتيباس (20 عاما) كسرا حاسما للإرسال. وقال تيتيباس للفنح الأول: «قاتلت بكل قوة وبنيت قصارى جهدي في اللعب وهذا هو أكبر مصدر للسعادة في هذه الرياضة. قلت لنفسني إنني بحاجة لأن أكون أكثر هجومية وأزبد أن الرضاة بقدر الإمكان ولا أن يكون لدي أي خيار آخر. كان يجب أن ألقب الطاوله... وأن أقدم على مزيد من المخاطرة واعتقد أن هذا كان مجديا في النهاية». وسبواجه تيتيباس لاعب أوروغواي المخضرم بابلو كوفياس الذي تفوق على الإسباني الشاب الخاندرو دافيدوفيتش فوكينا 3-6 و2-6 و6-2 في النهائي.

■ استوريل - رويترز: زاد اليوناني ستيفانوس تيتيباس من ثمة استعداداته لخوض بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بفوزه 6-3 و6-4 و6-6 على البلجيكي ديفيد غوفين ليبلغ نهائي بطولة استوريل المفتوحة للتنس.

وكان تيتيباس المصنف العاشر على العالم، والساعي لثالث ألقابه في بطولات اللاعبين المحترفين، قريبا من التراجع لكسر لإرسال في المجموعة الأخيرة بعد أن واجه ثلاث نقاط لكسر إرساله لكن إرساله أنقذه من مواجهة أي مشكلات. وساعدت ضربات الأمامية القوية لغوفين المصنف الرابع على إنقاذ نقطتين لكسر إرساله وهو

## تقرير الأمم المتحدة: بعد 7 أشهر... غزة غير صالحة لعيش البشر

### حين يتمرّد «غيتو» غزة!

### «الجل المشرف»: جزيرة كبيرة لغزة... وإعادة أموال الضرائب للسلطة!

جدعون ليفي



أطفال فلسطينيون يلعبون على حطام أحد المباني السكنية جراء الضربات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة

■ إن وحشية غزة ووقاحتها مرة أخرى سجلت أرقاماً قياسية جديدة. عشرات الصواريخ أطلقت على إسرائيل قبل الأسبوع الذي سيحل فيه يوم استقلالها، وبعد بضعة أيام على ذكرى يوم كارتتها، والأفظ من كل ذلك، هو أن ذلك يأتي قبل أسبوعين على إجراء الأورفزيون. كيف تتجرأ غزة على ذلك. إسرائيل لم تستعقب بعد من الكارثة، وهي تتزين ليوم استقلالها، وإلى مطار بن غوريون بدأ وصول فرق الغناء وغزة تطلق صواريخ القسام. كيف سنحتفل؟ من التقارير الإخبارية تولد الانطباع بأن إسرائيل هي تحت الحصار، غزة تهدد بتدميرها. في «نويتر» اقترحوا «قصة حواء في غلاف غزة»، تحديث: مندوبة قبرص صدت مرة أخرى إلى المنصة.

المحللون فسروا أن كل ذلك بسبب طمع حماس، غدا سيدبأ شهر رمضان «هم يحتاجون إلى السيولة النقدية بشكل جنوني»، وكل ذلك أيضاً بسبب «السياسة الأمنية الواهنة التي عودت منظمات الإرهاب على صفح المباني». لذلك هؤلاء المحقرون يطلقون الصواريخ. حماس تريد الأموال. إسرائيل تتعامل معها بلهونة. هم إرهابيون ولدوا كي يقتلوا، ونحن السلام.

أول أمس قتل الجيش الإسرائيلي أربعة متظاهرين قرب حدود القطاع، ولكن من يحيى. «عندما يلتقي عدم السياسة والتواصل مع الاستجابة لابتنزاز»، هذا ما قاله صوت العقل الذي لا يستطيع أحد أن يفهم ما الذي يقترحه. بني غاناش العبدل. من أجل ذلك من الجيد أن تكون معارضة.

كل ذلك متصل تماماً وبصورة متعمدة وخبثية عن السياح والواقع. بعد نصف أسبوع على ذكرى الكارثة، الخبر بأن مليوني شخص مسجونين منذ أكثر من 12 سنة خلف الأسلاك الشائكة في قفص

كبير لا يذكر في إسرائيل باي شيء، ولا حتى المحاولة البائسة لمنع الجوع يتم عرضها هنا كجشع، وأي جهود تبذل لإظهار أي دلائل على الاحتفال بالشهر الفضيل تعتبر ابتزازاً. إلى هذه الدرجة تصل دونية غسل الأدمغة ولا أحد يحتج. كل ذلك يستقبل بهز الكففين. من لا يزال غير واثق إلى أي درجة يعتبر توريت الكارثة فارغاً ومدمراً في إسرائيل، يجب عليه أن ينظر إلى الردود في إسرائيل على ترد غيتو غزة هذا. ومن يتنكر للواقع في غزة ولم يحاول فهم كارتتها لم يتعلم أي شيء.

غزة «غيتو»، وما يحدث في الجنوب هو تصرف لهذا الغيتو، لا توجد أي قيمة أخرى لتصرف الواقع، يمكن الادعاء ضد حماس ولا يمكن ادعاء أي شيء ضد غزة. فهي تحارب من أجل الحرية. لا يوجد أي

فرصة إسرائيل على دخول المراسلين نضال أكثر عدلاً من نضالها، وحماس هي قيادتها. العداة المتنازلي نحو موتها بدأ؛ بقي سبعة أشهر فقط، حسب تقرير الأمم المتحدة، إلى أن تصبح غزة غير صالحة لعيش البشر، ولكن إسرائيل تتنأب والمتحدثون فيها يعرفون تريد «الردع»، نفس السسخ الذي اقتناده لأنفسنا من أجل تبرير القتل، والحصار والتدمير، ونكتب على أنفسنا، ونقول إن هناك ما يبرع مليوني شخص عاطلين عن العمل وبائسين ومهانين، عدد منهم جائع ويحتضر في ظل غياب العلاج وجميعهم سجناء.

لا يوجد أحد في إسرائيل يمكنه تخيل الحياة في غزة في العشرين سنة الأخيرة. وهناك أيضاً من يهتوم بان لا تعرف. بما في ذلك المنع الذي فرضته إسرائيل على دخول المراسلين

الإسرائيليين الذي لا يثير أي احتجاج، إن قصة حواء، يجب تصويرها في غزة، قبل وقت طويل من غلافها. الدولة التي قامت على ذكرى الغيتوات والتي قدسته مرة أخرى قبل بضعة أيام، تحجب نظرها عن الغيتو الكبير الذي أقامته بنفسها على بعد ساعة سفر من مركزها، ولا تريد رؤيته. دولة قامت من خلال نضال دموي، غير مستعدة للاعتراف بعدالة نضال الشعب الآخر. وهي تحتج على مجرد وجوده، وجمع يعتقد نفسه أنه مجتمع مثالي يحتج على لإمبالاة العالم إزاء معاناته، وتحظر انخلاق وحشيا إزاء المعاناة التي تتسبب بها في نفسها، ماذا كنا قبل ذلك؟ سألتي أول أمس مستمعة في محاضرة في تل أبيب، وماذا كنا نحن وماذا أصبحنا؟

مارتس 2019/5/5

### إنجازها الأكبر الآن... المصالحة بين فتح وحماس

## بين حماس وإسرائيل: وساطة مصرية دون أدنى تحمل للمسؤولية!

تسفي برثيل

■ رئيس المخابرات المصرية عباس كامل يقضي وقته منذ ثلاثة أيام مع رئيس المكتب السياسي لـ حماس في غزة، يحيى السنوار، ومع السكرتير العام للجهد الإسلامي زياد نخالة. في جهود لتحقيق تهدئة مؤقتة. يحاول كامل إحداث العجائب في المكان الذي أصبح منذ زمن لا يجدي فيه السحر. في الطرف الفلسطيني عليه أن يجعل حماس والجهد الإسلامي يعلمان بتناسق، والخضوع للنفاهات التي توصلوا إليها قبل شهرين، ووقف إطلاق النار على الفور ضد إسرائيل وتقليص مسيرات العودة على حدود القطاع ووضع أساس المرحلة المقبلة التي ستشمل تهدئة طويلة المدى وإعادة إعمار الاقتصاد في غزة.

في الطرف الإسرائيلي، يجب على مصر أن تواجه تراجع إسرائيل من النفاهات، أو على الأقل عدم تنفيذها بشكل كامل واستئناف تحويل الأموال من قطر لـ حماس، والعودة إلى منطقة الصيد المسموحة في القطاع وهي 15 ميلاً وتسهيلات في الحصار. جدول الأعمال الإسرائيلي مضغوط. الاحتفال بيوم الاستقلال ومهرجان الأورفزيون إلى جانب إحياء يوم النكبة، تحولت إلى أداة ضغط استراتيجي تجبر إسرائيل على ضبط النفس وحماس والجهد يستخدم ذلك كأداة لابتزاز لتحقيق تنازلات.

ولكن مصر تسعى في المقابل إلى إنجاز أكبر: التوصل إلى مصالحة بين فتح وحماس تمكن من نشاط حكومة فلسطينية متفق عليها في القطاع، وتقوم بتشغيل المعابر الحدودية وتأخذ على عاتقها المسؤولية عن إدارة مشتركة لغزة والضفة، وتلقي المساعدات الدولية المطلوبة لهذا غزة. هنا تكمن الصعوبة الأساسية لـ مصر، حيث إن الهدف مناقض لسياسة إسرائيل التي عملت على مدى سنين على فصل غزة عن الضفة، وذلك بهدف عرض العملية السلمية مع الفلسطينيين عملية غير محتملة بإدعاء السلطة الفلسطينية وحمود عباس على رأسها، لا تمتل جميع الفلسطينيين في المناطق، لذلك لا تستطيع أن تكون شريكة في المفاوضات.

هكذا، في حين أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عرض في زيارته الأخيرة في البيت الأبيض الوحدة الفلسطينية كمنهج حيوي في الدفاع قداماً بـ «صقفة القرن» التي ينوي الرئيس الأمريكي نشرها بعد انتهاء شهر رمضان. إسرائيل معنية بالحفاظ على الانقسام الفلسطيني

كحائط زلق للخطوة المتوقعة. الفجوة الاستراتيجية بين إسرائيل ومصر في مسألة المصالحة الفلسطينية لا تزجج مصر في هذه الأثناء من التوسط في موضوع التهدئة العسكرية، وهي لا تلح هذه الوساطة كشرط لوقف إطلاق النار على المصالحة الفلسطينية، التهذبة في غزة تخدم مصالح مصر، واستمرار التعاون العسكري بين مصر وإسرائيل، الذي لـ حماس دور مهم بكونها حامية الحدود بين القطاع ومصر، وليس مع إسرائيل فقط. الحوار بين حماس ومصر مهم أيضاً من أجل وقف محاولة



قادة حماس في طريقهم لمعبر رفح لإجراء مباحثات مع الجانب المصري بشأن المصالحة الفلسطينية

إيران إعادة حماس إلى أحضانها والتعاون بين حماس وحزب الله، جس نبض بهذا الاتجاه قام به نائب إسماعيل هنية، صالح العاروري، الذي التقى في بيروت حسن نصر الله، في شهر آذار، وليس واضحاً إذا كان جس النبض هذا قد أثمر وإذا كان ذلك قد تم بموافقة هنية والسنوار. ولكن هذا النشر أثار مجدداً القلق من تدخل إيران التي تويد الجهد الإسلامي، لكنها فصلت نفسها عن حماس. القلق الإيراني و«صقفة القرن» يضحمان مكانة حماس كمنظمة تنصرف كدولة تتعلق بيديها مفاتيح خطوات سياسية

كبيرة، أكبر من إطلاق متبادل مع إسرائيل، مصر تعترف بجدد المكاتبة وساهمت في تطويرها، فإسرائيل ترى أمامها نظرياً مصلحتها الأمنية قبل التسوية السياسية الشاملة، ومثل إسرائيل هي معنية بالعمل مع جسم واحد مسؤول وليس مع عدة كتطبيقات. ولكن تعزيز مكانة حماس السياسية والحفاظ على قوة تأثير مصر على سلوكها، يحتاج إلى مقابل حقيقي في مجال الاقتصاد، حماس والقطاع هما منذ فترة في وضع عدم الرضى عن بدارت حسن النية والمساعدات الإنسانية.

مارتس 2019/5/5

### من دولة منعزلة في الشرق الأوسط إلى محور للتحالفات!

## ابنة 71: إسرائيل... والعالم العربي

ولا سيما في شؤون الأمن، وكذلك في الاقتصاد مع دول عربية أخرى. يأتي هذا التحول نتيجة تعزيزز المكانة الإقليمية والدولية لإسرائيل، وتحديدنا تعاضفاً الاقتصادي والعسكري من الداخل، ولكن فيه ما يعكس الوجه المتغير للشرق الأوسط، ولا سيما أقول القومية العربية وضعف القوى العربية حيال تعاضف إيران وتركيا. فالظلم الهدد لطيران وكذا التحدي التركي يدفعان إسرائيل والدول العربية إلى التعاون. فبعد كل شيء، في ضوء انسحاب واشنطن من المنطقة، بقيت إسرائيل في رأس جبهة الصراع ضد إيران، فالتمصيم الذي أبدته تجاه جهود التوسع الإقليمي وتثبيت تواجد طهران في سوريا أضاف لإسرائيل النقاط في نظر جيرانها العربيات، ولا سيما دول الخليج التي تشعر بأنها مهددة من آيات الله. تدفع هذه الببول المسألة الفلسطينية عن مقدمة المنصة، وقد كانت تعتبر دوماً عائقاً أمام كل محاولة للتقدم في علاقات إسرائيل والدول العربية، والحقيقة هي أن هذه المسألة لا تزال ذات أهمية بل ولعلها السقف الزجاجي في المساعي إقامة علاقات سلمية دافئة بين إسرائيل وجيرانها. ولكن الأنظمة في الدول العربية نجحت في المتابعة بين التزام شعوبها بمصير الفلسطينيين والمصلحة التي تدفع دولها لأن تحسن العلاقات مع

إسرائيل. إن التحالف بين إسرائيل وجيرانها يتركز اليوم على التهديد الإيراني، ولكنه كفيل بأن يتسع إلى أكثر من ذلك بكثير. لإسرائيل والعرب مصالح مشتركة عديدة، مثل مكافحة الإسلام المتطرف أو تطوير اقتصاد المنطقة، والتعاون الأمني لإسرائيل مع اليونان وقبرص، وتثبيت العلاقة الاقتصادية مع هذه الدول ومع مصر، وتشهد على القدرة لتوسيع منظومة العلاقات والتحالفات إلى ما أبعد من المسائل الاستراتيجية بل وأبعد من المجال الشرق أوسطي. تعمل إسرائيل أيضاً على تطوير علاقاتها مع دول في مركز آسيا، مثل أذربيجان، ومع دول في القارة السوداء، منها أثيوبيا، وكينيا، وتشاد، وغيرها. غير أن تحالف المحيط المتجدد هذا يختلف جوهرياً عن التحالفات التي أقامت إسرائيل في أواخر الخمسينيات مع إيران وتركيا وتور من حوله منظومة التحالفات. تغير عن الميول عن تحول إسرائيل من لاعبة هامشية وضعيفة، مبنوذة في نظر العالم العربي، إلى دولة قوية وحليفة مرغوب فيها. هذه أيضاً من مزايا يوم الاستقلال 71 لإسرائيل.

إسرائيل اليوم 2019/5/5

ايال زيبسر

■ في عقودها الأولى، كانت علاقات إسرائيل مع العالم العربي في نزاع دموي عقب الفرض العربي للتسليم بوجودها وبسبب اعتبارها فرعاً أو معقلاً للعالم الغربي في قلب الشرق الأوسط. فقد عارضت الدول العربية مشروع التقسيم في تشرين الثاني 1947، وما إن قامت دولة إسرائيل حتى اجتاحت أراضيها في معاد يمسعي لإبادتها، وألقى كثيرون في العالم على إسرائيل مسؤولية النزاع مع جيرانها، وسعوا لأن يروا في هذا النزاع السبب المركزي لعدم الاستقرار الإقليمي، بل والضائقة والظلم اللذين أدبا إلى ظهور الإرهاب الإسلامي الذي سرعان ما انتشر إلى أرجاء العالم. غير أنه في خلفية الأمور جرى تحول دراماتيكي؛ فبعد سبعة عقود من قيامها، باتت إسرائيل لاعبة إقليمية ذات قوة ومكانة، والأهم من ذلك - دولة مقبولة وشرعية بل وحليفة مرغوب فيها في نظر المجال العربي. تقيم إسرائيل اليوم علاقات سلام مع جزء من جيرانها، بل وأقامت تعاوناً استراتيجياً، مثابة حلف غير معن،

منذ زمن بعيد أن ليس لإسرائيل استراتيجية تجاه غزة وتستغل ذلك جيداً، ولا سيما في الشهر الذي يحل فيه يوم الاستقلال، الذي يعقد فيه الأورفزيون. ويجيبا فيه يوم النكبة، وشهر رمضان، كل هذه هي أسباب أخرى توجب ألا يرغب الطرفان في حرب شاملة. تعرف حماس أن نتنهاو غير معني، وعن حق، بحرب إذا ما اندلعت، وستكون زائدة. ولكن رئيس الوزراء يرض أيضاً اتخاذ قرار زعامي، خيارها واضحة أكثر من أي وقت مضى. يقول له هذا كل قادة جهاز الأمن. يمكن الوصول إلى تسوية بعيدة المدى مع غزة ولكن هذه تنطوي على ضمان الجيم. يمكنه أن يصل إلى اتفاق لا يتضمن تبادل جنثي الجنديين من الجيش الإسرائيلي وإعادة الدنئين، أو أن يحقق تسوية تتضمنهم أيضاً، ولكن بالمقابل سيستعين عليه أن يجرى مخربين من ناحية نتنهاو، هذا وضع الويل لي من خيري والويل لي من خسري، ورئيس الوزراء، كعادته، يتخلص من الحسري.

مارتس 2019/5/5

### أيقنت أن نتنهاو غير معني بحرب «زائدة»

## كيف لـ حماس أن تدير مفتاح الدمية في غزة؟

يوسي ملمان

من 200) وعن غارات على عشرات الأهداف لـ حماس والجهد الإسلامي من سلاح الجو وعن كشف نفق، يحاول جهاز الأمن المرة تلو الأخرى أن يخوض حرباً نفسية في أنه يتهم الجهد الإسلامي بالمسؤولية عن تدهور الوضع، وحاوله دق أسفين بين حماس والجهد فبُستل المرة تلو الأخرى. فالظلمتان تنتسقان فيما بينهما، وتديران غرفة حربية مشتركة وتقسمان العمل. كل هذا يحصل في الوقت الذي زعيمها الآن، يحيى السنوار وزيد نخالة، في القاهرة لإجراء محادثات أخرى لوقف النار والتسوية مع إسرائيل. ويخترع الجيش الإسرائيلي لغة جديدة - قديمة، بدلاً من جولات حربية، يخرجون من الخزيبة مفهوم «أيام قتالية»، ولكن لا، ليس أيام قتالية. هذه حرب استنزاف تديرها حماس منذ 13 شهراً. وهي ترددي شكلاً وتنزج أكثر، مرة بالونات حارقة، ومرة نار نحو دوريات الجيش، وبين الحين والآخر إطلاق صواريخ.

في ضوء عجز الحكومة، تقرر حماس وتيرة الأحداث، وستسوق للهيبة، وموعده تحقيق وقف النار. لقد باتت المنظمة تفهم

■ الأنباء الطيبة هي أن الكابيتن سيلتيكي اليوم، بعد امتناعه عن اللقاء لسبعة أسابيع، أما الأنباء السيئة فيعدم اتخاذ القرار، ليس لأن هذا كابينت حكومة ائتقالية، الثامن من أغسطس. نقالي بينيت وأبييل شكيد - سيغادارناها في أقرب وقت ممكن، بل لأن رئيس الوزراء يتناهي نتنهاو ويهت من القرار. وهو يدور حول نفسه ولكنه يتصلص من الحسم. يعقد رئيس الوزراء مداوات أمنية. وحتى أمس، السبت، عقد مداوات كهذه كي ينتج الموضوع إحساساً بالوئز، ولتلقظ من الصور وتشر بصحية مساعديه، وضباط الجيش ورئيس المخابرات، وفي ختام المداوات تشر بيانات باسم محافل سياسية أو أمنية كل غايها نر الرماي في العيون. في مثل هذا الوضع لا يبقى للناطق العسكري غير أن يعرض على المرسلين العسكريين معطيات عن عدد الصواريخ من غزة إلى إسرائيل (حتى يوم أمس أكثر

## أول الحرب الكلام... إلى أين يمضي صراع الخليج وإيران؟

د. محمد عبد الرحمن عريف \*

البداية مع التطورات الخليجية عقب إعلان الولايات المتحدة عدم تمديد الإعفاءات الخاصة بالعقوبات على عدد من الدول التي تستورد النفط الإيراني، وإن أعقبه تأكيد سعودي عن استعدادهم تعويض أي عجز سينتج عن وقف الصادرات الإيرانية من النفط.

وإن جاء رد مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي الذي وصف قرار الولايات المتحدة إنهاء إعفاءاتها من العقوبات للدول التي تستورد النفط الإيراني أنه «قرار عدائي لن يمر دون رد، فلن تؤدي المحاولات الأمريكية لحظر النفط الإيراني إلى أي نتيجة، فسنصدر كميات النفط التي نحتاجها ونؤتي تصديرها».

### المواقف الخليجية

واقف المواقف الخليجية الداعمة للعقوبات الأمريكية على صادرات النفط الإيرانية، جاءت كجزء من التبعية الأمريكية. فهو تسابق خليجي واضح نحو «التنمر».. فهذه دول خليجية ثلاث تعرب عن استعدادها للانخراط في حرب النفط التي يزمع ترامب شنها ضد إيران، هي (السعودية والإمارات والبحرين). نحو حسابات مشكوك بها بشأن قدرتهم على تعويض النفط الإيراني في السوق الدولية.

وتوهم أن النفط سلعة تجارية يمكنهم تسويقها بضغط من ترامب في الدول الحليفة لأمريكا، ذلك دون مراعاة هذه الدول استراتيجية تعدد المصادر وحرصها على عدم الخضوع لإملاءات أحادية في إطار التحالف مع واشنطن.

كذلك فهي الحسابات (الأمريكية-السعودية) بتخيل قدرتهما على تعويض مليوني برميل إيراني يوميا ولا تبدو هذه الحسابات واقعية. فالإنتاج السعودي من النفط بلغ 10,7 مليون برميل بزيادة 700 ألف برميل في شهر أيار/ مايو الماضي على أن يبلغ الإنتاج السعودي في شهر مايو/ أيار المقبل 11 مليون برميل بزيادة 300 ألف برميل كحد أقصى. إلى جانب أن السعودية ينبغي أن يزداد الإنتاج الأمريكي من 10,25 مليون برميل إلى 11 مليون برميل حسب معهد «إينرجي إسبكتس» المتخصص باستراتيجيات النفط.

### مراهنت ترامب

نعم قد تكون مراهنت ترامب بالهروب إلى الأمم هي نتيجة اليأس، حيث أن هناك من يؤمن به أن إيران ستواصل بيع النفط وسيستمر مرور النفط عبر مضيق هرمز. فضلا عن اطمئنان إيران إلى فشل مراهنت ترامب على تصفير الصادرات الإيرانية إلى دول شرقية آسيا، مطمئن إلى تركيا الراضة لحرب ترامب على لسان وزير خارجيتها. فانقرة هي الأكثر تضررا من التصعيد ضد إيران

ومن تعويم (السعودية والإمارات) في المنطقة. ولا تتركز إلى أمريكا في الداخل التركي وفي سوريا والعراق. إن إيران الواثقة من فشل حرب النفط ومن فشل العقوبات عليها وعلى الدول الثماني المشمولة بوقف الإعفاءات، ترد على خطوات التصعيد الأمريكية بمثلها. هكذا تحدثت الخارجية الإيرانية على لسان جواد ظريف. الحقيقة أن كل ذلك يهدد ترامب بفشل مراهنته على مشاريع (التأق العربي) و(حلف وارسو الجديد) واحتمال فشل «التحالف الدولي الجديد» في الحرب النفطية. وهي المشاريع التي تهدف إلى إطلاق صفقة القرن مع إسرائيل بدعم (سعودي وإماراتي). وليس صدفة تأجيل إعلان الصفقة إلى ما بعد شهر رمضان حيث احتفال السعودية والإمارات.

### أسباب حروب المنطقة

وليس صدفة إعلان الحرب النفطية على إيران قبيل إعلان الصفقة. عليه فإن قادم الأيام والكلام عن الحرب سيظل يُحلقُ عاليا في أجواء المنطقة الملتهية، ذلك بعد إصرار واشنطن على الذهاب بفكرها إلى نهاية المطاف. في القلب من ذلك قد لا يعلم حكام الخليج أن معظم أسباب حروب المنطقة جاءت بسبب النزاع على نفطها، مباشرة أو غير مباشرة، واليوم نحن في خضم حرب نفطية إقليمية كبرى.

فبعض دول الخليج تريد استخدامه ضد إيران، وخصومها يريدون خنقها به. وهنا نتذكر ما هدد به جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني، دول خليجية دون أن يسميها في العام الماضي أن «أي طرف يحاول انتزاع حصص إيران بسوق النفط إنما يرتكب جريمة عظمى بحق إيران وسيدفع ثمنها يوما ما»، وإن جاء ذلك بعد تفاهم (سعودي- أمريكي) في منتصف 2018 حول دعم استقرار النفط، وتصريحات ترامب أن السعودية ستدعم استقرار السوق بمليون برميل إن تطلب الأمر ذلك.

### طاولة المحادثات

فقد كانت مراهنت حرب ترامب الاقتصادية على طهران لانهايار الريال الإيراني إلى أدنى مستوياته، ويتبعه خروج عديد المظاهرات في شوارع إيران.

إيران تتحدث عن نفسها كصاحبة منطقة جيوسياسية وجيوستراتيجية وجغرافية اقتصادية مهمة في المنطقة، ذلك ما يجعلها في قلب السياسة العالمية، وخاصة الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة، وأن هذه حقيقة وضعتها في طليعة المجتمع الدولي ونصب أعين المنطقة. كل ذلك جعل منها جسرا بريا بين دول شرق البحر المتوسط من ناحية ودول وسط وجنوب آسيا من جهة أخرى.

رغم ذلك فإنها «قد تجلس إلى طاولة المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية في حال أوقفت الأخيرة ضغوطها على طهران وقدمت اعتذارا لها، فالولايات المتحدة الأمريكية ليست جادة في مسألة التفاوض مع طهران، وعليه فإن أي طلب للتفاوض يستند إلى (الكذب والتنمر)، لن يؤدي إلى نتيجة.

فالشعب الإيراني يدرك جيدا أن المقاومة هي أفضل سبيل لمواجهة المبادات غير القانونية، فالتفاوض هو الطريق الذي يجب أن نسلكه بعد إنهاء كافة أنواع الضغوط الممارسة ضدنا. كما أننا رجال حرب ودفاع، فإننا رجال تفاوض ودبلوماسية أيضا». هكذا تحدث روحاني.

في النهاية نبقى أمام عديد الأسئلة التي تحتاج لإجابات منها: هل ما يحدث يصنف كرحضة خطوات لخنق إيران وتأجيج روح الحرب، ومنها قرار واشنطن بشأن عدم تجديد إعفاءات استيراد النفط الإيراني؟. وعليه فهل ينجح حلفاء أمريكا الخليجيين في مساعدتها الرامية لتقليص صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر حتى لا يستمر بيعه بوسائل متعددة؟. وهل دول الخليج تملك القوة الكافية لضبط أسواق النفط العالمية؟. قال أي يمضي هذا «التنمر الخليجي» بالنفط الإيراني بعموم المنطقة؟

\* كاتب وباحث في تاريخ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

## تعقيبات

مقال بلال التليلدي: خلفيات محاولات تصنيف «الإخوان» ضمن الجماعات الإرهابية

### التغيرات السياسية

هناك بعض التيارات السياسية في العالم العربي التي تنتسب لفكر الإخوان المسلمين وتحسب على الجناح الإسلامي المعتدل تشارك في النشاط السياسي المشروع في بلدانها، وتمتص بنصيب من التأييد الشعبي، كما هو الحال في الكويت والأردن وتونس وكذلك في المغرب والجزائر، هذا التيار الإسلامي المعتدل له نواب في برلمانات بلدان عربية ويعمل تحت إطار القوانين المعمول بها، فكيف يمكن لدولة أجنبية بجرة قلم أن تصنفه في خانة الإرهاب بين عشية وضحاها دون استشارة السلط القضائية في البلدان المعنية؟ هو العبث بعينه، لا اعتقد أن هذا التصنيف سيخرج للوجود يوما.

رشيد الصنهاجي

### حل دائم وعادل

في اعتقادي لا بد من وضع حل دائم وعادل لهذا الشطط في قيام حكومة معينة متى شاءت بتصنيف من شاءت في خانة ما ومحاولة تعمييمه على باقي دول العالم بعنجهية واستعلاء. إعطاء المهمة للجنة من الأمم المتحدة يديرها قانونيون وأكاديميون مستقلون تدرس مثل هذه الحالات وتخرج بتوصيات تصادق عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية هي المنهج القويم لتصنيف تيار أو حركة معينة في خانة الإرهاب أو الجريمة المنظمة. أما الاعتماد على سبل تقوم على شراء الذمم وإرضاء أنظمة حكم استبدادية فهو لا يكتسب أدنى مشروعية أخلاقية ولا قانونية.

أحمد السنوسي

## إستشهاد معتقلة الرأي علياء عبد الحق في سجون الإمارات بعد قطع كل أسباب الحياة عنها !!



AbQuds.co.uk

## تعقيبا على مقال سهيل كيوان؛ خيار هرمز

### القوى الخارجية

السياسي تمادي في جبروته وإزهاقه أرواح الأبرياء من المسلمين وعدايه للإسلام، وصلت به النذالة إلى وصف غالبية شعبه بالإرهابيين والاستعانة بالقوى الخارجية ضدهم. إنهم القابضون على الجمر في زمن الانحطاط والذل.

كمال - نيويورك

### أنظمة الفساد

دونالد ترامب يدفع المنطقة بأكملها إلى الانفجار وحروب لا تنتهي. فهو يجرم بحق الفلسطينيين، و بحق السوريين، و بحق العراقيين، و بحق اليمنيين، وبالطبع أيضا بحق الإيرانيين، ويدعم محور الشر العربي ضد الشعوب المنتفضة ضد أنظمة الفساد والفساد والخيانة، ويدفع القوى السياسية للتطرف وسيسقط في الانتخابات المقبلة بكل تأكيد حتى لو دعمه التغلب بوتين.

أحمد - سوريا

### لعبة لا تنتهي

مقال تشريحي يبحث في مواقف ترامب المؤججة لما يحدث في الشرق الأوسط، وكأنه ما إن جلس على عرس الرئاسة حتى انتقم

لآل البيت من شعب الرّب المختار في عام 2019، وفي المقابل أقول هل يمكن أن لا تكون هناك كراهية في أي مجتمع، أساسه الثقافة الألمانية (نيتشه وماركس مثلا)؟! التي تكره النظام المالي الربوي، أو الضرائب والرسوم والجمارك بدون خدمات للإنسان والأسرة والشركة المنتجة، والذي بسبب ذلك قامت الحرب العالمية الأولى والثانية وأقيمت مذابح لليهود وغيرهم فيها؟!.

س.س.عبدالله

### ملحمة الحرافيش

صباح تختبئ فيه الشمس وراء الغيوم كما يحاول الكثيرون إخفاء الحقائق، مقالة سياسية رائعة تدور حول قضايا مهمة كعقد قران مع الأعداء فداء للمصالح المشتركة التي تخدم مصالح القوى الكبيرة في هذا العالم الذي يساء فيه القوى ياكل الضعيف ويقتات من نهش لحوم مساكين هذا الكون. نيلسون مانديلا كان يقول: «لصنع السلام مع عدو، لا بد من العمل مع العدو، وهذا العدو يصبح شريكك». وعلى ما يبدو أستاذ سهيل أن هذه هي السيادة الرائدة اليوم، وأن عجلة الوقت عادت بنا إلى زمن الحرافيش حيث أن الضعيف يجب أن يدفع محمية وأتاوة للقوي، فالزمن هو زمن البلطجية حيث تداس المبادئ وتهتك الديانات فداء للصنم الأكبر الذي يؤمن أن ركيزة نجاحه ترتبط ارتباطا وثيقا بسياسة فرق تسد، فما هو التاريخ يدور دورته المعتادة. أتنا مع الخيار الثالث وأمل كاتبنا أن تترز الانتخابات القريبة

ممن يكرههم وكأنه طفل فرح بلعبة لا تنتهي بطايرتها.. إيران فعلا إذا أغلقت مضيق هرمز ستشعل حرب في الخليج طاحنة.. فالإمارات والعراق والكويت وقطر لا منغذ بحريا لها سوى هذا المضيق.. والتدريبات الدؤوبة لضباط سلاح الجو الإماراتيين مع ضباط جو إسرائيليين لا تفسر لها إلا هذا.. لذلك فلا مصلحة في إغلاقه.. إيران لها مصادر أخرى كالسجاد والزعفران وغيره.. والصين ودول آسيا نفظها من إيران..

نظيرة

### حرب 1967

زاوية طرح ومقارنة وعنوان (خيار فرمز) مع ما قام به جمال عبدالناصر بلا تحضير صحيح، في عام 1967 ليجعل الكيان الصهيوني يعلن بداية الحرب فيحتل نتيجة لذلك ما تم احتلالها، رائع بكل معنى الكلمة من وجهة نظري، ولكن كل شيء غير ذلك أختلف به معك يا سهيل كيوان، لماذا؟! لاحظت سؤال الثقافة/ السياسة في دولة الحداداة العلمانية، دائما يبحث عن النية، ولكن هل من المنطقي والموضوعي هناك إمكانية لاستقرار (دونالد ترامب) أو حتى خزعبلات ماكرون فرنسا أصلا (حفر ليبيا على سهيل المثال)؟! ولذلك كانت المملكة الأذكي من وجهة نظري حتى الآن، لأنها نجحت في إقناع ترامب، أن تكون أول رحلة له خارج أمريكا كرئيس، إلى ما يمثل لغة الإيمان (الإسلامي واليهودي والمسيحي) في عام 2017، ثم ساءا يظن تنتها هو هناك كراهية لليهود أو حتى

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## «حمام دم» جديد في أكبر سجن في العالم: غزة!

في مشاريع دولية مموله لتحسين البنية التحتية المتهاكّة والتي ستؤوّل، بعد 7 أشهر، حسب الأمم المتحدة، إلى جعل غزة مكاناً غير قابل للعيش.

التصعيد الدمويّ قابلُه الغزويون المعتادون على الغارات الإسرائيلية بهدوء الصابرين المؤمن فهو ليس إلا موجة من مسلسل الطويل الذي سيذكره الإسرائيليون على طريقته بعد أيام من خلال الاحتفال بذكرى تأسيس الدولة التي أنشئت على أرض فلسطين التاريخية فتحوّلوا إلى نكبة مستمرة لأصحاب الأرض الأصليين، وسبب الحروب والنزاعات التي لا تنتهي، وتبرير دائماً للانقلابات العسكرية في المنطقة باسم تحرير فلسطين يناظره إرث من الاضطهاد الرسمي للعرب الفلسطينيين والتآمر عليهم، وصولاً إلى المشهد الحالي لتمزق العالم العربي واستعداد المنظومة العربية لتمويل «صفقة» أمريكية جديدة لإخضاع الفلسطينيين.

أفضت الأوضاع الفلسطينية والعربية إلى تحوّل غزة منذ

منذ يوم الجمعة الماضي بدأت إسرائيل تصعيداً عسكرياً كبيراً ضد غزة أسفر حتى مساء أمس عن استشهاد 21 شخصاً بينهم امرأة حامل وطفلة رضيعة وجرح 150 يضافون إلى 275 فلسطينياً استشهدوا منذ 30 آذار/ مارس 2018 وجرح 17 ألفاً آخرين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي معظمهم خلال مواجهات سلمية على طول الحدود أو في غارات إسرائيلية على القطاع.

فصائل المقاومة في غزة ردت باستهداف مركبة إسرائيلية بصاروخ «كورنيت» قرب حدود القطاع الشرقية كما قصفت مناطق الاحتلال بمئات الصواريخ مما أسفر عن مقتل 4 إسرائيليون وجرح العشرات.

أسباب التصعيد الجديد معروفة، وهي تراجع إسرائيل عن تعهدات قامت بها رغم أن فصائل المقاومة في غزة، وبالخصوص «حماس» و«الجهاد»، وافقت خلال مفاوضات بوساطة مصرية على التهدئة على أن تقوم إسرائيل بتسهيل الحركة عبر المعابر وبدخول الأموال القطرية لدعم الاقتصاد في القطاع، والشروع

## حذار من الشراك المنصوبة للثورة!



د. الشفيخ خضر سعيد\*

■ ما يجري في السودان منذ منتصف ديسمبر/ كانون الأول وحتى لحظة كتابة هذا المقال هو ثورة كاملة اللدسم، بكل ما يحمل هذا التعبير من معان، ثورة حطيت بإجماع شعبي، ربما لأول من نوعه في تاريخ السودان المستقل، وليس وارداً أن تحسب لهذه الجهة أو تلك، فالثوار، وكما أشرنا من قبل، هم ذات شباب «النخبة» الذي هب يومها لدرء كارثة السيول والأمطار، وذات شباب شوارع الحوادث لسعادة المرضى المحتاجين في أقسام الطوارئ والمستشفيات، وذات شباب الصداقات لإفطار الفقراء والمعوزين في شهر رمضان وغيره، وذات شباب الطلبة عهد الإقناعات، والتي ضمت مختلف الحركات السياسية والفكرية طيلة عهد الإقناعات، والتي ضمت مختلف التيارات الفكرية والوان الطيف السياسي، وذات شباب المجموعات المتذمرة أو المتعددة على قياداتها «الصابغيات» بما في ذلك شباب بعض التيارات الإسلامية التي تحببت أشواقها وأحلامها بفعل أداء مؤسساتها وقياداتها، وذات شباب جلسات التلاوة والتفسير، وشباب المساجد عقب صلاة الجمعة، وشباب عدل المدارس، وشباب الأندية الرياضية والجمعيات الثقافية، وشباب فرق «الكورال»، الموسيقية والفرك المسرحية والتكليفية.... وغيرهم، تانادوا من كل فج عميق مطالبين بالتغيير لأجل تحقيق ذات الهدف في الحرية والسلام والعدالة والعيش والكرامة، هؤلاء الشباب، بزحفهم المقدس في شوارع السودان، وبهتافهم الموحد المليء بالقيم الإنسانية الخالدة، خطوا وصفات الثورات الكلاسيكية، من نوع بين ويسار، أو رجعي وتقدمي، أو علماني وديني، وغيرها، ليؤكدوا تعددهم ليضم كل الشرائح السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية وحركة المجموعات الإثنية والوطنية...، وكذلك بعض المجموعات التي قررت نفض يدها عن النظام وأعلنت خطا ما كانت تسير عليه، مبدية استعدادها للمساهمة في معارك التغيير والحفاظ على الوطن.

لكن، مهما كان زخم وقوة اندفاع ثورتنا الظاهرة، وتعدد وتنوع قواها المنتفضة، فإن هذا لن يحميها من الوقوع في الشراك والفخاخ المنصوبة، والتي حتماً تؤدي إلى الانتكاس، مادام ما أنجزته الثورة حتى الآن لا يتعدى إزاحة الغطاء السياسي للإقناعات، بينما البنيان الذي بنته الإقناعات لا يزال عاملاً يظل موجوداً متماسكاً ومستيطراً على كل مفاصل الدولة، بل ويصرف شؤون الحكم، مستخدماً كل مهاراته المكتسبة في الحفاظ على بؤر الفساد والإفساد، وفي التلاعب بقرارات المجلس العسكري الانتقالي، وفي تهئية الأجواء للملازمة للاقتضاض وعودة الغطاء السياسي للإقناعات بوجود جديدة، وأخطر أنواع هذه الشراك والفخاخ المنصوبة لثورتنا هو، ولأسف الشديد، الذي تصنع ثغراته بأيدينا، ومن بينها:

أولاً: تحالف الحرية والتغيير غير جاهز بالبدل المدني لاستلام السلطة من المجلس العسكري، وأغنى بالبدل المدني هيئات السلطة الانتقالية وشخصاً من أعضاء مجلس السيادة والوزراء... الخ. مطلب تسليم السلطة للبدل المدني هو مطلب مشروع ورئيسي لثورتنا، ولكن أين هذا البدل الذي ينبغي تسليم السلطة له فوراً، كما ترد قياداتنا؟! اعتقد إذا كان تحالف الحرية والتغيير قد توافق مجعاً على بديل ملموس، هيئات وشخصيات وبنيات دستوري، وطرحه على جماهير الثورة الفعّمة بالثورة والإستعداد للتضحية بالروح وهي مستمسة باعتمادها في ميدان القيادة العامة للجيش السوداني، في العاصمة والأقاليم، واقتنعت هذه الجماهير بهذا البديل، واعتبرته مطلبها الرئيس ودونه خرق القنات، لا تتصر هذا المطلب ولن يكون أمام المجلس العسكري الانتقالي إلا التسليم به وتنفيذه. أما في غياب هذا البديل المدني، فلن تسلم السلطة؛ للقبض على الخائفة؟ أم ستنتفخ خلايا الثورة المضادة الثالثة وثبتها لاستعادة الغطاء السياسي، وهو أمر سهل ما دمنا لم نكفك الغطاء، دولة الإقناعات المتواجدة بقوة في كل المفاصل الأمنية والعسكرية والمدنية.

ثانياً: ليس بالضرورة أن تحصل على كل شيء لأول وهلة، ومبدأ «كل شيء أو لا شيء» لا يعمل في السياسة، والمنعطفات التاريخية الكبرى، كتحطيات حركات الثورة الراهن، لا تحصل الغرق في التفاصيل بقدر ما تتطلب التوافق على الكليات العامة إلى أن تتمكن وتمتلك القدرة على الخفي قدما في تناول التفاصيل.

ثالثاً: الحركات المسلحة المعارضة، شريك أصيل في أحداث التغيير وانتصار الثورة، ومن هنا ضرورة أخذ رؤاها ومواقفها بعين الاعتبار تجاه الترتيبات الانتقالية، بتعامل معها كشركاء أصيل في وضع هذه الترتيبات، وهذا يعرض طرحنا حول الفترة ما قبل الانتقالية.

رابعاً: الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، شركاء في التغيير الثوري الذي تم، هذه الحقيقة يجب أن نأخذها بمنتهى الجدية، بعيداً عن التصعيد الزائف، والاعتبارات التي لا معنى لها والتي لا تخدع سوى أجندة الثورة المضادة، بوعي أو بدونه، ونحن نترك جيداً، أن الثورة المضادة تسعى بكل الوسائل، وفي ظل توازن القوى الراهن، لاستعادة، أو خلق، شرطات مع مدير الفصيلين، فلماذا نسمح لها ونحن بذلك.

النقطة الخامسة، وغيرها كثير، تتشكّل ثغرة للشراك المنصوبة تجاه ثورتنا الوليدة، ولزادت عند موقفي من أن إبطال مفعول هذه الشراك يمكن أن يأتي بمقترح الفترة ما قبل الانتقالية، برأس دولة مختلط وحكومة مدنية، ولفترة ثلاثة إلى ستة شهور، وكما ذكرنا كثيراً، فإن مهام الفترة ما قبل الانتقالية تتلخص في حفظ الأمن، والحفاظ على القادة والمسؤولين في مؤسسات الإقناعات المختلفة، وتجميع كل القوانين القديمة للحريات إلى حين البت النهائي فيها خلال الفترة الانتقالية، والاتصال بالمعارضة المسلحة بهدف التوصل إلى السلام الشامل، والبدء في تفكيك دولة الإقناعات، وشن الحرب على الفساد والمفسدين، وتنفيذ المهام المتعلقة بكف الضائقة المعيشية، والانخراط في التفاوض بين القوى السياسية والمدنية بهدف التأسيس للفترة التالية، الفترة الانتقالية المتكاملة، أيضاً، لا بد من التوافق على إعلان دستور يحمي الفترتين، ما قبل الانتقالية والانتقالية، ويكون الفصل من حيث تحديد الصلاحيات والاختصاصات، ويحدد الآلية المناسبة لتكليف اتخاذ القرارات، أخيراً، أي جهة تحاول فرض اعتصام شباب الثورة بالقوة، فإنها تلعب بالثار التي يمكن أن تندلع، لتكون هذه الجهة من أولى ضحاياها.

\* كاتب سوداني



فانوس غزة!!

صحة

## بعد ستين عاماً... أوبك مهددة بالتفكك



د. سعيد الشهابي\*

الخام الإيراني إلى الصفر بمساعدة من منافسين طهران في المنظمة، ويوم الخميس الماضي قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه «إن إيران سترد إذا هدد أعضاء المنظمة قد طلبت من المشتري للنفط الإيراني وقف مشترياتهم مع بداية هذا الشهر (مايو/ أيار) أو مواجهة عقوبات، لتنتهي بذلك إعفاءات استمرت ستة أشهر اتاحت لكبر ثمانية مشتريين للخام الإيراني، وموظفون باركيندو الذي صرح أثناء حضوره مؤتمر النفط والغاز في طهران قائلا: «أوبك تحاول فصل النفط عن السياسة»، ورداً على سؤال حول ما إذا كان ممكناً من الدول القوي داخل أوبك. الثورات المرتبطة بعدد من الدول الأعضاء في المنظمة لا يمكن عزلها تماماً عن عمل المنظمة وقراراتها، ويؤكد باركيندو ذلك بقوله: ما يحدث في إيران وفنزويلا، أو ليبيا يؤثر على السوق بأكملها وعلى قطاع الطاقة، يضاف إلى ذلك أن الصراع على مصادر الطاقة يزداد احتداماً، يتمثل ذلك بسعي بعض الدول الأعضاء لامتلاك مصادر أخرى خصوصاً النووية، كما تغفل السعودية والإمارات، وبقيلها إيران، وكذلك تطوّر إنتاج النفط الصخري الذي جعل أمريكا أكبر دولة منتجة للنفط، متخطية السعودية، كما يتعمّل الصراع على عسارات النفط، وتصدرت الإمارات هذا التوجه بسعيها للسيطرة على المنافذ المائية الاستراتيجية، فقد حققت نفوذاً واسعاً في منطقة باب المندب بعد السيطرة على عدد من الموانئ القريبة منه، وتوسعي السيطرة على الجانب الجنوبي من مضيق هرمز الذي يخضع للسيطرة المعنانية في الوقت الحاضر. كما أن هناك الصراع على انابيب النفط والغاز وهو صراع شائك وإن كان لا يحظى باهتمام عالمي واسع، وماذا عن القرار الأمريكي بتصدير النفط الإيراني؟ الواضح أن استخدام منظمة أوبك لتفعيل ذلك لم يعد قادراً على تحقيقه بعد أن نجح من المحاولة اضطراب في سوق النفط وأسعاره صعوداً وهبوطاً.

\* كاتب بحريني

من المنظمة.

على مدى القرن الأخير احتفظ النفط بامتيازته في دوائر الاقتصاد والسياسة، خصوصاً أن أغلب الدول الأعضاء في أوبك يعتمد عليه مصدراً أساسياً للدخل، وأنه جعل البلدان العربية المصدر للنفط دولاً ريعية، هذا يعني أن اقتصادات هذه الدول ليست محكمة بقواعد الاقتصاد التقليدي بل معتمدة أساساً على المدخولات النفطية، ولولا النفط لما كان لدول مثل المملكة العربية السعودية القدرة على التأثير السياسي الأقليمي، وإذا كانت المدخولات النفطية قد ساهمت في تنمية البلدان المصدر للنفط فإنها هي الأخرى أدت لتوسع نفوذ دول صغيرة مثل الإمارات التي أصبحت في السنوات الأخيرة تتصرف كدولة كبرى، بل إن هذه المدخولات كان لها دور في تمويل ظواهر سلبية عديدة من بينها التطرف الديني والإرهاب، كما ساهمت في توسع نفوذ الدولة الرعية وأضعفت مشاريع الإصلاح السياسية وأقامة الدولة الحديثة التي يمارس المأثرون فيها دوراً في سياسات بلدانهم، فيمكن الحكام الذي يتمتع بدخل كبير تهيئهم شعبه والغاء دور مواطنيه في المسار السياسي، ولكن الأسوأ من ذلك تنامي ظاهرة الاستهلاك وقصص الإنتاج ونضال المهارات الوطنية بسبب الاعتماد على المنتجات المهاجرة، وأصبح الدخل النفطي سلاحاً في معركة أنظمة الحكم مع شعوبها التي تطالب بالتعددية وتبادل السلطة واطلاق الحريات العامة وممارسة ادوار رقابية على الحاكمن، وتعميق الحاسبية كوسيلة للحفاظ على المال العام واتحوا ظواهر الفساد والفساد.

منظمة أوبك، برغم دورها التاريخي، ما تزال تخضع للمحاكات بين أعضائها خصوصاً عندما يسعي بعض الأعضاء لاستغلال المنظمة لتحقيق نقاط ضد عضو آخر يختلف معه سياسياً، ويمكن اعتبار الرحلة الحالية من أصعب الأوقات التي تمر بها المنظمة، هذه المرة تمثل السياسة الأمريكية تجاه إيران مصدراً للتوتر داخلها، فواشنطن تمارس ضغوطاً كبيرة لخفض مبيعات النفط

من منظمة أوبك، برغم دورها التاريخي، ما تزال تخضع للمحاكات بين أعضائها خصوصاً عندما يسعي بعض الأعضاء لاستغلال المنظمة لتحقيق نقاط ضد عضو آخر يختلف معه سياسياً، ويمكن اعتبار الرحلة الحالية من أصعب الأوقات التي تمر بها المنظمة، هذه المرة تمثل السياسة الأمريكية تجاه إيران مصدراً للتوتر داخلها، فواشنطن تمارس ضغوطاً كبيرة لخفض مبيعات النفط

نجم عن ذلك صعود مفاجئ في الأسعار من حوالي 3 دولارات للبرميل الواحد إلى حوالي 10 دولارات، أوبك كانت محط انظار العالم على مدى أكثر من أربعة عقود، وقد يوقف تصوير النفط لدول الغربية فيما لو استمرت الحرب.

نجم عن ذلك صعود مفاجئ في الأسعار من حوالي 3 دولارات للبرميل الواحد إلى حوالي 10 دولارات، أوبك كانت محط انظار العالم على مدى أكثر من أربعة عقود، وقد يوقف تصوير النفط لدول الغربية فيما لو استمرت الحرب.

## وسام سعادة\*

■ انتظام عملية الاحتكام التنافسي إلى صناديق الاقتراع هو في أساس التطور الديمقراطي في أي بلد، في المقابل، «الإدمان على الانتخابات»، أي اختزال كل هدفية ومسعى للقوى السياسية بها، هو إشكال حقيقي يصيب المجتمعات التي توطد فيها النظام الدستوري التعددي، المفارقة بالنسبة إلى هذه المجتمعات هي تداعيات زيادة مناسبات الاحتكام التنافسي إلى صناديق الاقتراع، مثلاً الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والتشريعية المحلية والوطنية والأوروبية والاستحقاقات في بلد مثل فرنسا، وهي زيادة يشكل زيادة المنحى التجسدي» لسيادة الشعب مسؤلاً لها، بشكل أو بآخر، نتيجة هذه الزيادة في مناسبات الاحتكام إلى صناديق الاقتراع كانت أيضاً استفحال «الإدمان على الانتخابات»، وهو إدمان لا تتخذ عنه التيارات القوية، الكليمنت المتطرف أو اليسار المتطرف، عن احزاب الوسط، كل القوى المتخصصة أصبحت مستلبة بأرقام مئوية تهبط حيناً وتصد حيناً آخر، أرقام هي في جزء أساسي منها مؤشرات عن تحولات في الرأي، في المزاج، بل مؤشرات عن تحولات في التركيبة الاجتماعية والديموغرافية الانتخابية، لكن في طرح آخر هذه الأرقام زبد، لسبب أساسي وهو أنه يمكن الاستناد إليها لفهم

## الإدمان على الانتخابات

المفاهيم والتبدلات عند الناخبين، لكنها كلما تنفع للتأسيس عليها، وأكثر من ذلك، كلما ركب هذه القوة أو تلك وهم التأسيس على «سكور» انتخابي كلما كانت تصاب بالإدمان على الانتخابات، بما يتناقض أكثر فكثر مع تأسيس الممارسات السياسية على حيويات وتطلعات فعلية، أي لها امتداد في الزمان والمكان، وتعكس مآلات شرائح وجماعات في مقابل أخرى، طبعاً، لا يمكن الذهاب بعيداً باشكالية الإدمان على الانتخابات في البلدان التي توطدت فيها الديمقراطية بمساواة في الحقوق السياسي وصيانة الحريات العامة والخاصة وتداول السلطة والفصل بين السلطات، إلا أنها مشكلة قائمة، وهي أكثر ما تخرج القوى الراديكالية كما الشعبوية على حد سواء، تلك التي ترفع شعارات انتي استيبلشمننتية، سواء كان توجيهاً لنموذج بديل أو من دون أي نموذج، هذه القوى تكشف شيئاً فشيئاً أن راديكالياتها أو شعبيويتها أسيرة الإدمان على السكور الانتخابي، وما يعلق به من وهم البناء على

زيد البحر.

المفارقة تظهر بشكل أكثر كاريكاتورية بالنسبة إلى الإدمان على «متابعة» الانتخابات عند الغير، عند الذين عندهم انتخابات تنافسية، «إدمان متابعة الانتخابات»، هذا، كثيراً ما يبعث عند هذا



القوم مشاعر الاحباط، بأنهم محرومون من نفس نوع الانتخابات، من حيوية التنافس في مجتمع مفتوح عرعاة الحقوق والحريات واستقلالية القضاء والفصل بين السلطات، لكن الاحباط هذا هو مشكلة طفيفة قياساً على ربط كل النظرة لما يحدث في العالم بملاحظة انتخابات هنا وأخرى هناك، هنا الطامة الكبرى في هذا المجال، أن تتحول إلى مدمن متابع انتخابات عبر العالم، حين يأتيك خبر فوز اليمين القوي في البرازيل تنقبض وتظهر امامك نهاية العالم، وحين يفوز اليسار في إسبانيا تفرج اساريرك.

العلاقة «الإدمانية» بالانتخابات تعكس في جزء منها اختلاط وهمين، الوهم الأول هو أن الديمقراطيات انتخابات فقط—ليست كذلك مع أن اجراء عمليات انتخابية تنافسية غير معنية هو الحكم الاساسي للفرقة بين الديمقراطيات والديكتاتوريات، الوهم الآخر هو أن الانتخابات يتقابل فيها احزاب الديمقراطية واعداء الديمقراطية، ليست كذلك في البلدان وطيدة الديمقراطية حتى لو خاضتها تيارات متطرفة، صحيح أن بعض هذه التيارات يعبر بشكل أو بآخر عن بعض تراث احقناقي ضد فكرة الديمقراطية نفسها، أو اقله ضد الديمقراطية الليبرالية، لكن كل هذه التيارات «سجناتها»

\* كاتب لبناني

رقبسة التحرير:

# القُدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تأسست عام 1989

مؤسسة: القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief

## SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6- حسان- الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Faito No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترارات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



ثلاثون  
«القدس العربي»

صبحي حليدي

قبل أيام احتفلت «القدس العربي» بمرور 30 سنة على انطلاقها الأولى، في نيسان (أبريل) 1989، وكانت لهذه المناسبة صفة شخصية عندي، لأن أول مقال لي في هذه الصحيفة نُشر بتاريخ 6 نيسان (أبريل) من العام 1990؛ وكان تعليقاً سياسياً قصيراً بعنوان «عشية البيروستروكا الثانية»؛ ومنذئذ، وحتى الساعة، لم أتوقف عن الكتابة الدورية في أعمدة «القدس العربي» الثقافية والسياسية.

وإذ أشير إلى هذا التفصيل تحديداً، وأقصد مساهماتي الأولى، فلأنني أعلق بعض المغزى الخاص على ابتدائي في الصحيفة بمادة سياسية وليس بمادة ثقافية؛ وكان الحقل الثاني هذا هو اختصاصي المعلن بمعنى ما، الذي كنت أخوض فيه منذ مطلع السبعينيات، في ميدان النقد والنظرية الأدبية والدراسات الثقافية. والمغزى، من وجهة نظري الشخصية بالطبع، ظلت تغذيه واحدة من أبرز سمات «القدس العربي»: احتضان الرأي الآخر، اليتيم أو ذلك الذي بات غريب الوجه واليد واللسان بعد «عاصفة الصحراء»، حين أخذت أعرف ما سُمّي آنذاك بـ«النظام العالمي الجديد»، تحرق الأخضر واليابس في الإعلام العربي إجمالاً، وفي الإعلام العربي الخارجي بصفة خاصة.

كانت فورة العاصفة تلك تشتغل وفق منطق المنشار، فتأكل الأرقام في الروح والجسيء، وتكسب كلما رفعت أثمان التكسب، حتى لاح مراراً أن القلة القليلة التي لا يأتي عليها ذلك المنشار الجهني هي - وفق منطق البقاء الطبيعي - الأقلية المرشحة لانقراض وشيك ينبغي أن يكون مُطبّقاً ومحتوماً؛ أمّا إن تكون معهم (قلماً مكتشف الولاء سقيم الأذواق، أو قلماً مبطن الولاء سفيطاعي الأدوات... لافرق)؛ أو لا تكون البتة، لأنك لست معهم (أمامهم أو خلفهم، على يمينهم أو يسارهم... لا فرق هنا أيضاً).

بدأت «القدس العربي» حاضنة أولى - وأكاد أقول: وحيدة - لكل ما هو ضد المنشار ذلك، في السياسة الدنيا التكتيكية، كما في السياسات العليا الاستراتيجية؛ وفي الثقافة البسيطة القاعدية، كما في الثقافة الكونية. وكان كتاب هذه الصحيفة بمثابة أميات عجيبة، تتعاش داخل نسق جديد، ماركسيون وقوميون وإسلاميون، أبناء حداثة راديكالية أو تنوير عصري أو سلفية معتدلة، معارضون من كل طيبة وتيار وهو، في السياسة والأدب والاقتصاد والمجتمع، قاسم مشترك أعظم كان يجمعهم على صفحات هذه الصحيفة، أنهم ليسوا ضحايا المنشار الإعلامي إياه، الأمر الذي كان يعني أيضاً أنهم محرومون من نعمه ومزاياه.

وحين كتبت مقالتي الأولى ذلك، بطلب من الصديق القاصّ والصحافي السوري الراحل جميل حتمل (1956-1994)، الذي كان مراسل «القدس العربي» في باريس؛ كانت الصحيفة ممنوعة من التوزيع في الأراضي الفرنسية، بسبب موقفها من حرب الخليج الثانية كما قيل لنا فيما بعد، ولأن فرنسا فرنسوا ميثيران كانت منخرطة في تحالف «برع الصحراء»، كيف يحدث أن تضطر فرنسا، بلد فولتير والبعاقية والأفوار وحقوق الإنسان والكرمونة إلى منع صحيفة تصدر من لندن، أيّاً كانت اتجاهاتها الفكرية والسياسية؛ هذا السؤال كان كافياً، في ذاته، لكي أجد نفسي منطوقاً فورياً، ومحمّساً فخورياً، للكتابة هنا.

اعتبار آخر جوهرى شدني إلى أعمدة الرأي السياسي في الصحيفة، أسوة بالمادة الثقافية، أو أكثر أحياناً؛ هو أنها كانت المنبر الإعلامي العربي الوحيد - وأشدّ على المفردة، مجدداً، الوحيد - الذي فتح أعمدته، على وسعها، لنقد نظام حافظ الأسد، ثم ورثه بشار الأسد، في تلك الحقبة كانت الغالبية الساحقة من وسائل الإعلام، والصحف والفضائيات خاصة، في واحدة من منزلتين؛ أمّا سلكة، عن جرائم النظام المتعددة، داخلياً وعربياً وإقليمياً؛ أو مطبقة له ومزمنة لشخصه، من الأسد الأب إلى ابنه، هيوطاً إلى زبائنه، وليس غريباً، استطراداً، أن الصحيفة بقيت، ما خلا فترة قصيرة لم تتعد الأشهر، ممنوعة من التوزيع في سوريا، وما تزال هذه حالها حتى اليوم.

ولقد تطورت «القدس العربي» كثيراً، بالطبع، وفي طني أن تطورها اتخذ معدلات عالية لم يكن يتوقّعها رواد الصحيفة الأوائل المؤسسون؛ أولئك الذين ظلوا صابرين وصامدين، طوال ربع قرن تقريباً، خلف مكاتبتهم المتواضعة في شارع «كنغ ستريت»، مصداقية الصحيفة تراكتت وبتولية صاعدة، وهندسية أحياناً، وأرقام التوزيع ارتفعت وترتفع كل يوم؛ والقارئ تتوسع أكثر فأكثر، وأسبغ على مفهوم المنافسة المهنية طابع الانحياز الأخلاقي الصريح إلى صحافة مختلفة، متواضعة الإمكانات ولكنها غير متواضعة الطموح. لم يكن محمود درويش هو الوحيد الذي يحرص على نشر قصيدة جديدة له في «القدس العربي»، بل كان سعدي يوسف حريص على هذا بالمثل، وكذلك كان أودينيس؛ إذا شاء المرء أن يضرب مثالا من الأسماء الأبرز في الشعر.

واليوم، ربما أكثر من أي وقت مضى، بعد اكتشاف الكثير من الأسرار وانفضاح الأسرار وسقوط المزيد من الأكاذيب؛ تبدو «القدس العربي» أشد رسوخاً ومنعة، أرقى في المستوى المهني، وأعلى في الواجب الأخلاقي، خصوصاً يعترفون، وأصدقوا ما يبتهجون، وقارنوها بمنح من الثقة ما يتلق الصدق فخراً ويقتل الكنتين مسؤوليّة. ومن جانبي، أحسد كتابها/ محاربيها القداماء، احتفل بالذكرى التاسعة والشرين لمقالي الأول على صفحاتها؛ أكثر اعزازاً من ذي قبل، وأشدّ وفاء وانحيازاً و... عناداً!

## دنيا سمير غانم تنطلق في دراما رمضان

النجمة المصرية دنيا سمير غانم تشارك في سياق الدراما الرمضانية بالتمثيل والغناء حيث تغني «تغيرات»، مسلسلها الجديد «بدل الحدوتة 3» ويشاركها البطولة والدها سمير غانم



الطبعة الأولى صدرت في عام 2009 عن دار العين، وفي 2010 وصلت الرواية إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية.

● أعلن النوري الشعري، مدير مهرجان «المدينة» في ولاية صفاقس التونسية انطلاق المهرجان في دورته الـ 23، يوم الجمعة المقبل ويستمر حتى 29 أيار/ مايو الجاري، ويحيي حفل الافتتاح الفنان المصري هاني شاكر.

● الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين، كزمت وزير التربية والتعليم العالي السابق الدكتور صبري صعيدم، تقديراً لجهوده البحثية ودوره في خدمة وتطوير قطاع التربية والتعليم العالي في فلسطين خلال توليه مهام الوزارة.

● افتتح وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج معرضاً للصور تحت عنوان «الصحافة النسائية في المغرب» نظمتها الوزارة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة ويضم 18 صورة للصحفات الأولى لجرائد ومجلات وطنية وجيوبية تعنى بقضايا المرأة المغربية، والمحطات التاريخية التي عرفها هذا النوع من الصحافة منذ الاستقلال حتى الآن.

● تصدر قريباً الطبعة السادسة من رواية «وراء الفردوس» للكاتبة المصرية منصوره عز الدين، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. تصميم الغلاف للشاعر الفلسطيني زهير أبو شايب.

### انفجار أقوى بألف مرة من قنبلة هيروشيما

## تدمير نيويورك... في محاكاة لاصطدام كويكب بالأرض

وقبل ستة أشهر على الموعد، تم تحديد المنطقة المستهدفة بدقة أكبر، فبين أنها نيويورك، وقبل شهرين بات علماء الفلك على ثقة كاملة بأن الحجر سيديم المدينة. وقد دخل الغلاف الجوي بسرعة 69 ألف كيلومتر في الساعة وانفجر على ارتفاع حوالي 15 كيلومتراً فوق سنترال بارك، وكانت قوة الانفجار أقوى بألف مرة من قنبلة هيروشيما.

وقال العلماء إن قوة دفع الانفجار أنت على كل شيء في شعاع قدره 15 كيلومتراً وتحولت مانهاتن إلى دمار وتحطم الزجاج في منطقة قطرها 45 كيلومتراً. وامتدت الأضرار على 68 كيلومتراً، أما الشكلات الناتجة عن الحادث فلا تعد ولا تحصى.

الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين واليابان، بناء ست مركبات مهمتها ضرب الكويكب لتحويل مساره، واستغرق بناء المركبات وقتاً طويلاً، وكان من الضروري تنسيق المدارات وعمليات الاصطدام المقررة في آب/ أغسطس 2024.

ويمكن ثلاث منها من ضرب الكويكب، إلا أن جزءاً من سنتين مراً من الكويكب وأصل طريقه في اتجاه الأرض. فقررت الولايات المتحدة إرسال مهمة أخيرة مع شحنة نووية تساعد على تغيير مسار الحجر النيزكي، وهو إجراء أنقذ كويكب في التمرين السابق، إلا أن اختلافات سياسية حالت دون تنفيذ الخطة.

ولم يبق أمام السلطات سوى الاستعداد.

نيسان/ أبريل 2027، وكان نحو 200 عالم فلك ومهندسين وخبير في حالات الطوارئ يتلقون معلومات جديدة ويترجون اقتراحات وينتظرون قرارات القيمين على التمرين الذي صممه مهندس في صناعات الفضاء من وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا».

وقد ارتفع احتمال أن يتحطم الكويكب على الأرض إلى 10%... ثم إلى 100%.

وقررت «ناسا» إرسال مسبار العام 2021 لرصد التهديد، وفي كانون الأول/ديسمبر 2021 أكد علماء الفلك أن الكويكب يتجه مباشرة إلى منطقة دفر في ولاية كولورادو وسيقتفي عليها كلياً.

فقررت عندها القوى الفضائية العظمى، أي

كوليدج بارك (الولايات المتحدة) - أ ف ب: يعد تدمير الكوت دازور في 2013 وداكا في 2015 وإنقاذ كويكب في 2017 انتهى تمرين محاكاة اصطدام كويكب بالأرض على كاتر في قضاة على مدينة نيويورك.

ورغم تحضيرات استمرت ثمانين سنوات، فشل البشر في تحويل مسار الكويكب في هذا التمرين.

وأصبح هذا التمرين موعداً منتظماً لأوساط «الدفاع الكويكب» في العالم.

ويوشرت هذه النسخة الجديدة في إطار مؤتمر قرب واشنطن مع الإنذار التالي: رصد لتسكوب كويكباً قطره 100 إلى 300 متر، يسير بسرعة 14 كيلومتراً في الثانية، مع احتمال سقوطه على الأرض بنسبة 1% في 29

## تهديد بإفراغ البحار من أسماكها بسبب تطور تقنيات الصيد

الشكل، والوضع أسوأ مع تقنيات الصيد في أعماق البحار، إذ ترمى الشباك وتثبت في القاع، وهي تقنية تثير انتقادات منظمات غير حكومية.

ويقول فريديريك لو ماناك، من جمعية «بلوم» التي أطلقت حملة ضد الصيد في أعماق البحار ساهمت في إصدار الاتحاد الأوروبي قراراً بمنعها سنة 2016: «نستكشف أعماق المحيطات لصيد الأسماك من دون تفرقة، مع ما لذلك من أثر على الشعاب المرجانية والإسفنج».

وقرر الاتحاد الأوروبي حظر الصيد الكهربائي اعتباراً من 2021، وهي من الممارسات المثيرة للجدل وتقوم بها خصوصاً هولندا، وقد وصفت الكهرباء باعتبارها «أبزر منظمات الصيادين في البلاد، هذا القرار بأنه «ضربة قوية جديدة للصيادين الهولنديين تأتي باكامل على آفاق المستقبل لديهم».

يقع ضحية الاستغلال المفرط في العالم، هذا يعني أن الأنجاس المعنية مهددة بالزوال؛ لأن مخزون الأسماك يعني عددها في منطقة جغرافية محددة.

في المقابل، قد يهدد هذا الوضع صيد هذه الأسماك في المستقبل، إذ أن المخزونات التي تتعرض للاستغلال المفرط «قد تتراجع إلى مستويات ضعيفة جداً، ما يجعل اصطادها غير مربح»، وفق ديديه غاسكويل، الباحث وعضو المجلس العلمي في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية.

ويقول: «قصة الصيد عبارة عن عملية هروب كبيرة إلى الأمام؛ فكلما قل عدد الأسماك في البحر ابتكرنا وسائل فعالة لاصيدها... وتستحوذ سفن الصيد حالياً على نصف مبيعات الأسماك المصطادة عالمياً، غير أنها تحصد أسماكاً من دون تمييز في ظل شبكها المخروطية

لاهاي - أ ف ب: مع سفن أكبر وشباك أعمق وأجهزة سونار أكثر فعالية، يسجل تحسن متسارع في تقنيات الصيد لإشباع النهم العالمي المتنامي على الأسماك، غير أن هذا المنحى قد يفرغ البحار من جزء من مواردها.

ففي 2017، شهد العالم صيد 92 مليون طن من الأسماك ونسار البحر، أي أكثر من أربعة أضعاف المستوى المسجل سنة 1950، حسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو».

ويعزى هذا المنحى إلى الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الاستهلاك الفردية.

غير أن موارد البحر قد تنضب يوماً ما، فقد بلغت كميات الأسماك المصطادة مستوى ناقص في 1996 حسب منظمة فاو، قبل أن تراجع مكانها في السنوات اللاحقة، وتحدث «فاو» من أن ثلث مخزون الأسماك

### تزايد أعداد الفراشات في بريطانيا بسبب الصيف الحار

ساري-رويتز: أفاد برنامج مراقبة الفراشات في المملكة المتحدة أن ارتفاع درجات الحرارة بشكل قياسي صيف العام الماضي أدى إلى تزايد عدد ثلثي أنواع الفراشات في بريطانيا.

وأدى ارتفاع درجات الحرارة بشكل قياسي مستمر في بريطانيا، من أبريل/نيسان حتى يوليو/تموز العام الماضي، إلى تزايد أعداد 39 من أصل 57 نوعاً من الفراشات مقارنة بعام 2017، وأعلن برنامج مراقبة الفراشات في المملكة المتحدة أيضاً في الشهر الماضي أن اثنين من أندر أنواع الفراشات في البلاد سجلا أعلى عدد لهما منذ بدء التسجيل عام 1976.

وارتفع عدد الفراشات من نوع (بلاك هيرستريك) المهدي بالانقراض بنسبة أكثر من 900 في المئة، بينما زاد عدد الفراشات من نوع (لارج يلو) بنسبة 58 في المئة، وقال ماثيو فريث، المسؤول بمؤسسة لندن للحياة البرية، لسرويتز: «في العام الماضي، شهدنا صيفاً حاراً جداً وفترة جفاف طويلة، وكان ذلك جيداً بشكل خاص لجموعة من الفراشات، وهذا شيء نشهد بشكل ما على جهود مجموعة كاملة من المنظمات للحفاظ على الحياة البرية»، ومع ذلك، لم تكن كل الأبحاث مسارة، إذ كشفت البيانات أن حوالي ثلثي الأنواع، أي 36 من أصل 57 نوعاً، أظهرت انخفاضاً عاماً منذ عام 1976 مع تعرض 21 نوعاً لانخفاض طويل الأجل، ويتم جمع البيانات من قبل الآلاف من المتطوعين طوال فصل الصيف، وتمت مراقبة 2873 نوعاً في عام 2018.

### نجم الكرة العالمي رونالدو بطل خارق في قصص مصورة من ابتكاره

ميلانو - أ ف ب: أطلق نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الحائز جائزة الكرة الذهبية خمس مرات، سلسلة قصص مصورة من بطولة، في مبادرة تجارية جديدة لهذا المهاجم الدولي الذي أنبت في السنوات الماضية براعة كبيرة في فن التسويق.

وكتب رونالدو عبر «تويتر» لمناسبة إطلاق سلسلة القصص المصورة بعنوان «سترايكر فورس 7»: «كما تجمع كرة القدم بين الثقافات والشعوب في العالم أجمع، أظن أن الشخصيات المهمة والأبطال في الرسوم المتحركة قادرة على أداء الأمر عينه. من هنا، أنا سعيد لأنني أجمع بين هذين الشغفين بكرة القدم والأبطال الخارقين من خلال هذا المشروع وبشراكي ذلك مع محبي».

وقد أطلق رونالدو هذه السلسلة تزامناً مع فعاليات يوم «فري كوميك بوك داي» المخصص للترويج لكتب القصص المصورة، والذي يقام سنوياً في أول يوم سبت من شهر أيار/مايو منذ 2002.

ويتيح رابط محبتي رونالدو مشاهدة مقطع ترويجي عن السلسلة وشراء المصورة المصورة عبر موقعه الإلكتروني، وفي هذه السلسلة القصص المصورة، يتحول كريستيانو رونالدو البالغ 34 عاماً إلى بطل خارق ويقاتل ضد شخصيات مثل روبات أو كائنات فضائية.

وفي آذار/مارس، فتح رونالدو، المهاجم في فريق يوفنتوس الإيطالي منذ الصيف الماضي، عيادة لزراعة الشعر في العاصمة الإسبانية.

### الرياح تقتل سائحة ألمانية

غمرها الموج، في فرنسا

موسيليا - أ ف ب: توفيت سائحة ألمانية، أمس الأحد، في منطقة بورتو في جزيرة كورسيكا الفرنسية بعدما غمرها الموج. عندما كانت تنتزه على الشاطئ في إحدى المناطق التي تتعرض لرياح عاتية، على ما أفادت هيئات الإنعاش والدرك. وأشارت المصادر عينها إلى أن السائحة الألمانية، وهي امرأة سبينية، «قتلت بلا شك بعدما اجتاحتها الموج حين كانت تنتزه على الشاطئ» في بورتو غرب الجزيرة.

ولفتت إلى أن «العناصر الأولية تدفع إلى الاعتقاد بأن الوفاة ناتجة عن حادث عرشي».

وقد سجلت مناطق واسعة في جنوب شرق فرنسا، الأحد، رياحاً شمالية عاتية بلغت «مستويات غير مسبوقة» من السرعة في مثل هذا الشهر من السنة وصلت إلى 138 كيلومتراً في الساعة، وفق هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية.

وقد أجرى عناصر الإطفاء والإنقاذ الجويين حتى ظهر الأحد مئات التدخلات استجابة خصوصاً لطلبات أشخاص أنبلغوا عن مخاطر سقوط عمدة أو أشجار بفعل شدة الرياح.

كما أدت الأحوال الجوية السيئة إلى حرمان حوالي ألفي أسرة من التغذية بآليات الكهربائي منذ الصباح في منطقة جبال الألب الفرنسية.

### انطلاق البقر الضاحك، في مراعي السويد

ستوكهولم-رويتز: احتشد نحو خمسة آلاف شخص أمام إحدى مزارع البقر المخصص لإنتاج الألبان في السويد ليشهدوا إطلاق قطع من «البقر الضاحك» إلى المراعي الخضراء للمرة الأولى منذ انتهاء فصل الشتاء المظلم الطويل.

وقالت كارين ليندجرين، التي تدير مع زوجها المزرعة الواقعة في بلدة فالنتونا على بعد نحو 50 كيلومتراً شمال العاصمة السويدية ستوكهولم، إن الموعد السنوي «الإطلاق الأبقار» يعد أحد أهم أيام العام بالنسبة لسوزار المزرعة. ورغم أن بعض الجبول التي تشهد هذه المناسبة للمرة الأولى بدت غير سعيدة على الإطلاق، فإن رفاقها الأكبر عمراً كانت تغفرها السعادة وهي تنطلق في الأجواء المشمسة، ولدى فتح أبواب الحظائر، بدت الأبقار في بداية الأمر مرتبكة ومتكئة لكنها سرعان ما انطلقت إلى المراعي وهي تفرح وتتمتع فرحاً بالحرية التي وجدتها أخيراً والتي قد تستمر حتى حلول فصل الخريف المقبل في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول.



### إليسا تفنن جمهورها بحلول رمضان

المطربة اللبنانية «إليسا» قدمت التهانّي لجمهورها بمناسبة حلول شهر رمضان، وقالت في مواقع التواصل الاجتماعي إن الشهر الكريم هو شهر التقوى والعطاء واجتماع الناس على الخير والمحبة